يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-איתיחאד. יומון

● الثلاثاء ١٦ تشرين الاول ١٩٩٠ ، الموافق ٢٧ ربيع الاول ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/١٣١ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١,٣٠ شاقل ●

יום שלישי 16.10.1990 - המחיר: 1.30 שקל

Vol. 131/47 - 16.10.1990 - Price: 1.30 Shekel

الحواجز العسكرية تحاصر القدس المحتلة

● منع سكان فلسطين من دخول عاصمتهم القدس العربية ● منع من هم تحت سن الاربعين من دخول الحرم الشريف ● تضييق الخناق على الداخلين والخارجين من والى الحرم ● وفد تضامني من هضبة الجولان المحتلة يزور القدس المحتلة ● اوامر حظر التجول ما زالت سارية في معظم انحاء الضفة والقطاع ● اعمال القمع، في اليومين الاخيرين، تسفر عن اصابة اكثر من ١٧٠ مواطنا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ انقلبت سيارة عسكرية مساء امس الاول في قرية دير شرف/نابلس الخاضعة لاوامر حظر التجول، منذ حوالي اسبوع، وقد اصيب عدد من الجنود جراء انقلاب السيارة الذي نجم عن رشقها بالحجارة. ولم تتضح بعد ظروف اندلاع النيران، ظهر امس، في معسكر الجيش الموجود في الجهة الجنوبية لمخيم طولكرم اذ قالت مصادر محلية ان النيران اندلعت في خيام المعسكر جراء قذفها بزجاجات حارقة من قبل ملثمين ونفى الناطق العسكري ذلك، في حديث مراسلنا، مضيفا ان النيران شبت في المعسكر اثر خلل فني ادى الى حدوث تماس كهربائي واحتراق احدى الخيم. وقال الناطق ان الحادث لم يسفر عن وقوع اصابات. فيما قالت المصادر المحلية ان انفجارات عنيفة سمعت في المعسكر، وان الجنود شوهدوا وهم يفرون مفزوعين باتجاه مقر الحكم العسكري في المدينة. واضافت المصادر المذكورة ان تواجدا مكثفا للجنود اعقب الحادث وان صدامات متفرقة وقعت في عدد من ازقة المخيم.

هذا وواصلت قوات الاحتلال وضع الحواجز العسكرية على مداخل القدس المحتلة. ومنعت حملة هويات باقي انحاء المناطق المحتلة من دخول المدينة. كما منعت الموظفين في مستشفى «المقاصد» من الوصول الى عملهم. ومنع افراد الشرطة و«حرس الحدود» من تقل اعمارهم عن (٤٠ عاما) من دخول الحرم الشريف. فيما زار المدينة وفد تضامني من هضبة الجولان المحتلة، تمكن شيوخه من دخول الحرم الشريف، كما زار الوفد مستشفى «المقاصد».

ويفيد مراسلنا، استنادا الى اقوال موظفين وحراس في الحرم الشريف ومواطنين، ان قوات الشرطة بدأت بتطبيق اجراءات باحتجاز بطاقة هوية كل زائر، او عابر، الى الحرم الشريف، وكذلك بطاقات الموظفين والحراس في الحرم، وضرورة عودته من البوابة التي دخلها. وقد طبق هذا الاجراء على احد سائقي سيارات الاسعاف الذي احتج لدى احد الضباط بالقول انه قد يضطر بحكم عمله الى مغادرة الحرم من بوابة ثانية، لكن احتجاجه ذهب ادراج الرياح.

ولا تزال اوامر حظر التجول سارية على معظم انحاء الضفة والقطاع. فيما رفع عن بعض المناطق فقط.

وجاءنا من مراسلنا في قطاع غزة ان جنود الاحتلال الذين داهموا منزل بيت عزاء الشهيد عبد الكريم ابو النمر (٧٣ عاما) في مخيم خانيونس واصابوا عددا من المواطنين في جواره واضطروا في ساعات المساء الى التراجع بعد ان تكاثر الاهالي في التصدي للجنود حتى منطقة المدارس.

واسفرت اعمال القمع الاحتلالية، خلال اليومين المضايين، عن اصابة اكثر من (١٧٠) مواطنا ـ حتى ساعات مساء امس. فيما اجهضت خمس نساء حملهن يوم امس الاول وثلاث نساء اخريات يوم امس، حسب مصادر عيادات الوكالة ومستشفيات القطاع. هذا وتجددت مظاهر الاحتجاج في مخيم البريج في ساعات مساء امس وكذلك في احياء غزة. وعلم ان النسوة اللواتي اجهضن يوم امس كلهن من احياء غزة وتراوحت فترة حملهن بين شهرين وثلاثة شهور وهن شاديا سلامة السدودي (٢٣ عاما) وآمنة صنبان

● البقية على ص ٧ ●

منح جائزة «نوبل» للسلام للعام ١٩٩٠ للرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف



● غورباتشوف: انني متأثر للغاية ●

● اوسلو ـ «و.ص.ف» ـ منحت لجنة نوبل النرويجية جائزة نوبل للسلام للعام ١٩٩٠، امس الاثنين، في اوسلو الى الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، لدوره الحاسم في عملية السلام الدولية وفي تطور العلاقات بين الشرق والغرب من المواجهة الى التفاوض.

وكان غورباتشوف من المرشحين للفوز بالجائزة التي تمنحها سنويا لجنة نوبل النرويجية المؤلفة من خمسة اعضاء يعينهم البرلمان.

وارادت اللجنة مكافأة الرئيس السوفييتي على مساهمته في نزع السلاح والتطور الدمقراطي في اوروبا الشرقية.

● البقية على ص ٢ ●

فلنر وطوبي يهنئان غورباتشوف لمناسبة فوزه بجائزة «نوبل»





● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ وجه الرفيقان ماير فلنر، رئيس الحزب الشيوعي السوفييتي وتوفيق طوبي، السكرتير العام للحزب، امس الاثنين، برقية تهنئة الى ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، لمناسبة فوزه بجائزة «نوبل» للسلام.

وجاء في برقية التهنئة:

«الرفيق ميخائيل غورباتشوف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي موسكو ـ الاتحاد السوفييتي

تهانينا القلبية الرفاقية بمناسبة فوزك بجائزة نوبل للسلام لمواقفك واسهامك لقضية السلام الكبرى، وللجهود من اجل منع كارثة نووية عالمية. اننا نتمنى لك دوام الصحة والنجاح في قيادة الاتحاد السوفييتي في الطريق الانساني والدمقراطي الاشتراكي وتعزيز وحدة الشعوب من اجل تقدم قضية الانسانية في السلام، الدمقراطية، التحرر القومي والاشتراكية».

سبعة اقتراحات بنزع الثقة عن الحكومة في افتتاح دورة الكنيست الشتوية امس:

شمير بعد اسبوع من مذبحة الاقصى يتهم المجتمع الشرق اوسطي، العربي، بالاستهتار بحياة الانسان!!

● ويضيف: نرفض استقبال بعثة السكرتير العام للامم المتحدة لاننا نرفض التدخل في شؤوننا الداخلية ولان «القدس، بكل اجزائها، ليست منطقة محتلة»! ● بيرس: نجحتم في تسليط الاضواء على القدس بدلا من بغداد وفي إضعاف مكانة اسرائيل في العالم وفي الولايات المتحدة ايضا ● اقرأ كلمة النائب محاميد على الصفحة الاخيرة ●

● عدد من العمال خلال الاعتصام، امس ويظهر اثنان منهم يحملان اثنين من الاطفال الذين قذف اباؤهم ●
(تصوير: آمال شحادة ـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كرر رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في خطابه في الكنيست في افتتاح دورتها الشتوية، امس (الاثنين)، موقف حكومة اسرائيل الرسمي الرافض، بشكل قاطع، لقرار مجلس الامن باستقبال بعثة السكرتير العام للامم المتحدة التي تقرر ايفادها لتقصي الحقائق حول «مجزرة الاقصى»، واعلن، مجددا، ان حكومة اسرائيل لن تتعاون مع هذه البعثة لانها «تعتبر القدس العاصمة السياسية لاسرائيل» ولا يحق لاية جهة خارجية «التدخل في شؤون اسرائيل الداخلية»!!

وبالمقابل، قدمت سبع كتل برلمانية هي: الجبهة والمعراخ ومبام وراتس وشينوي والقائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي، اقتراحات بنزع الثقة عن الحكومة على خلفية مجزرة الاقصى وبيان رئيس الحكومة في الكنيست، امس. وستبحث الكنيست هذه الاقتراحات في الاسبوع القادم.

● شمير: فقط كامب ديفيد!! ●

افتتح شمير خطابه بهجوم عنيف ضد الدول العربية بشكل عام وضد العراق، بشكل خاص، وقال ان دولة اسرائيل

● البقية على ص ٧ ●

قوات الامن المغربية تمنع مظاهرة مؤيدة للشعب الفلسطيني وتعتقل ممثلي النقابات!

● الرباط ـ «و.ص.ف» ـ اعلن المكتب التنفيذي «للاتحاد الدمقراطي للعمل»، امس الاثنين، ان قوات الامن المغربية منعت الاتحاد العمالي الذي يعتبر من اهم النقابات في المغرب، امس الاول الاحد، في الدار البيضاء، من تنظيم تظاهرة شعبية سلمية احتجاجا على مجزرة الحرم الشريف في القدس العربية المحتلة.

وافاد «الاتحاد الدمقراطي للعمل» في بيان نشر في الرباط ان «العديد من ممثلي النقابة اعتقلوا ولا يزالون بين ايدي شرطة الدار البيضاء».

واحتج الاتحاد النقابي المغربي بشدة على حظر التظاهرة التي اعتبره «انتهاكا للقوانين حول الحريات العامة والحريات المرتبطة بحقوق الانسان».

واعلن «الاتحاد الدمقراطي للعمل» انه وجه الى القنصلية العامة للولايات المتحدة في الدار البيضاء رسالة تدين بصورة خاصة «الدعم الذي تقدمه حكومة واشنطن على جميع الاصعدة لاسرائيل».

السبت القريب:

اعتصام في القدس العربية احتجاجا على مجزرة الاقصى

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعت «حركة نساء للسلام» الى اعتصام حدادي باللباس الاسود تضامنا مع الشعب الفلسطيني واحتجاجا على المجزرة الاحتلالية في الحرم القدسي الشريف.

وسيقام الاعتصام في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم السبت القريب (١٠/٢٠) قرب «باب العمود» في القدس العربية المحتلة.

سفير فرنسا في لبنان:

المفاوضات مع الحكومة اللبنانية متواصلة للسماح لعون بمغادرة لبنان

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ افاد سفير فرنسا في لبنان، رينيه آلا، امس الاثنين، بأن المفاوضات «متواصلة» للسماح لميشيل عون، الذي لجأ الى السفارة الفرنسية يوم السبت، بمغادرة لبنان الى فرنسا.

واوضح آلا ان «المفاوضات مع الحكومة اللبنانية لم تنقطع قط». واضاف: «يجب الان ان تتخذ السلطات قرارها وان تؤدي المفاوضات الى احترام السيادة المتبادلة والاعراف الدولية».

وكان الوزير اللبناني نبيه بري اكد ان لبنان «قرر منع» عون من مغادرة البلاد. وكانت الحكومة اللبنانية اعلنت يوم السبت انها ستحيل عون الى المحاكمة قبل البحث بامكان تركه يغادر البلاد.

من ناحية اخرى وصف آلا الانتقادات التي وجهتها الصحف اللبنانية الى فرنسا لمنحها اللجوء السياسي لميشيل عون بأنها «غير مبررة». وقال: «ليست المرة الاولى التي تشن الصحف حملات تحاول فيها تشويه طبيعة الموقف الفرنسي»!!

وكانت عدة صحف انتقدت، بشدة، فرنسا واعتبرت ان باريس «وسفيرها يتحديان الارادة الشعبية باحالة عون الى المحاكمة» واضافت ان ذلك «ينسجم مع السياسة الفرنسية المسيئة تقليديا الى لبنان».

احتجاجا على الاستغلال البشع والاذلال ومحاولة فرض شروط عمل لا انسانية

١٧٠ عاملا وعاملة عربا في «كورنيش حين» يعلنون الاضراب

* في حديث مع «الاتحاد»، امس: «عندما حضرنا في الصباح أبلغونا بان من يريد الدخول، عليه ان يوافق اولا على فصل خمسة عمال وعلى ان نكون تابعين لمقاول آخر ونتنازل عن حقوقنا» * المقاول: هذا غير صحيح. ولن ارد على الاسئلة» *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد». آمال شحادة ـ «انظري.. اتصدقين ان ثمانمئة وستة وتسعين شيكل هي راتب شهر كامل لعامل هو اب لثلاثة اولاد. وهذا زميلي محمود انظري كم تقاضى هذا الشهر ستمئة واربعة وثلاثين شيكل. من المفروض ان يتقاضى تسعمئة وتسعين شيكل. فقالوا له انه يوجد خطأ سيصلح في الشهر القادم. وفي كل شهر يحصل نفس الخطأ مع عدة عمال ولا يصلحونه. ليس هذا فقط بل اننا نعمل بدون تحديد

● البقية على ص ٧ ●

دوما ينتقد قرار اسرائيل برفض البعثة الدولية:

من يريد احترام القانون عليه ان يعمل لتطبيق القانون في اية ظروف!

● وزير الخارجية الفرنسي يصف القرار الاسرائيلي بأنه «خطأ فادح» ●

● المنامة ـ «و.ص.ف» ـ وصف وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، امس الاثنين، القرار الاسرائيلي بعدم استقبال لجنة الامم المتحدة بعد مجزرة القدس الاسبوع الماضي بانه «خطأ فادح» معتبرا ان هذا الموقف «سيغذي دعاية صدام حسين»!!

وقال دوما، خلال مؤتمر صحفي عقده في البحرين حيث يقوم بزيارة في اطار جولة خليجية: «اعتقد ان هذا خطأ فادح». واكد الوزير الفرنسي: «ان ذلك بالاحرى خطأ في التقدير لان من يريد احترام القانون عليه ان يعمل لتطبيق القانون في اية ظروف» وحتى بالنسبة للقانون الدولي الذي وضعته الامم المتحدة.

واضاف الوزير الفرنسي: «ان ذلك خطأ لان الامين العام للامم المتحدة او مندوبيه هم من الشخصيات العاقلة والمتزنة تماما». وختم دوما ان «عدم استقبالهم قد يحمل على الاعتقاد بأن اسرائيل لا تعتزم الامتثال لقرارات الامم المتحدة. واني اسف لهذا القرار».

بدء توزيع الاقنعة الواقية من الغازات السامة في المدن الرئيسية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأت، امس (الاثنين)، عملية توزيع الاقنعة الواقية من الغازات السامة على سكان المدن الكبرى في البلاد. ويجري التوزيع حسب الابجدية. ويحصل كل مواطن يحمل بطاقة الاستحقاق وبطاقة الهوية على الاقنعة الواقية وعلى ارشادات بشأن استخدام هذه الاقنعة.

واعلن ان كل مواطن لم يحصل على بطاقة استحقاق للحصول على الاقنعة الواقية عليه التوجه الى مكتب الاستعلامات في مكان اقامته.

واعلن ايضا انه بدأت امس عملية توزيع الاقنعة على سكان بيت صفافا. وانه سيبدأ توزيع الاقنعة على سكان شعفاط وبيت حنينا غدا (الاربعاء). واعلن كذلك ان عملية توزيع الاقنعة على سكان سائر احياء القدس العربية المختلفة ستجري في الاسبوع القادم، وانه سيعلن عن مواعيد واماكن التوزيع في الصحف المحلية.

واعلن انه بدأ امس توزيع الاقنعة الواقية في مدينة الطيبة. وان عمليات التوزيع التي بدأت في ٤٠٠ مركز جرت بانتظام وبدون اية مشاكل.

وزير الخارجية البريطاني يصل الى اسرائيل:

مصدر اسرائيلي: تصريحات هيرد الاخيرة لن تساهم في جعل الحوار هادئا!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصل وزير الخارجية البريطاني، دوغلاس هيرد، قبيل مساء امس الاثنين، الى اسرائيل في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام. ويقوم هيرد بجولة على عدد من العواصم في الشرق الاوسط. واشار مصدر

● البقية على ص ٢ ●

صحفي مقرب من الدوائر «الامنية» كتب امس في «عل همشمار»:

اوساط متنفذة في الحكومة تعتقد بأن الترانسفير هو «الحل» الوحيد لمشكلة العرب!

* اوساط اخرى تعتقد بأن «الترانسفير التدريجي» سوف يلقى تفهما في العالم اكثر من.. القتل الجماعي * حرب جديدة في الشرق الاوسط، طبقا لهذه الاوساط تساعد مؤيدي خيار الترانسفير!! *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحت عنوان «التهديد بالترانسفير» كتب افنير ريغف في صحيفة «عل همشمار»، امس الاثنين، مقالا «تحذيريا»(!) «شديد اللهجة» (؟!) موجها الى العرب في اسرائيل من مغبة «نشاطات الاحتجاج العنيفة والاحادية القومية» التي «تعزز، لدى الحكومة، الميل الى اعتماد حل غير دمقراطي تجاه عرب اسرائيل، الحل الذي معناه الترانسفير»!!

وقد ضمن ريغف مقاله (التبرير لهجة الاستاذية والوصاية التحذيرية؟!) تقديرات وتقييمات (وربما اكثر!) عن المواقف والاجواء السائدة في الاوساط والدوائر الحكومية في ما يتعلق بكيفية «معالجة» مشكلة «التطرف المتصاعد بين عرب اسرائيل»!

وبعد ان قدم ريغف لمقاله بخلفية عن «اعمال العنف» في القرى والمدن العربية داخل اسرائيل (كما صورتها الصحف العبرية، بالطبع!) احتجاجا على مجزرة الحرم القدسي الشريف ـ هذه «الاعمال» التي قال عنها ريغف انها «اصبحت من نصيبنا اليومي ولم تعد شاذة»! ـ قال: «منذ اكثر من سنة ونصف تحذر «عل همشمار»(؟!) من هذه العملية الخطيرة بين العرب في اسرائيل، هذه العملية التي توصل الى طريق مسدود في العلاقات بين اليهود والعرب ـ وهي عملية قد تستمر»!! وحاول ريغف «استخدام» الاستاذ

● البقية على ص ٧ ●

مع بدء جولته الاوروبية:

تشيني: القوات الامريكية ستبقى في الخليج «حتى انهاء عملها»!

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ صرح وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني، امس الاثنين، في لندن ان الولايات المتحدة مستعدة لابقاء قواتها في الخليج «حتى الانتهاء من عملها».

واكد تشيني، الذي بدأ اواخر الاسبوع الفائت جولة في اوروبا تستغرق عشرة ايام، في حديث الى اذاعة «بي. بي. سي» «سنواصل العمل لنتاكد من ان الضغوط تتصاعد، وفي نهاية المطاف ستنجح» معتبرا ان العقوبات بدأت تعطي نتيجة.

● البقية على ص ٢ ●

عرفات يدعو فرنسا الى استخدام نفوذها الدولي لحل ازمة الخليج والمشكلة الفلسطينية

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ دعا الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، فرنسا، الليلة قبل الماضية، الى استخدام نفوذها الدولي للعمل على حل ازمة الخليج والمشكلة الفلسطينية. واعرب عن تفاؤله ازاء فرص التوصل الى حل سلمي في الخليج. واشار الى انه « لا يوجد بديل اخره. واضاف انه «من واجب كل واحد ان يتقدم». وقال ان لفرنسا دورا كبيرا تؤديه بسبب نفوذها الدولي. وشكر الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، على مواقفه المبدئية المتعلقة بـ «القضية الفلسطينية ونزاع الخليج». وحيا بشكل خاص جهود فرنسا لايجاد «حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية».

اما وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، فقد اشار الى ان الرئيس الفلسطيني اطلعه على افكار الرئيس العراقي، صدام حسين. وقال انه يجب الاستمرار في

● البقية على ص ٢ ●

في رسالة الى الرئيس ميتران:

(٥٠) شخصية فلسطينية تطالب بارسال قوات فرنسية الى فلسطين المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ طلب نحو خمسين شخصية فلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، ان ترسل فرنسا «قوات فرنسية الى فلسطين».

والشخصيات الفلسطينية الموقعة على الرسالة تنتمي الى كافة الاتجاهات السياسية الفلسطينية.

ويرى الموقعون على الرسالة ان لفرنسا دورا سياسيا رئيسيا تقوم به في اطار المجموعة الاوروبية لايجاد «حل عادل» للقضية الفلسطينية.

ومن الموقعين على الرسالة كل من فيصل الحسيني وحيدر عبد الشافي والشيخ سعد الدين العلمي ويسرى البربري وغسان الخطيب وشاهر سعد ورياض المالكي وزهيرة كمال وصائب عريقات وزكريا الاغا واحمد حمزة النتشة والقس عودة الرنتسي والمطران سمير قفعيتي ورنا النشاشيبي وحنان عشراوي وسعيد كنعان وجورج حزبون وزياد ابو زياد وصالح عبد الجواد وممدوح العكر وغيرهم.

فقد طلبت هذه الشخصيات، في رسالة الى الرئيس ميتران تم تسليمها امس الاول الاحد، الى قنصل فرنسا العام في القدس «ارسال قوات فرنسية الى فلسطين كمقدمة لوصول قوات الامم المتحدة لحماية الشعب الفلسطيني».

وحيت الشخصيات الفلسطينية في رسالتها ادانة الرئيس ميتران «للمجزرة البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلية ضد مصلين فلسطينيين ابرياء في المسجد الاقصى» وتأييده لانعقاد مؤتمر دولي ولارسال بعثة من مجلس الامن.

وقالت الشخصيات الفلسطينية، في رسالتها، ان «شجاعة فرنسا المعنوية تعتبر نموذجية بالنسبة للمجموعة الدولية».

استنكار

يستنكر مجلس ابو سنان المحلي العمل غير الانساني وهو حرق سيارة المحامي فارس مطانس من سكان قرية ابو سنان. هذا العمل الشنيع نشجبه بكل قوة واصرار ونطلب من الشرطة الكشف عن الجاني في اقرب وقت ممكن.

مع الاحترام
د. حمد صعب ـ رئيس مجلس ابو سنان المحلي

مكتب «الاتحاد» ـ الطيبة

يعلن عن انتقاله مؤقتا الى الطيرة بسبب انقطاع التلفون في الطيبة على ان يعود الى مقره بعد اصلاح شبكة التلفونات في مدينة الطيبة.

وعليه ستكون نمرة التلفون هي: ٩٣٨٢١٠ ـ ٠٥٢

كلمة الاتحاد

هل بامكان حكومة شمير ان تتحدى العالم كله؟!

□ قررت الحكومة في اجتماعها يوم الاحد، امس الاول، عدم التعاون مع البعثة التي قرر مجلس الامن ارسالها الى المناطق الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس العربية، لتقصي الحقائق واقتراح اجراءات لحماية الشعب الرازح تحت الاحتلال.

وقد ذهب الوزير شارون ابعد من ذلك اذ اقترح منع اعضاء لجنة الامم المتحدة من مجرد دخول اسرائيل، بعدم اعطاء اعضائها تأشيرات دخول.. بكل بساطة!!

اذاع «صوت اسرائيل» ان الحكومة اتخذت قرارها بالاجماع. وهذا يعني ان الحكومة قررت، بالاجماع، تبني سياسة الرفض الاعمى والاحمق، تبنت بالاجماع سياسة تحدي العالم كله والامم المتحدة والشرعية الدولية.

وبينما اسرائيل غاضبة على الولايات المتحدة لانها شاركت في اتخاذ القرار في مجلس الامن فان امريكا ترد بأنها عملت بنشاط لمنع اتخاذ قرار اسوأ من هذا بالنسبة لاسرائيل، وهذا صحيح.

وفي الولايات المتحدة واسرائيل والعواصم الغربية الاستعمارية عموما هناك قلق وعصبية من استقطاب الاهتمام العالمي حول القضية الفلسطينية وتضاؤل الاهتمام العالمي بأزمة الخليج، والولايات المتحدة تحث اسرائيل على التعاون مع المنظمة الدولية للمساعدة على عودة التركز عالميا حول ازمة الخليج والاعدادات الامريكية للعدوان على العراق والعالم العربي.

اننا نعتقد بأن حكومة اسرائيل اقترفت خطأ فادحا عندما قررت عدم التعاون مع بعثة الامم المتحدة. ويجب ان يكون واضحا انه ليس بامكان اسرائيل «عدم الاعتراف» بهيئة الامم المتحدة.

في اسرائيل والعالم كله هناك اعتقاد بأن قرار مجلس الامن هو خطوة اولى في زيادة تدخل الامم المتحدة بشكل فعال، لحل القضية الفلسطينية عموما. وهناك اعتقاد بأن حل مشكلة الخليج، بجهود المجتمع الدولي، سوف يقود حتما الى نشاط المجتمع الدولي لحل القضية الفلسطينية، ايضا. وحكومة اسرائيل بمحاولة تحدي العالم لا تخيف العالم، بل تعمق عزلتها السياسية، واذا وقفت امريكا معها ضد العالم فان العزلة ستكون من نصيب الولايات المتحدة، ايضا. فعصرنا، في ظل الوفاق، يعني زيادة فعالية الامم المتحدة في حل النزاعات الدولية والاقليمية.

(«الاتحاد»)

«أسرى الدولة الفلسطينية» في رسالة الى النائبين محاميد ونفاع:

هجمة الجلادين علينا بدأت تطاول اللحم الحي من اجسادنا!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بعث «اسرى الدولة الفلسطينية في السجون والمعتقلات الاسرائيلية» برسائل الى النائبين هاشم محاميد ومحمد نفاع يناشدونهما فيها بالوقوف الى جانبهم في معركتهم «العادلة لمطالبة مديرية السجون بحقنا في الغذاء والهواء والكساء والدواء». وجاء في الرسالة:

«نتوجه لكم برسالتنا هذه ومن خلالكم الى جماهير شعبنا العربي الفلسطيني الذين اولوكم ثقتهم ونناشدكم الوقوف بجانبنا في معركتنا العادلة لمطالبة مديرية السجون بحقنا في الغذاء والهواء والكساء والدواء، ووضع حد لسياسة التجويع المبرمج والاهمال العلاجي والصحي المتعمد والعزل الاجتماعي القسري، وفرض المزيد من التضييقات الحياتية والشروط الاذلالية، كل ذلك ليس لدواع تتعلق بالنظام والانضباط وملائمة الميزانيات كما يدعون وانما محاولة للتساوق تنفيذيا مع سياسة الحكومة التي تفوح منها رائحة العنصرية بشكل واضح وارضاء واستخذاء لغلاة العنصريين من الاحزاب اليمينية والجماعات المتطرفة، والا ما معنى هذه الهجمة المسعورة على كافة مواقع الاسر ومحاولة اعادة شروط الحياة فيها الى ما قبل عشرين عاما.. اننا ونحن نترقب ونتابع نشاطاتكم الحثيثة العادلة ومحاولاتكم الدؤوبة للاستفادة من هامش الدمقراطية الضيقة فاننا ندرك كم هو شاق عملكم في مثل هكذا ظروف ومن خلال هكذا مؤسسات، لكن ثقتنا بعدالة قضيتنا الانسانية التي هي قضيتكم وقضية كل الشرفاء والاحرار والتقدميين والقوى الدمقراطية تدعونا للامل بأن الحشد الانساني التقدمي سيهزم التكالب اللاانساني الرجعي. نحن نعلم بأن الظروف السياسية التي تمر بها منطقتنا قد لا تجعل من اليسير تجنيد حملات اسنادية كبيرة من القوى الدمقراطية اليهودية لجانبنا. لكن خياراتنا ضيقة خاصة وان الهجمة بدأت تطال اللحم الحي من اجسادنا. ونحن قد استنفذنا كل السبل ـ سبل الشكاوى والمناشدات ـ ولم يبق الا ان ندافع عن حقنا في الحياة ونحن مصممون على ذلك.

«مع عظيم املنا في استجابتكم وثقتنا في اثمار جهودكم وجهود جماهير شعبنا التي تمثلون، وهي خير من يدرك ابعاد وتطبيقات سياسة التمييز العنصري البغيض».

مهرجان الثانويين العرب يطلق صرخة الغضب على المجازر الاحتلالية ضد شعبنا الصابر

● فرقة بعاد في لقطة خلال المهرجان.

(تصوير: امال شحادة ـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «من هناك/ من شي حي، من شي دار/ طلت الام والارض شعلة نار/ شافت ولاد بيركضوا الام والارض شعة نار/ شافت ولاد بيركضوا لبعيد/ قالت: يا حامي الحمى يا ستار/ وفي أول الشارع وبالتحديد عند المحطة من ورا الدوار/ طلعت الدورية وصار يزيد ضرب الحجارة حجار بعد حجار/ وفي ولد ظل هاجم ما بدو يحيد/ تحدى الردى بالعزم وبالاصرار/ تصاوب براسو. صاح شو بتريد ياوطن عنا مضحيين كتار/ وهو يلفظ نفاسو نادى يا يما الصبر علي صار/ والام سهرت ليلة الشهيد/ ولما ابنها اندفن/ ثاني يوم بعثت ولد ثاني مع الثوار».

بهذه الكلمات الهدارة المعبرة عن عزيمة الام الفلسطينية والتضحيات التي يقدمها شعبنا الفلسطيني (الكلمات للزجال سعود الاسدي)، في سبيل احقاق حقوقه، افتتحت فرقة «بعاد» الرامية برنامجها في مهرجان افتتاح السنة الدراسية المنطقي الذي أقامته اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، أمس الاول الاحد، في بيت الصداقة في الناصرة.وقد انتصر البرنامج الفني ويسبب مجزرة «القدس»، على باقة من الاغاني الوطنية الفلسطينية لهذه الفرقة المبدعة.

افتتحت المهرجان ـ الطالبة الثانوية، عبور طه بدعوة الحضور الى الوقوف دقيقة حداد اجلالا لشهداء الانتفاضة. وقالت:«ان مهرجاننا هذا في الناصرة، قلب جماهيرنا النابض، يأتي في ظروف غير عادية، تواجهها نحن جماهير الطلاب الواعية، الغصن الغض من تلك الشجرة التي نبتت على الجذور الاصيلة. انها شجرة شعبنا الشامخة أبداً».

ثم قدم النائب محمد نفاع، كلمة أكد فيها على أهمية وحدة شعبنا وقال:«علينا أن نكون سدا منيعا في وجه كل بادرة يأس وهذا يتطلب منا الوحدة الواعية، وحدة الهدف واسلوب العمل الجماعي بدون أية مزاودات. وامتحاننا هو الموقف من القضية الاساسية، السلام لشعبنا وسائر شعوب منطقتنا والمساواة لجماهيرنا العربية، لذلك علينا الحفاظ على شخصيتنا أن تكون قوية ومستقلة، وعلى وحدتنا الواعية التي هي السلاح المجرب في وجه السياسة». وخاطب الطلاب قائلا :«وكما تبذلون جهدكم للنجاح في تحصيل التعليم الثانوي، شعبنا كله ثقة بأنكم ستنجحون أيضا في امتحان البقاء والصمود والوحدة».

وتكلم الطالب عماد كنانة، رئيس مجلس الطلاب في يافة الناصرة، فأكد على أهمية وقفة الطلاب الثانويين العرب في البلاد مع اخوتهم طلاب المناطق المحتلة. وقال:«نحن قطاع الطلاب الواسع، جزء لا يتجزأ من هذا الشعب، نتأثر بالاوضاع التي تجري في البلاد. وعلينا أن نتوخى السلام والعدل ليس لشعبنا في دولة فلسطين المحتلة فحسب، انما لجميع شعوب العالم». ودعا اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب الى اقامة العديد مثل هذه البرامج لتساهم في توحيد جمهور الطلبة.

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس اللجنة القطرية للطلاب، أشرف شحادة، فقال:«صحيح ان هذا المهرجان أقيم بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة لكننا لن ننسى كفاح أبناء شعبنا الفلسطيني الصامد أمام جيش الاحتلال الاسرائيلي، عاقد العزم ان لا تتوقف الانتفاضة الا باقامة الدولة الفلسطينية، ونحن مع أبناء شعبنا . ومهرجاننا هذا حولناه الى صرخة غضب ضد المجازر التي يرتكبها جيش الاحتلال، وضد سياسة القهر واغلاق المدارس». وأضاف:«نقف اليوم في مهرجاننا هذا ونحن أمام أمرين. وقفنا حدادا على أرواح شهدائنا الابطال الذين يسقطون وذنبهم أنهم يطالبون بالحرية وحق تقرير المصير. ومن جهة اخرى ترفع رؤوسنا عاليا لما حققته هذه الانتفاضة من انجازات أهمها الاسراع في عجلة السلام».

وشرح شحادة دور اللجنة القطرية وأهميتها ومجالات عملها بين الطلاب والفائدة التي تعود عليهم خاصة المطالبة بالمساواة والحصول على حقوقهم مثل الطلبة اليهود.

نفاع يزور مركز التحقيقات «انصار ـ ٤» ويستمع الى معاناة المعتقلين

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام النائب الجبهوي محمد نفاع، يوم أمس الاول، بزيارة عمل الى مركز التحقيقات «انصار ـ ٤» الواقع في خان يونس.

والتقى نفاع مدير السجن ذاتي، وعلم منه ان السجن تأسس في (٨٩/٧/١٠) وقد تم التحقيق، منذ تأسيسه، مع ٣٢١٨ معتقلا، والسجن عبارة عن مكان تصنيف، ومن هناك ينقل المعتقل، بعد التحقيق معه، الى سجون الاحتلال الاخرى.

وعلم نفاع ايضا، ان المعتقل يبقى في المركز فترات متفاوتة، حتى يخطر على بال ادارة السجن التحقيق معه. ومنهم من ينتظر اكثر من شهر، دون ان يعرف لماذا اعتقل.!!

وقال نفاع: انه خلال تواجده احضروا ٥٤ معتقلا، ٣١ منهم وضعوا في الخيام، والباقون في ايدي المخابرات.

والتقى نفاع المعتقلين واستمع الى معاناتهم وظروف اعتقالهم، وتبين ان ٧٤ فقط منهم، سمح لذويهم او للمحامين والصليب الاحمر بزيارتهم. وقالوا انهم معتقلون منذ شهر ولم يحقق معهم ولا يعرفون لماذا اعتقلوا وما هي التهمة؟ ومعظمهم يعيلون عائلات كثيرة الاولاد.

ومن الذين التقاهم: درويش حسين اسماعيل زقوت، (٦٠ عاما)، يعمل في النظافة في مخيم البريج، ومعه تصريح عمل من الادارة المدنية، ورغم ذلك اعتقلوه. وعبد الحكيم عيسى، لا يستطيع التكلم، جراء اصابته بارتجاج في المخ، يقبع في السجن منذ ٤٥ يوما، وهو من رفح. ـ بعد تدخل نفاع، وتقديم شكوى الى المستشار القضائي للسجن، اطلقوا سراحه، جراء وضعه.

كذلك يوجد عدد من المعتقلين هم بحاجة لاجراء عمليات جراحية، وتقررت عملياتهم في مستشفى المقاصد، وخسروا الدور في المستشفى بسبب الاعتقال ومنهم: زياد محمد البريم، من بني سهيلة، وطالش بريخ، ٤٢ عاما والذي اعتقل منذ اندلاع الانتفاضة، عدة مرات اداريا بدون اية تهمة ويعيل عائلة من عشرة انفار، وعاطف يوسف سليمان زعرب، من خان يونس، يعيل عائلة مكونة من ٢٢ نفرا.

اعتداء على عمال من قطاع غزة في العفولة

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت مجموعة زعران من مدينة مجدال هعيمق باعتداء وحشي على عمال عرب من قطاع غزة في منتصف ليلة الخميس الماضي يعملون في مدينة الملاهي (الونابارك) في مدينة العفولة.

وجاءنا من شاهد عيان (يعمل في اللونابارك) ان الزعران دخلوا المكان بشكل استفزازي وقاموا بضرب العامل الغزي الذي كان مراقبا على التذاكر في تلك الليلة. ثم اعتدوا على باقي العمال العرب الغزيين.

وعلى الفور حضرت قوة من الشرطة وباشرت باعتقال جميع عمال غزة (٥ عمال) المعتدى عليهم دون ان تلتفت لاي من المعتدين الزعران اليهود.

وقد حضر الى المكان رئيس بلدية العفولة وبدلا من العمل على تهدئة الوضع طلب من افراد الشرطة اعتقال كل العمال العرب «والذين لهم صلة بالحادث». (وليس فقط الغزيين)!!

وعليه اتصل بعض العمال العرب بالنائب الجبهوي هاشم محاميد حيث اتصل مع ـ المسؤولين مطالبا باطلاق سراح المعتقلين.

بعد ثلاثة ايام من الاعتقال التعسفي

الشرطة تطلق سراح موزع صحيفة «كل العرب» في النقب

● رهط ـ من مراسلنا حسين العبرة ـ تم يوم الاحد اطلاق سراح موزع صحيفة «كل العرب» في النقب السيد محمد السيد من حورة وذلك بعد ان اعتقلته الشرطة يوم الجمعة الموافق ٩٠/١٠/١٢، بعد ان انهى توزيع الصحيفة في قرية رهط، وكان متوجها الى قرية تل السبع لمواصلة التوزيع. وحينما وصل الى طريق الخليل/بئر السبع اوقفته سيارة شرطة وبداخلها احد رجال «الامن» برفقة الشرطي. وبدأ الشرطي بتفتيش سيارة الموزع. وبعد ان لم يجد شيئا داخل السيارة سوى صحيفة «كل العرب» قال الشرطي: انت توزع مواد تحريضية! وتم استفزازه بأسئلة: ماذا سيحدث اليوم في رهط؟ وماذا فعلت هناك؟ وما هي المناشير التي وزعتها هناك؟

واجابه السيد محمد بأنه لم يقم بتوزيع اية مواد تحريضية، وان الصحيفة قانونية ومن الصحف المعتدلة.

ولكن هذا لم يكف الشرطي، فقام باعتقاله، وبدأوا بضربه بلكمات على وجهه، ودفعوه الى داخل السيارة، وكبلوا يديه وتركوا سيارته هناك، ولم يسمحوا له ان يأخذها معه. وبدأوا بتوجيه الكلمات البذيئة، ونقلوه الى مركز شرطة بئر السبع، وحققوا معه هناك. وبعد التحقيق ادخل الى المعتقل، وحين عرف بانه معتقل طلب من الشرطة الاتصال تلفونيا لابلاغ ذويه، ولكن الشرطة رفضت ذلك الطلب.

والمعروف انه اطلق سراحه بعد ثلاثة ايام بدون توجيه اية تهمة ضده.

«الموساد» يطلب من الشرطة عدم تقديم اثنين من افراده الى المحاكمة!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طلب جهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد»، من محققي الوحدة المركزية في الشرطة، عدم تقديم اثنين من افراده الى المحكمة المركزية في تل ابيب، كانا قد اعتقلا واطلق سراحهما بعد التحقيق معهما، حول سرقة المعلومات المكثفة من مراكز المعلومات مقابل رشاوى، وهما اليشع لينوئيل ودافيد كاوفر.

وتأكد هذا الطلب من خلال الاستئناف الذي قدم الى المحكمة المركزية في تل أبيب، حول شروط اطلاق سراحهما. وكانت المحكمة اطلقت سراحهما بكفالة مالية شخصية كبيرة وبشرط ان «لا يتحدثا مع بعض».

وطلب الموساد عدم احضار الاثنين للمحاكمة، لكي «لا يمس اسم الموساد الطيب»!!

وقال الاثنان تعقيبا على قرار المحكمة وخاصة منع اجراء اي اتصال بينهما: انهما يعملان معا ولا يستطيعان تسيير شؤون العمل بدون التحدث معا!!

وزير الشرطة يرد على رسالة النائب محاميد بخصوص السجناء العرب

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تلقى النائب هاشم محاميد ردا على رسالة كان بعث بها الى وزير الشرطة روني ميلو طالب فيها باطلاق سراح السجناء العرب القابعين في سجن «نيتسان» (الرملة) وعسقلان وقد انهوا فترة حكمهم منذ اكثر من سنتين.

وجاء في رد مساعدة الوزير لشؤون القضاء بنينا قابغ: «تلقينا رسالتك بخصوص السجناء في سجن نيتسان (رملة) واشكلون وحولناها للفحص لدى الجهات المختصة وسوف نعود ونعلمك بالنتائج».

وكان محاميد، بالتعاون مع المحامي اسامة سعدي ود. احمد طيبي، قد قاما بحملة لاطلاق سراح هؤلاء السجناء.

جمعية «الهلال» تقيم عروضا لمسرحية عن آفة المخدرات

● سخنين ـ لمراسل خاص ـ في اطار نشاط جمعية «الهلال» لمكافحة المخدرات وفعالياتها للتوعية من خطورة آفة المخدرات تقيم الجمعية، غدا الاربعاء، عرضين مسرحيين لطلاب مدارس سخنين وذلك بالتعاون مع مجلس سخنين المحلي والمدرسة الثانوية.

وكان قد تقرر في جلسة «لجنة الارشاد» التابعة للجمعية في سخنين، والتي يرئسها السيد محمد حيادري، عرض مسرحية «البركان» لفرقة «الغربال» والتي تعالج مشكلة تعاطي المخدرات من عدة جوانب وذلك في عرضين متتاليين لطلاب المدارس بينما ستعرض مرة ثالثة للجمهور الواسع في «متنزه سخنين».

وصرح رئيس جمعية «الهلال»، السيد عادل ابو ريا، بأن الجمعية ستعمل على عرض هذه المسرحية في عدة اماكن في البلاد.

اقتراح حكومي لتقليص عدد بلدات ومدن التطوير

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن ان وزارة الاقتصاد والتخطيط تقترح تقليص عدد البلدات والمدن المعروفة باسم بلدات ومدن التطوير بمقدار النصف: من (٤٠) الى (٢٠)!!

وعلم ان طاقما خاصا في هذه الوزارة وضع مقاييس ومعايير جديدة لاعتبار بلدة (او مدينة) ما بلدة (او مدينة) تطوير. وهذه المقاييس هي: البعد الجغرافي عن مركز البلاد والوضع الاجتماعي ـ الاقتصادي للسكان والوضع «الامني»!

عرفات يدعو فرنسا

● تتمة من ص ١ ●

الاستفادة من كل الفرص للتوصل الى حل سلمي. وتابع «اذا اتفقنا على نقطة، انا وعرفات، فهي انه يجب الاستفادة من اية فرصة من اجل حل سلمي».

من جهة اخرى افادت «وفا» الفلسطينية امس الاثنين، في تونس ان عرفات بحث ضرورة التوصل الى حل سلمي لازمة الشرق الاوسط خلال مكالمة هاتفية اجراها مساء امس الاول الاحد، مع وزير الخارجية الايطالي، جياني دي ميكيليس، الذي يتولى حاليا رئاسة المجلس الوزاري للمجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وتابعت الوكالة ان المكالمة دارت كذلك حول الوضع الراهن في المنطقة وقرار مجلس الامن رقم (٦٧٢) الذي دان مجزرة القدس.

وزير الخارجية البريطاني يصل

● تتمة من ص ١ ●

دبلوماسي بريطاني الى انه من المقرر ان يلتقي اليوم الثلاثاء عددا كبيرا من المسؤولين الاسرائيليين من بينهم رئيس الوزراء، اسحق شمير، ووزير الخارجية، دافيد ليفي. واضاف المصدر ذاته انه سيلتقي، غدا الاربعاء، فلسطينيين من الاراضي المحتلة.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية، امس الاثنين في القدس، ان «المحادثات مع السلطات الاسرائيلية ستتناول ثلاثة مواضيع.. الوضع في الشرق الاوسط وخصوصا ازمة الخليج والنزاع العربي ـ الاسرائيلي والعلاقات بين اسرائيل والمجموعة الاقتصادية الاوروبية والعلاقات الثنائية الاسرائيلية ـ البريطانية».

واشار مصدر اسرائيلي حسن الاطلاع الى ان «التصريحات الاخيرة لهيرد في مصر وخصوصا تلك التي اكد فيها ان قرار مجلس الامن الدولي الذي دان اطلاق النار في القدس هو قرار ممتاز لن تساهم في جعل الحوار هادئا».

منح جائزة «نوبل» للسلام

● تتمة من ص ١ ●

وبتسلم الجائزة رسميا الى غورباتشوف في ١٠ كانون الاول المقبل خلال حفل في اوسلو.

وقال الرئيس السوفييتي، امس، في موسكو بعد منحه جائزة «نوبل» للسلام للعام ١٩٩٠ «انني متأثر للغاية».

وقال في اول تعليق له «يصعب علي ان اجد كلاما مناسبا في هذه اللحظات. انني متأثر للغاية».

واوضح غورباتشوف ان تأثره «ليس على الصعيد الشخصي، بل قبل اي شيء اخر في اطار اهمية القضية الكبرى المتمثلة في البيريسترويكا».

وتابع في مقابلة اجرتها معه شبكات التلفزيون «اعتقد بان البيريسترويكا كانت لها اهمية حاسمة في اتخاذ قرار منح الجائزة».

رئيس بلدية الرملة يتجاهل السكان العرب في المدينة!

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» من أديب يافاوي ـ بعد ثلاثة اشهر من الانتظار، تلقى عضو بلدية الرملة العربي ميخائيل فانوس اجوبة حول مشكلة شارع غير معبد في الحي العربي وساحة المدرسة الابتدائية التي تحولت بموافقة البلدية الى موقف لسيارات قاعات «كاليبسو للافراح». وكان فانوس قد استجوب رئيس البلدية حول السبب في عدم تعبيد الشارع، ولماذا لم تطور البلدية ساحة المدرسة لصالح التلاميذ والسكان خاصة والمدرسة عامة؟ اجاب الرئيس، وبعد وقت طويل، بان تعبيد الشارع سيكون على حساب السكان العرب.! اما بالنسبة للساحة فستمنع السيارات من الوقوف هناك.

هذا وعقب فانوس على هذه الاجوبة قائلا: «بان مجرد الرد بعد فترة زمنية طويلة يعني ان رئيس البلدية ما زال يتجاهل الجماهير العربية في المدينة حيث انه تحجج عدة مرات بان البلدية ستقوم بتعبيد الشارع في حالة وجود ميزانية ملائمة. اما الان فيدعي انه يجب على السكان الدفع مقابل التعبيد! فاية معاملة هذه؟»

● سوق بلا عرب ●

اقامت بلدية الرملة لجنة لترميم «سوق الاربعاء» في الرملة تشكلت من خمسة اعضاء من جميع الكتل الصهيونية في البلدية ما عدا قائمة «التقدم والسلام» العربية. عضو القائمة ميخائيل فانوس عقب على ذلك قائلا: «ان هذا التجاهل لقائمتنا خطير جدا حيث يتوقع تقليص عدد العرب العاملين في السوق وطردهم لكونهم الاغلبية في السوق، بالاضافة الى ان هذه المرة ليست الاولى التي تقوم فيها البلدية بابعادنا من لجان مختلفة».

الشرطة تمنع وفدا مقدسيا من الوصول الى طمرة الجليلية!

● الوفد الكبير كان في طريقه لتقديم العزاء باستشهاد الشاب عدنان مواسي ● الوفد يتعرض لتحقيقات استفزازية واهانات ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعترضت قوات الشرطة و«حرس الحدود»، ظهر امس الاول، باصين يقلان مجموعة كبيرة من تجار واهالي القدس المحتلة كانوا متجهين الى قرية طمرة للتضامن مع اهلها وتقديم العزاء لهم باستشهاد الشاب عدنان مواسي، احد ضحايا مجزرة الحرم الشريف. وقد تم احتجاز بطاقات هوية المسافرين قبل ان يصلوا الى القرية، واخضعوا لتحقيقات استفزازية واهانات من قبل قوات الشرطة، فيما قام احد افرادها، ويدعى «موريس حنانيه» بالاعتداء على ثلاثة من التجار هم رياض نيروخ وعمر مني والحاج توفيق ابو عمر. وافادنا الاخير ان الشرطة اعتقلت احد كبار السن بحجة وجود لافتة لديه، فيما جرت محاولة لاعتقال عمر مني بذريعة وجود «اسوارة» تحمل الوان العلم الفلسطينيتين بالقرب منه، بعد انزال جميع ركاب احد الباصين وتفتيشهم بشكل مهين.

هذا وقد هرع الى مركز شرطة شفاعمرو (حيث احتجز المواطنون) نائب رئيس المجلس المحلي في طمرة احمد شقير الذي تدخل للافراج عن المواطنين المقدسيين ولاستنكار عملية احتجازهم.

مع بدء جولته الاوروبية: تشيني: القوات

● تتمة من ص ١ ●

واجتمع تشيني بعد ظهر امس، مع نظيره البريطاني توم كينغ. ومن المنتظر ان يغادر وزير الدفاع الامريكي بريطانيا، اليوم الثلاثاء، الى الاتحاد السوفييتي. وهذه اول زيارة رسمية يقوم بها تشيني الى الاتحاد السوفييتي.

وافاد الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الامريكية ان تشيني سيلتقي اثناء زيارته الى بريطانيا والاتحاد السوفييتي وفرنسا مع القادة العسكريين وغيرهم وسيناقش معهم قضايا الوضع الدولي والمشاكل الاقليمية والاستراتيجية.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، نسيم ابو خيط، محمود ابو شنب، د. ادوار الياس، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة، سليم سلامة، يوسف فرح ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس ـ ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٣٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
● ● ●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

معلومات للمسافر في خط ١٠٠ تل ابيب ـ القاهرة

ايها المسافر العزيز:

نرحب بانضمامك الى مسافري خط السلام التابع لشركة «ايغد» و«ايست دلتا» بين تل ابيب والقاهرة. هذا الخط يختلف عن بقية خطوطنا حيث انه يربط بين مدينتين متواجدتين في دولتين، وانه ليس خدمة داخلية في اسرائيل. هذا الاختلاف يتطلب بعض التحضيرات ومعلومات نضعها في خدمتك على النحو التالي:

تأشيرة: عليك التزود بجواز سفر ساري المفعول مطبوعة عليه تأشيرة دخول الى مصر. يمكنك الحصول على هذه التأشيرة في القنصلية المصرية في اسرائيل بعد تعبئة استمارة وبعد ارفاق اربع صور، وايداع جواز سفرك لعدة ايام. عنوان السفارة: شارع بازل ٥٤ تل ابيب (خط رقم ٥). عملية الحصول على التأشيرة قد يطول اسبوعين وعليك ترتيب سفرك وفقا لذلك.

اذن خروج: نظرا لخروجك من الدولة عليك الحصول على اذن خروج من سلطات الجيش (اذا كنت في جيل خدمة الاحتياط) وان تعبىء نموذج وزارة الداخلية كما هو عليه في كل سفرة الى الخارج.

ضرائب واموال: ١. في حال دخولك الحدود المصرية عليك دفع رسوم الدخول بقيمة ـ ٥ جنيهات مصرية نقدا. كما سيطلب منك التصريح حول كمية الدولارات التي في حوزتك.
٢. لدى خروجك من مصر سيطلب منك دفع (١٣) جنيه مصري.

حمولة: وفقا لما هو مألوف في السفريات الدولية بامكانك اصطحاب حقيبتان لا يزيد وزنهما عن ٢٥ كغم بدون اي دفع اضافي. ثمن كل حمولة اضافية، سيكون دولارا واحدا لكل كغم.

غذاء: المحطة الاولى في خط تل ابيب ـ القاهرة هي بالقرب من القنيطرة على ضفتي قناة السويس (نصف الطريق تقريبا) وبناء على ذلك يستحسن ان تجلب معك سندويشات، كما ستكون تحت تصرفك مياه باردة طيلة السفر.

ساعات السفر: ينطلق الباص من المحطة المركزية في تل ابيب بالقرب من الجدار الغربي في تمام الساعة الثامنة صباحا تماما (٨.٢٠)، لذا فيتوجب عليك ان تكون في محطة الانطلاق في الساعة السابعة والنصف صباحا.

حجز اماكن العودة: اذا سافرت في تذكرة ذهاب فقط يمكنك شراء تذكرة رجوع في مكاتب «ايست دلتا» في القاهرة واذا كانت في حوزتك تذكرة ذهاب واياب بدون مكان محجوز في طريق العودة يمكنك حجز مكانك وفقا للتاريخ الذي ترغب به في مكاتب «ايست دلتا» في ابسيعه في القاهرة. هاتف: ٨٣٩٥٨٩ و٨٢٤٧٥٣ على اية حال عليك التأكد في القاهرة اذا كان مكانك محفوظ للعودة.

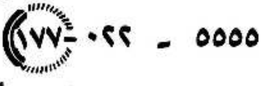
سفارة اسرائيل في القاهرة: في حالة طارئة، عنوان سفارة اسرائيل في القاهرة هو شارع ابن الملك رقم ٦ حي الجيزة ـ هواتف ٣٦١٠٥٤٥ و٣٦١٠٥٢٨.

نتمنى لك ولكل من يرافقك سفرا هنيئا وممتعا ـ ونسعد في سماعك لابداء اية ملاحظة او اقتراح لتحسين الخدمة في هذا الخط.


باخلاص: قسم العلاقات العامة

باص للخارج خط ١٠٠




لمزيد من التفاصيل ولمعرفة الجدول المفصل بمواعيد الباصات، يرجى التوجه الى مكتب الاستعلامات في "ايغد" او الى مركز الاستعلامات القطري - خط هاتفي مباشر - من اي مكان في البلاد. وتكاليف الاتصال على حسابنا.



הנהגה של המדינה

آفاق عالمية

هنود القطب الشمالي فوق برميل

● تحت هذا العنوان نشرت «رويتر» ان حربا نفطية تختمر الان بين سلسلة جبال بروكس الخالية من الاشجار والمغطاة قممها بالثلوج، في مكان يبعد ٢٤٠ كيلومترا عن دائرة القطب الشمالي. فتحت هذا القفر البدائي ـ كما تقول ـ يقع اكبر احتياطي للولايات المتحدة من النفط، ويتزايد الضغط لنزع الغطاء عنه حتى لا تبقى امريكا تعتمد على النفط الاجنبي.

وتواصل «رويتر»:

تقول صناعة النفط ان الولايات المتحدة تملك في ساحل القطب الشمالي التابع لها، والذي تبلغ مساحته ٦٠٠ الف هكتار، آخر مستودع كبير للنفط مع احتياط يمكن ان يصل الى ١١ مليار برميل وذلك في حقل يقع بالقرب من خليج «برودهوي» الذي هو اكبر خليج في دائرة القطب الشمالي. ولكن موازنة عدم الاستقرار النفطي الناجم عن نزاع الخليج تعيد الى الاذهان تدفق النفط في «اكسون فالدز» الذي افسد مياه «الاسكا» في آذار ١٩٨٩.

ويقول المعارضون لاستخراج النفط من المستودع المذكور، الذين يلوحون بتلوث الشواطىء في مضيق الامير «وليام» في «الاسكا» ان نزع الغطاء عن هذا المستودع يهدد البيئة، وطريقة الحياة في القسم الشمالي التابع لامريكا.

وتعتبر قبيلة «غويشن» التي يبلغ تعدادها ٧٠٠٠ نسمة والتي تقطن القسم الشمالي الشرقي من «الاسكا» والقسم الشمالي الغربي من كندا، السهل الساحلي منطقة حيوية لقطعان الشيهم (حيوان شائك من القوارض) و«الرنة» التي انتقلت اليهم من جيل الى جيل.

ويقول «الغويشن» ان المنطقة الساحلية التي تتطلع اليها صناعة النفط هي، بالذات، الموقع الذي تهاجر اليه عشرات الالوف من الشيهم والرنة، في كل ربيع، للولادة فيه. ويضيفون انه اذا تشوشت الارض الجليدية فستموت الرنة كما ستموت ثقافة «الغويشن». وقد دفعت المخاوف من فقدان هذا الملاذ القبيلة الى تشكيل اللجنة التوجيهية للغويشن في العام ١٩٨٨ من اجل كسب التأييد لعدم نزع الغطاء عن هذا المستودع النفطي.

وتقول رئيسة اللجنة، سارة جيمس: «اننا لا نتحدث عن «الرنة» بحد ذاتها وانما نحن نتحدث عن كل النظام الذي يتعلق بالكائنات الحية وبيئتها».

لقد جعلت الجماعات التي تدافع عن البيئة من حماية المدخرات (الثروات الطبيعية) أهم مسألة وطنية، وهي تسعى الى ان تكون لهذا الملاذ في السهل الساحلي منزلة البرية الدائمة.

وقال «كلارنس الكسندر»، رئيس القرية الالاسكية في حصن «يوكن» ان القوى المؤيدة «للتنمية» تستغل احتلال العراق للكويت لكي تخضع «الغويشن» والذين يدافعون عن البيئة.

وظهر اجماع واضح، قبل عدة ايام، في الاجتماعات التي عقدها حوالي ٣٥٠ شخصا من «الغويشن» مع عدد من قادة الجماعات التي تدافع عن البيئة في الاسكا. وقد قرر هؤلاء في اجتماعاتهم تلك انه لا تراجع ولا استسلام ولا مساومة فيما يتعلق بهذا الملاذ.

وتسعى اللجنة التوجيهية للغويشن الى اقامة منطقة طبيعية عالمية محظورة (رغبة في صيانة حيواناتها) تضم ملاذ «الاسكا» والارض الوطنية المخصصة للصيد في «باكون» الشمالية.

ويسمي «الغويشن»، الذين توحدهم اللغة وتقاليدهم في صيد الرنة، انفسهم «آخر هنود آخر الحدود»! وهم يتميزون بيولهم الشديدة نحو الاستقلال.

لقد رفض سكان القرية القطبية الـ ٣١٠ ومستوطنة «الفنتاي» المجاورة تسوية النزاع حول الارض التي اعلنت عنها «الاسكا» في العام ١٩٧١، والتي تعطي ابناء الاسكا الحق في اقامة الشركات المربحة مقابل التنازل عن الارض اللازمة لتطوير حقول النفط في منحدر الشمال وخط انابيب «ما وراء الاسكا».

ويعارض «الغويشن» جيرانهم الشماليين ـ اسكيمو «انيبات» ـ لتشجيعهم التنقيب عن النفط في شاطىء المنطقة القفر في القطب الشمالي وفي اي مكان آخر كوسيلة للحصول على الامتيازات البترولية والمدخولات الضريبية.

«اذا جفت البئر فالى اين يمكن ان يذهبوا؟ هل سيأتون الى هنا ويطلبون منا ان نعطيهم مما لدينا من رنة؟» ـ قال الكسندر.

لقد اقيمت قرية القطب الشمالي في اوائل القرن التاسع عشر بواسطة «الغويشن» الذين هجروا اساليبهم البدوية ليقيموا لهم وطنا دائما على طول المياه الثلجية في المفرق الشرقي للنهر الكندي.

واليوم تضم القرية المنشآت الخشبية المبعثرة التي اليمت على الجمد السرمدي. ان مهبط الطائرات المفروش بالحصباء هو صلة الوصل الحديثة مع العالم الخارجي. ولا توجد سوى تلفونات قليلة كما لا توجد، في الغالب، انابيب مياه داخلية.

وقد حث «نورما كاسي»، عضو الهيئة التشريعية الاقليمية في «باكون» وعضو اللجنة التوجيهية القرية (قرية نهر الشيهم) ابناء عشيرته على ان يكونوا مثلا امام العالم الصناعي بالعودة الى اساليبهم التقليدية.

غزو بنما زاد في تجارة المخدرات

مضى على غزو الولايات المتحدة لبنما اكثر من تسعة اشهر. وقد اثبتت الاشهر التسعة الماضية ـ كما تقول صحيفة «غراما» الكوبية ـ ان حجة المتاجرة بالمخدرات، التي بررت بها الولايات المتحدة هذا الغزو، ليست سوى حجة كاذبة. فكل الدلائل تشير الى ان الشحن غير المشروع للمخدرات قد ازداد ليس في الداخل فحسب وانما ايضا في العاصمة نفسها واصبح يجري بصورة علنية اكثر.

وقد كتب مراسل «نيويورك تايمز» مارك اوهلنغ، على الصفحة الاولى للصحيفة، ان مهربي المخدرات البنميين حققوا النجاح منذ ان فتح لهم الطريق «رحيل الدكتاتور». «فالناس هم هم والمخدرات هي هي والنقود نفسها». لقد ابلغ «اوهلنغ» رجل ذو خبرة هامة، في محطة نائية للنفط تقع على ساحل الاطلنطي. «انهم يأتون في الليل ومعهم ٥٠ او ٦٠ كيلوغراما (من المخدرات) ويجدون متسعا من الوقت لنقلهم الى البحر في قوارب سريعة».

وابلغ «اوهلنغ» مصدر آخر، هو مرشد يمني كان يطير بين مئات المطارات الصغيرة الموجودة في مختلف انحاء البلاد، طوال العقد الاخير، «ان الغزو لم يغير اي شيء فلا يزال الوضع كما كان دائما».

في غضون ذلك اعلن موظفو الجمارك البنميون بفخر انه منذ ٢٠ كانون الاول ١٩٨٩ صادروا اكثر من ٦٥٠ كيلوغراما من الكوكائين وذلك في اثناء التفتيشات الروتينية التي اجروها بين المسافرين وفي طائرات الشحن في مطار «طوكيمن» الدولي في العاصمة. وقد جرى هذا الكشف عن المخدرات بالصدفة ولم يكن نتيجة للاستقصاء او اليقظة. وهو لا يدل على نشاط الحكومة وانما يدل على ازدياد «العلنية» في متاجرة البنميين بالمخدرات.

وقد ذكر «رودريجو اروسيمينا دي روكس» وهو محام شاب يعالج قضايا المراقبة الجمركية ان المشكلة مرعبة «ولا اظن انه توجد لدينا، او لدى جيش الولايات المتحدة، او الادارة التنفيذية الخاصة بالمخدرات اية فكرة عن كمية المخدرات المتداولة في البلاد».

وحسب «اوهلنغ» يقدر المسؤولون البنميون ان ضخامة المسألة يمكن ان يفسره، جزئيا، موقع البلاد الاستراتيجي وحدودها مع كولومبيا ـ حيث يصنع حوالي ٨٠ بالمئة من الكوكائين الذي يباع في الولايات المتحدة. وهناك ايضا مشكلة الحاجة الى الموارد الحكومية والى التدريب المنتظم في مكافحة المخدرات بغض النظر عن امكانية تحديد وتعيين طرق التهريب الرئيسية.

ولاحظ ايضا انه على الرغم من ان جيش الولايات المتحدة يواصل القيام بأعمال الحراسة المشتركة مع الموظفين المحليين في الداخل، فان ناطقا باسم القيادة الجنوبية لجيش الولايات المتحدة قال ان القوات ليست لديها اوامر ولا صلاحية للانخراط بشكل مباشر في عمليات التصدي للمخدرات.

ويقول الدبلوماسيون الاجانب والموظفون المحليون في العاصمة البنمية ان القوة الشعبية البنمية وقوة الطوارىء البوليسية الصغيرة جدا، التي تشكلت بعد الغزو، لا تقدران على اكتشاف او كبح الشحن السري للمخدرات في الداخل. وليس هناك سوى اهتمام قليل بمسألة المخدرات حيث يلقى القبض على شحنات صغيرة فقط تندرج في اطار الجريمة العادية بينما تلقى الحصة الاكبر من العبء على عاتق مصلحة الجمارك الصغيرة.

مهما يكن من امر، فقد كانت لمصلحة الجمارك هذه، في عهد نورييغا بنية عسكرية. وكانت هذه البنية العسكرية فعالة حتى باعتراف الـ «دي. أي» الوكالة البنمية ذات الالية النشطة في المراقبة بالتعاون مع قوات الدفاع البنمية المزودة بأحدث ادوات الكشف عن المخدرات في المطارات والموانىء. وهذه الجهود الموحدة كانت باعتراف المسؤولين في الوكالة المذكورة، ذات قيمة وفعالية. ولكن في مراحل ادارة ريغن الاخيرة اعطت واشنطن الاوامر لوقف كل مديح للجهود البنمية لانه سيتناقض مع الدعاية المعادية لنورييغا التي اطلق لها العنان في العام ١٩٨٧.

لقد احدثت اعادة نشر مقال «اوهلنغ» في «انترناشيونال هيرالد تربيون» صدى واسعا في اوروبا التي ينقل اليها بشكل غير مشروع الكوكائين والحشيش والهيرويين عن طريق موانىء اسبانيا والبرتغال والمانيا الاتحادية وهولندا وفرنسا وغيرها.

الم يكن الـ «سي. أي. ايه» و الـ «دي. اي. ايه» والحكام الدمى الذين فرضتهم واشنطن يدركون أنه سينجم عن حل قوات الدفاع ازدهار المخدرات في بنما؟ الم يتعلموا الدرس مما حدث في كوستاريكا، من تراث السفير لويس تامبس وكذلك من الشهيرين اولفر نورث وجون بوندكستر اللذين لجآ الى المخدرات لجمع الاموال من اجل تمويل جبهة الكونتراس النيكاراغوية الجنوبية؟

في ٢٠ آب اعلن قيصر العداء للمخدرات، وليام بنيت عن تخصيص ٥٣.٣ مليون دولار كبرنامج مساعدة لمكافحة المخدرات في كل من المكسيك وكولومبيا وبوليفيا واكوادور وجامايكا وبيلايز دون ان يخصص سنتا واحدا لبنما. فهل يمكن ان يكون هذا مجرد سهو؟

● علي عاشور ●

ماذا يقول شهود عيان عن المجزرة؟

● تقرير: احمد سيف ●

● ما زالت الاحداث الدموية التي شهدها الحرم الشريف يوم الاثنين الماضي تثير الكثير من الاهتمام والمتابعة لاجل كشف الحقائق التي تدين باستمرار قوات الاحتلال الاسرائيلي. وما زالت افادات شهود العيان تتوالى، وعلى هذا الصعيد قال الدكتور الن هانسن الذي قدم من مدينة «ملووكي» الامريكية متطوعا في المدرسة الانجيلية في رام الله، قال: كنت متواجدا خارج الحرم القدسي الشريف وبالضبط على مدخل باب الاسباط عندما سمعت اطلاق عيارات نارية بكثافة، وبعد لحظات شاهدت العديد من الفلسطينيين يركضون تاركين الحرم وكان بعضهم مصابا بعيارات نارية فيما حاول البعض الاخر المساعدة في نقل الجرحى، وكان من خلفهم الجنود الاسرائيليون ورجال الشرطة وهم يطلقون النار باتجاه التجمع البشري، واضاف د. هانسن: ان العديد من المواطنين اصيبوا في هذه اللحظة بالذات وهم خارج الحرم الشريف وهم يهمون بترك المكان نتيجة كثافة العيارات النارية، وبعدها اضاف «هانسن» بدأ الجنود باجبار بقية المتواجدين، وكنت احدهم، على ترك المكان بسرعة، حيث توجهت لكنيسة «سان جورج» ونقلت الوضع لزملائي ثم اعتليت معهم سطح البناية وعندها شاهدت طائرتي هيلوكبتر تحلقان بارتفاع يكاد يلامس الجمهور بينما كانت هذه الطائرات تطلق النار تجاه المواطنين واضاف لم تلق قنابل «الغاز المسيل للدموع» من هذه الطائرات وانما فقط اطلاق الرصاص الحي، وخلال رحلة العودة لرام الله افاد د. هانسن تم توقيفنا على الحاجز العسكري قرب قلنديا، وهناك كان طابور مؤلف من خمس سيارات تابعة للصليب الاحمر الدولي تحاول الدخول للقدس، ولكن الجنود منعوهم من ذلك رغم الاحتجاج الشديد من قبل موظفي الصليب. واضاف، وعلى نفس الحاجز كان الجنود يعتقلون كل فلسطيني يتحرك بالاتجاهين «حيث شاهدت اعتقال ستة شبان في الدقائق الخمس التي قضيتها على الحاجز» واكمل د. هانسن حديثه قائلا «عندما وصلت رام الله كان الجنود يغلقون مداخل مستشفى المدينة ويمنعون الاهالي من الوصول للتبرع بالدم»، واضاف خلال كل ذلك لم اشاهد اية عملية رشق للحجارة، وانهى قائلا «لقد عملت في مناطق توتر كثيرة مثل السلفادور، كولومبيا، غواتيمالا وغيرها ولكن لم اشاهد وحشية وقسوة كالتي شاهدتها يوم الاثنين».

اما الزائر البريطاني من اصل باكستاني «اسعد الرحمن» فأفاد انه كان امام باب الاسباط ايضا ولم يشاهد اي رشق للحجارة وانما عددا كبيرا من الجرحى، واضاف «عندما هدأت الامور قليلا ذهبت وزميلي لحائط المبكى وهناك تحدثت مع عدد من اليهود، فقالوا نحن مسرورين لما حدث ونريد مزيدا من القتل» وقال: «وهذا مسجل عندي على «كاسيت»».

الشاب المقدسي اسامة (٢٩ عاما) الذي يرقد في المستشفى الفرنسي قال «كنت احمل احد الجرحى الذي اصيب بثلاث رصاصات فأوقفني الجنود وصوب احدهم البندقية تماما باتجاه رأسي، وقال لي اتركه يموت، فرفضت» وعندما حاول الضغط على الزناد كانت عصا عجوز فلسطيني هي التي حركت البندقية لتصيب الطلقة الاولى قدمي وتفتت العظام. واضاف انتظرنا ساعتين داخل الاقصى ونحن ننزف دما حتى سمحوا للاطباء بنقلنا للمستشفى.

المرضة فاطمة ابو خضير قالت «هرعت مع ممرض آخر والدكتور طارق ابو الهوى الى المسجد الاقصى، بسيارة اسعاف وكان الدكتور يقودها، وما كاد يترجل من السيارة حتى اصيب برصاصة، ولكنه تابع تقديم العلاج للجرحى لأنه لم يصاحب الاصابة اي نزيف» واضافت «وبعد نصف ساعة تقريبا فتح الجنود النار داخل سيارة الاسعاف فأصبت برصاصة في اليد وبعدة رصاصات مطاطية في الصدر».

وكان الشيخ محمد ابو الليل احد موظفي الاوقاف الاسلامية صرح لبعض الصحفيين «انني حذرت قائد شرطة الحرم من خطورة الوضع قبل حدوث المجزرة»، ولكنه اجاب قائلا «اليوم لا يوجد مزح»، لا غاز ولا رصاص مطاطي سنستعمل فقط الرصاص الحي»!

وبعد، فان ذلك يمثل قليلا جدا من الروايات التي افاد بها شهود العيان للصحافة ومؤسسات حقوق الانسان، والتي تؤكد مجددا ان الهدف كان القتل وان الشرطة او بعضها كان هو الذي خطط لهذه الجريمة وليس الفلسطينيون كما تدعي وسائل الاعلام الاسرائيلية ولا سيما الرسمية.

ملاحظات حول مقال الاستاذ محمود يزبك («الاتحاد» ١١/١٠/١٩٩٠):

هل إنكار المحتوى الطبقي للقهر القومي في مصلحة النضال الوطني للجماهير العربية؟!

● بقلم: سالم جبران ●

□ نشرنا في «الاتحاد» في ١١/١٠/١٩٩٠ مقال الاستاذ محمود يزبك عضو اللجنة المركزية للحزب الدمقراطي العربي «من ثوابت الحزب الدمقراطي العربي» الذي يعقب فيه على مقالي المنشور في «الاتحاد» في ٥/١٠/١٩٩٠ والذي دعوت فيه، بكل وضوح وصفاء، الى قبول تحدي التعددية الحزبية للنقاش الموضوعي والمنافسة الشريفة. وواضح لكل من قرأ مقالي انني وضعت، بشكل ملموس جدا، طروحات الجبهة تجاه العمل السياسي ـ الحزبي وثوابتها المبدئية ولم أهاجم اية طروحات لأية فئة. بل أنني اكدت تأكيدا خاصا على ان الحقيقة ليست ملكا شخصيا لأحد او لأي اطار وليست هناك امكانية احتكار للحقيقة. كما قلت اننا «مع يقيننا بأن نهجنا صحيح بل الأصح»، الا اننا نلاحظ مواقف صحيحة عند الكثير من الاطر والشخصيات والناس العاملين على الساحة الوطنية والسياسية.

ومن هذا المنطلق، بالذات، نشرنا مقال السيد يزبك حرفيا كما وصلنا، بلا زيادة او نقصان، احتراما لاجتهاده ورغبته في الحوار.

واعتقد ان من حقي الدمقراطي ايضا التعقيب على طروحات السيد يزبك.

١ ـ ان محاولة الكاتب الجزم بأن الصراع هنا اما ان يكون قوميا او طبقيا للوصول الى التأكيد بأنه «صراع قومي» فقط هو جزم ليس في محله. فعندما نقول: الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني او الصراع الاسرائيلي ـ العربي من المؤكد بأننا نعترف بأن هنا صراعا قوميا ايضا، ولكن هل من الصعب رؤية الابعاد الطبقية الحادة للصراع؟ من هي القوى الاكثر تطرفا في اسرائيل لمواصلة الاحتلال ولضم المناطق المحتلة؟ بل ما هي القوى الاسرائيلية المستفيدة من الاحتلال؟ ان البرجوازية الكبيرة اليهودية تريد المناطق المحتلة سوقا لبضائعها، ومصدرا للمواد الخام ومصدرا للايدي العاملة الرخيصة، وحقيقة ان النظام الحاكم في اسرائيل يلوث عقول الناس البسطاء بالتعصب القومي لا تلغي حقيقة موضوعية: ان البرجوازية الكبيرة هي صاحبة المصلحة الحقيقية في الاحتلال والتوسع والضم ـ ومن منطلق طبقي.

ولنأخذ مثلا اقرب: نهب اراضي العرب هو لتهويد الارض من منطلق قومي عنصري، ولكن النهب كان ضروريا للبرجوازية الحاكمة لقذف أمواج من الأيدي العاملة العربية الى المدن اليهودية للعمل بأجرة رخيصة وبدون تنظيم نقابي وفي ظروف استغلال كولونيالي للعرب. ان امتزاج المصالح القومية بالمصالح الطبقية او القهر القومي بالقهر الطبقي هو امر معروف، بل هو حتمي فليس ممكنا سلخ الطبقات سلخا ميكانيكيا مصطنعا عن القضية القومية العامة والانتماء القومي العام.

ومن المؤسف حقا ان بعض الاخوة الذين يناقشوننا، يناقشون الموقف الماركسي بشكل عام، يتوهمون اننا عندما نؤكد الأساس الطبقي لسنا حاسمين للقضية القومية، وهذا خطأ كامل. كما انهم يخطئون عندما يعتقدون أنهم برفض الطابع الطبقي للصراع يكونون قوميين اكثر منا. وهذا ايضا ليس صحيحا موضوعيا وليس صحيحا عمليا. فقد كنا نحن أول من بادر وتحرك لمقاومة القهر القومي ولا نعتقد ان احدا الان ايضا اصدق منا وأصلب في النضال ضد القهر القومي بجميع اشكاله. اما ان آخرين انضموا للركب وشاركوا في النضال فهذا ما يسعدنا ولا يحرجنا، بأية حال من الاحوال: بل اننا سعينا وبادرنا، طول الوقت، لضمان مشاركة الاخرين.

٢ ـ التعامل مع القوى اليهودية. انني اقول سلفا اننا لا نرفض مبدئيا ولا ندين سلفا كل اطار قائم على اساس قومي. فلجنة الرؤساء، فيها عرب فقط. وكذلك لجنة المتابعة واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي والاتحاد العام للطلاب الجامعيين واللجنة القطرية للثانويين واتحاد الكتاب العرب. ونحن نأخذ موقفا من كل اطار طبقا لموقفه وسياسته ونهجه العام لا طبقا لتركيبه.

ولكننا، كجبهة، وايضا كحزب شيوعي، نعتقد بأن البرنامج الدمقراطي حقا الانساني حقا، في بلاد فيها اكثر من شعب، من الطبيعي ان يجذب ابناء الشعوب المختلفة، في وحدة لنضال ثوري او سياسي او دمقراطي او اجتماعي. ولكننا لا نفرض رؤيتنا هذه على احد.

ولكن، ان يقول الاستاذ يزبك ان حزبه ليس مغلقا امام اليهود «وحقا هنالك يهود منتسبون للحزب» فهذا غريب عجيب. فكيف يكون يهودي عضوا في حزب اسمه «الدمقراطي العربي»، تماما كما لا يمكن لعربي ان يكون عضوا في حزب اسمه وايديولوجيته يقولان انه «حزب يهودي».

ما انتقدناه وننتقده هو ان بعض الاخوة الذين كانوا عشرات السنين اعضاء في حزب صهيوني (المباي ـ العمل) حيث لا مكانة ولا وزن ولا احترام للعضو العربي يقفزون فاذا هم ابطال العروبة ويفاخرون بأنهم يريدون اطارا عربيا خاليا من «غير العرب»!

اما الادعاء الذي يورده الاستاذ يزبك وسمعناه مرارا من عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة ومن السيد حنا ابراهيم وغيرهما فهو رفض ما يسمى «الوصاية اليهودية»، رفض استيراد قيادة يهودية للعرب (؟!) هذا الكلام استفزازي ولم نرد عليه ردا تفصيليا على أمل ان يكف مرددوه عن ترديده. ان حزبنا الشيوعي يضم ابناء الشعبين، على اساس المساواة الحقيقية. وكذلك الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وهذا صحيح مبدئيا ـ فكريا وصحيح عمليا. كان الرفيق فلتر سكرتيرا عاما ولم يكن هذا غمطا للعرب والرفيق توفيق طوبي هو الان السكرتير العام وليس هذا «انقلابا عربيا». ومنذ سنوات والكاتب محمد نفاع يشغل منصب السكرتير العام لشبيبتنا. وفي الانتخابات البلدية كان المحامي نسيم شقر مرشحا اول في قائمة الجبهة لانتخابات بلدية تل ابيب، وفي حيفا كان زاهي كركبي رئيس قائمة الجبهة لانتخابات البلدية وفي الانتخابات الاخيرة اختارت الجبهة الدكتور عيسى نقولا رئيسا للقائمة، الا تكفي كل هذه الامثلة لدحض الادعاء ـ الافتراء بأن اليهود «يسيطرون»؟ ان كل النقاش الذي اثاروه حول رئيس قائمة المشتركة في الانتخابات الهستدروتية لم يدل على أن عند الجبهة قرارا بتزعيم اليهود بل دل على ضحالة موقف الذين عارضوا بنيامين غونين من موقف «قومي» سطحي جدا وانتهازي واهمين انهم بهذا يتجاوبون مع الجمهور.

ان احد الاسباب الاساسية التي اوصلتنا الى الحزب الشيوعي والى الجبهة هو اعتزازنا القومي الحقيقي، هو شعورنا المرهف بالكرامة القومية، ومن الظلم الصارخ والافتراء على مسيرة اربعين عاما أن يشكك احد بصدق انتمائنا وصدق وعينا وصدق نضالنا في كل ما يتعلق بالقضية القومية، الفلسطينية والعربية عموما. كما نعتقد بأن اخوتنا ـ رفاقنا اليهود ايضا لديهم كرامة قومية واعتزاز قومي. وقد كان اللقاء ممكنا لأننا نتمتع بكرامة قومية ونمقت التعصب القومي ونمقت، خصوصا، التجارة بالقومية والمشاعر القومية.

٣ ـ التعددية السياسية ـ الحزبية: هنا اعتقد انه لا يوجد نقاش كبير. توجد تعددية. وكل فئة تريد ان تنشط سياسيا وحزبيا وهذا حقها ولا احد يمنعها من ذلك. واذا منعتها السلطة الحاكمة فكلنا معا ضد موقف السلطة الحاكمة.

وما اكدته في مقالي واؤكده الان ايضا هو ان التعددية ليست هدفا بحد ذاته، كما ان اقامة حزب يجب ان لا تكون، هدفا بحد ذاته، سُلّما للوصول الى مقعد او مركز. لذلك يجب اغناء التعددية بالنقاش السياسي ـ الفكري. يجب ان توضع حدود ومعايير ايديولوجية وسياسية واجتماعية. ويجب الشجاعة في النقاش والابتعاد عن الشلل السياسي. ان البحث الصادق عن الحقيقة والنضال الحازم دفاعا عن الاقتناعات والقيم هما ما يعطي للتعددية البعد الايجابي. وقد قلت وأعود وأكرر اننا كجبهة لا نريد ان نأخذ ثقة الجمهور لأنه لا يعرف سوانا ولا يعرف سوى برنامجنا، بل نريد له ان يعرف معرفة حقيقية كل الطروحات السياسية والحزبية الموجودة على الساحة ويعرف الفوارق بينها وعلى ضوء هذا كله يختار الجبهة عن اقتناع، عن وعي، عن اختيار عقلاني لا عاطفي فقط.

وأخيرا.. فاننا نرحب بكل نقاش ونسمع باحترام كل انتقاد.. ونرجو ان يكون هذا متبادلا بين كل القوى الوطنية الناشطة سياسيا واجتماعيا وثقافيا في مجتمعنا، وان لا تنسى لحظة واحدة ان عدونا المشترك هو السياسة الحكومية الرسمية المعادية لنا جميعا كأقلية قومية والمعادية لنا ايضا لأننا في الجانب الصحيح من الخارطة السياسية في اسرائيل.

«بصدورنا نحمي الأقصى فمن يحمي البيت العتيق»؟

● بقلم: غازي ابو ريا ●

● لقد ادرك زعماء العرب ان اسرائيل لن تتخلى عن احتلال ارض فلسطين. فلم يحرجهم هذا الأمر بقدر ما احرجهم الموقف الفلسطيني. فلا اقل من دولة وعلم وهوية.

وبدل ان يكون الضغط العربي موجها لامريكا، راحت الانظمة العربية تساوم القيادة الفلسطينية على حل ما!! فاقترح البعض عليها ادارة امور المجاري وآخرون اقترحوا الانتظار مئة عام حتى يفرجها الله. ورفض الامران. وفي نفس الوقت، كانت عرى الصداقة والمودة تسير نحو العشق مع الغرب واسرائيل. وكلما حاول زعيم عربي اقناع شعبه بان امريكا تغيرت، ادرك هذا الزعيم، ان الملايين يسألون: وفلسطين؟ وهكذا ظلت قضية فلسطين المجهر الذي يكشف الزعماء، ويجعل منهم صغارا امام عدسات التلفزيون. فصارت قضية فلسطين مركب نقص في شخصية الزعامة العربية. فرغبوا لو تخلصوا منها بأي شكل من الاشكال. وقد كانت من قبل ورقة التوت التي سترت عوراتهم امام شعوبهم. فلما قامت م.ت.ف واخذت امور القيادة بأيديها. سقطت ورقة التوت وظل مركب النقص يزداد تعقيدا.

والى جانب القصور السياسي والوطني في انظمة الحكم في مصر وسوريا بالذات، اخذ الوضع الاقتصادي يسير نحو الهاوية. فاذا كانت مصر قد ودعت زعيمها الخالد جمال عبد الناصر، وجيشها على اتم استعداد للقتال، عددا وعدة وتدريبا كل هذا بدين خارجي بلغ مليارين من الدولارات. فان عهد الانفتاح الاقتصادي اوصل مصر في سنة ١٩٩٠ الى دين خارجي يزيد على خمسين مليار دولار. وذلك رغم استعادة الدخل من قناة السويس واستعادة آبار النفط في سيناء.

وكما وجد هتلر في المانيا ضحية يحملها اسباب تدهور الاقتصاد الالماني في الثلاثينات فراح يصور اليهودي والخنجر بيده يحتضن الالماني ويطعنه من الخلف، وشن حملة اعلامية مكثفة. اقنعت الالمان، ان الخلاص من اليهود يعيد المانيا قوية وغنية. ولا شك بأن الفوارق هائلة بين النازية ونظام مصر. لكن المقصود هو التعامل الحالي لنظام مصر تجاه الفلسطينيين كما سلك الحزب النازي تجاه اليهود. كذلك بدأت حملة مماثلة نحو الشعب الفلسطيني. وقد يزعج بعض الناس حديثي هذا. لكن لماذا لا نقول الحقيقة كاملة؟

اقرأوا الصحافة المصرية السلطوية، تعنوا بمقال ابراهيم سعده محرر الاخبار القاهرية. والذي نشرته «الاتحاد» كاملا. وليس ابراهيم سعده الا مثالا واحدا لعشرات المقالات. عدا الاعلام التلفزيوني والاذاعي.

فالنظام المصري وجد الطريقة الالمانية خير وسيلة لامتصاص نقمة الناس وتوجيهها الى الشعب الفلسطيني. لذلك فعلى كل فلسطيني في مصر، ان يكون مستعدا وفي كل لحظة «لنيل» تهمة تآمرية وتخريبية وخيانية.

وقد صدّر النظام المصري هذه «الروشيتة» الى دول الخليج العربي، مستغلا تأييد الشعب الفلسطيني للعراق ضد امريكا. مصورا الامور وكأن الشعب الفلسطيني ضد عرب الخليج. وقد أثمرت الدعاية المصرية. وبدأت الانظمة العربية في مصر وسوريا والخليج بحصار خانق على الفلسطينيين وعلى جبهات ثلاث اولها: خنق الحريات وضبط تحركات الفلسطينيين. وثانيها الطرد من الاعمال والوظائف وثالثها اغلاق فرص التعليم امامهم.

اما المرحلة الثانية للحملة المصرية العربية فهي التصفية الجسدية للفلسطينيين او الطرد. وقد تبدأ هذه المرحلة قريبا جدا.

لا أدعي ان النظام المصري نازي، فالحزب النازي، كان قوميا متطرفا. اما النظام المصري، فقد جلس على النقيض حيث التطرف في اللاقومية.

واذا كان احد القراء ما زال في شك مما ذكرت، فليأخذ مثلا ما حدث في المسجد الاقصى. فقبل مجزرة الاقصى، كانت البريج في غزة حيث قتل الجنود وجرحوا، هدموا البيوت، مزقوا ثياب النساء وهددوهن بالاغتصاب وهن عاريات، جرجروا الشيوخ والاطفال في الشوارع. وسكت العرب. وما حدث في البريج يشبه ما حدث في الاقصى من حيث الاستهتار بحياة الإنسان ومسكنه وكرامته. وسكت العرب. ولو كان شهداء الاقصى سقطوا بعيدا عنه بأمتار قليلة، «لفرحت» زعامة العرب. لكن هذه الزعامة أحرجت لأن الأمر لا يتعلق بفلسطين وحسب، بل بمكان يقدسه كل المسلمين في العالم فعادت الانظمة العربية لتدفع ضريبة الكلام. وكيف؟ اصدر وزير اعلام السعودية امرا بوقف الحملة الاعلامية ضد الفلسطينيين وذلك حتى اشعار آخر، اي حتى «ينسى الناس الحكاية». اما السيد حسني مبارك فلم يدفع ضريبة الكلام وقالها بوضوح كامل: «على اسرائيل، حماية الاماكن المقدسة، لأن لها حساسية». هذا هو المطلوب، لتقتل اسرائيل ما شاءت، ومن شاءت فالمهم عدم احراجه امام شعبه. المهم ان يحمي «امناء جبل الهيكل» «اقصانا». فها هي تاتشر، امرأة، وهي تحمي الكعبة وقبر الرسول، كعبتنا وقبر رسولنا. فلماذا يعجز شارون ورفول وزئيفي وهم جنرالات ووزراء؟ لماذا يعجزون عن حماية «اقصانا»!! والسؤال البسيط، الذي اخشى ان يسأله المسلم المصري من يحمي الاقصى؟ رئيس بلدية القدس تيدي كوليك يحمل قسطا كبيرا من المسؤولية لشرطة حكومة شمير وتصريحاته، وما تبقى من المسؤولية يحمله لأمناء الهيكل. فاذا كان شمير، صديق «امناء الهيكل»، والمسؤول عن شرطة اسرائيل وعن لسانه، فكيف نطلب من السارق حماية المسروق؟ كيف نطلب من القاتل ان يدافع عن المقتول لو يسمع شعب مصر. لو يدرك شعب مصر حقيقة ما يجري!

عزيزة علينا مصر وشعبها، وما زلنا على حبنا لمصرنا. واحبينا سوريا وأهل الجزيرة العربية. وما زلنا على ما كنا عليه والفلسطيني العادي والبسيط، والشعب الفلسطيني في اسرائيل والضفة وقطاع غزة وفي الشتات يقول مثلي، لا نحب الاساءة لأحد، نحب البشر جميعا. ويعذرنا العالم لو قلنا، نحب العرب اكثر. ونتمنى من قلوبنا واعماقنا، ان يسلك زعماء العرب حسب ارادة شعوبهم. ولقد فرحنا لدمقراطية الاردن، وننسى كل جرائم الحسين ضد شعبنا، ونسجل له التقدير لأنه يسلك الان حسب ارادة شعبه.

نحن شعب فلسطين نحترم قرارات كل شعب ولو اختلفنا حولها، ونتفهم قرارات شعب امريكا. ولكن الاحتكارات الامريكية تخشى على جيوبها. لذلك ايدت احتلال امريكا للجزيرة العربية. ولا اظن ان شعبنا الفلسطيني، قد اخطأ حين عارضت الاحتلال الامريكي. لأن هذا الاحتلال يدمر مفاهيم قرآنية اولية ويحرم العرب من التحكم بمصائرهم. وينقص مداخيل الامة العربية بمبالغ هائلة جدا، وانهي، بتذكير العالم كله، انه كان بإمكاننا الوقوف مع امريكا ومصر وبريطانيا والسعودية فيحصل اهلنا على دولارات كالنهر الدافق.. ولو اراد شعب فلسطين ان يجمع الاموال ـ وشعبنا اكثر شعوب الارض حاجة لها ـ لوقف مع الاسد ومبارك والفهد.

لكن شعب فلسطين وقيادة شعبنا اختاروا الموت والجوع في سبيل كرامة عربية.. فلينعم احباء امريكا والفهد بالدولار، وشعب فلسطين يحمي بصدوره الاقصى.. فهل تحمي امة الاسلام البيت العتيق؟

جرحى الاقصى في حديث عن المجزرة

● تحقيق: عبد الرازق حسين وهبة/ القدس المحتلة ●

● القدس ـ التقينا بعض جرحى حادثة الاقصى الذين رووا بعض التفاصيل عن هذه الحادثة التقيت الشاب نضال ابو شيخة من عارة ـ المثلث يتلقى العلاج حاليا في مستشفى المقاصد في





القدس وهو طالب في كلية الدعوة واصول الدين في القدس قال: انه سمع هو وزملاؤه عن محاولة لاقتحام المسجد الاقصى قام بها ما يسمى «بأمناء جبل الهيكل».

حينها اندفع الطلاب الى المسجد الاقصى للصلاة فيه والدفاع عنه، بعدها بفترة دخل حوالي ٢٥٠ جنديا وشرطيا من قوات الاحتلال. المدججين بكامل اسلحتهم، وبدأوا باطلاق النار عشوائيا على جميع المتواجدين في داخل المسجد وعن بعد ١٥ مترا.

واضاف نضال: بأنه اصيب في كتفيه وصدره واخترق عيار ناري الصدر واستقر في الرئة وفقد الوعي وتم نقل بعدها الى المستشفى.

بعد ذلك التقيت الجريح محمد حسن ابو ريالة وهو ممرض يعمل في مستشفى المقاصد الذي قال: في الساعة الثامنة صباحا من ذلك اليوم الاسود قام بزيارة الى العيادة في ساحة الاقصى وحينما كان يقوم بأداء واجبه الطبي والانساني حاول عدد من «امناء جبل الهيكل» الدخول الى الحرم القدسي بحماية رجال الشرطة، وقاموا باستفزاز المصلين مما ادى الى مواجهة دموية بين المصلين وافراد الشرطة. بدأ خلالها افراد الشرطة وحرس الحدود باطلاق العيارات النارية وقنابل الغاز بشكل لم يسبق له مثيل منذ اندلاع الانتفاضة.

وهبّ محمد لمعالجة المصابين في ساحة وداخل المسجد الاقصى، وبينما كان يقوم بمعالجة احد الجرحى، اصابته طلقتان ناريتان في الجهة اليمنى من الظهر واجريت له عملية جراحية وحالته مستقرة. ومن ناحية اخرى، استشهد الجريح الذي كان محمد يحاول معالجته، متأثرا بجراحه.

والتقيت الجريح رائد محمود دباب البالغ من العمر ١٤ سنة. حيث اكد لي بأن افراد الشرطة و«أمناء جبل الهيكل» قاموا باستفزاز المصلين وارادوا الدخول بالقوة الى المسجد الاقصى مما ادى بالتالي الى غضب المصلين. وعندها هسترت الشرطة وافراد حرس الحدود وبدأوا باطلاق الرصاص الحي لمدة ساعة وبكثافة وبصورة لا يتصورها العقل على المصلين.

وقد أصيب رائد قرب أحد ابواب المسجد الاقصى بطلقة نارية اخترقت العظم واستقرت بالفخذ الايسر محدثة شللا في رجله اليسرى.

وقال: الجريح محمد حسن راغب جبور الذي وصف لنا يوم المذبحة قائلا انه كان في طريقه الى المسجد الاقصى حينما بدأت قوات الشرطة وحرس الحدود باطلاق قنابل الغاز عشوائيا على المصلين داخل المسجد. عندها بدأ المصلون بالصراخ «الله اكبر» واندفعوا نحو الجنود لحماية الاقصى من دنسهم.

وما هي الا دقائق حتى اصيب محمد بعيار ناري باليد اليمنى مما ادى الى قطع الشريان الرئيسي في يده واصيب بنزيف شديد ونقل بسرعة الى المستشفى.

وانتقلت الى غرفة العناية المكثفة والتقطنا صورا للشاب علاء علي من مخيم شعفاط حيث اصيب بعيار ناري في احداث المسجد الاقصى يوم الاثنين ١٠/٨. وقد استقرت الرصاصة في كبده واجريت له عملية جراحية وهو يعالج حاليا في غرفة الانعاش المكثف كما قمت بتصوير الطفل عماد سليمان من صور باهر البالغ من العمر ٤ سنوات وقد اصيب عماد يوم ١٠/٩ في مظاهرات شهدتها قرية صور باهر في القدس. ويعالج حاليا في غرفة العناية المكثفة وحالته خطرة جدا.

≈≈أخبار خفيفة≈≈

عادل امام وأيام زمان

● عادل إمام ترك السيارة الـ «بي. إم. دبليو» ويركب الان بصفة دائمة سيارة «جيب» امريكاني.. وبعد المسرح يتوجه مع شقيقه عصام امام والفنان مصطفى متولي زوج شقيقته وبعض الاصدقاء الى احد المطاعم في ميدان الدقي ليتناولوا طعام العشاء امام المطعم على الرصيف في الهواء الطلق وهو المكان المفضل منذ «٢٠ سنة» لعادل امام ايام كان المحل مجرد عربة صغيرة في نفس المكان.. وكان عادل امام مجرد شاب صغير يبحث عن فرصة!!

منافسة كلابية



● الصحفية اللامعة مديحة عزت تنافس الفنانة الكبيرة هند رستم في رعاية الكلاب.. كلاب مديحة اكثر من ١٢ كلبا..

احمد زكي في «الدخان»

● قرر احمد زكي تحويل مسرحية «الدخان» لميخائيل رومان، الى فيلم سينمائي ينتجه ويلعب بطولته. وقد استطاع احمد زكي اقناع «علي بدرخان» باخراج الفيلم الذي تلعب بطولته امامه نجلاء فتحي ويكتب السيناريو والحوار له الشاب ايمن سلامة.

«الانفجار» في ٩٥٠ صفحة

● يصدر خلال ايام كتاب «الانفجار» عن مؤسسة الاهرام، لمؤلفه الكاتب المعروف محمد حسنين هيكل. ويقع الكتاب في (٩٥٠) صفحة ويشتمل على الكثير من الوثائق الهامة.

بوسطن بدل الاسكندرية

● الامير تركي بن عبد العزيز اعتذر عن موعده للاقامة في الاسكندرية كما تعود. ويقيم الان في بوسطن في الولايات المتحدة الامريكية.

حكم بسجن وغرامة لأنه اغتصب.. زوجته

● بور ان بريس (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ حكم على زوج اغتصب زوجته بعد تقديم طلب طلاقها منه بالسجن لمدة ١٨ شهرا منها عشرة اشهر مع التنفيذ، مما يؤكد ازدياد اهتمام القضاء الفرنسي بحالات الاغتصاب بين الازواج.

وقررت محكمة الجنح في بور ان بريس تغريم الزوج الذي لم تكشف هويته مبلغ خمسة الاف فرنك كتعويضات ووضعه ثلاث سنوات تحت المراقبة.

وكان الزوج عاد الى منزله في احدى امسيات تشرين الثاني ١٩٨٩ مخمورا. ولما اكتشف لدى استيقاظه ان زوجته لا تشاركه السرير الزوجي اقتحم صالون المنزل حيث امضت ليلتها على كنبة واغتصبها.

والثنائي المتزوج منذ العام ١٩٧٨ كان قد قدم طلب طلاق في فترة الحادث. وقد اعترف الرجل بادىء الامر بالتهمة لكنه عاد فادعى انه لا يتذكر شيئا.

ويندرج هذا الحكم في اطار قرار لمحكمة التمييز (اعلى هيئة قضائية فرنسية) صدر في الخامس من ايلول الماضي واعتبر انه يمكن حصول حوادث اغتصاب بين الازواج. وان الزوج المغتصب يجب ان يمثل امام محكمة الجنايات.

حتى لو كان ذلك بعد سن الستين!

ترك التدخين يساعد في المحافظة، على الصحة.. وعلى إطالة العمر!

● تقرير وزعته وكالة «رويتر» يفيد بأن (٣٩٠) الف انسان يموتون كل عام في الولايات المتحدة بسبب امراض مرتبطة مباشرة بالتدخين مثل امراض القلب وامراض السرطان والسكتة الدماغية ●

●واشنطن ـ ذكر تقرير صادر عن مكتب كبير المسؤولين الطبيين الامريكيين ان الادلة العلمية تشير الى ان الاشخاص الذين يقلعون عن التدخين بمن فيهم اولئك الذين تبلغ اعمارهم سن ٦٠ وما فوق يبقون في حالة صحية افضل ويعمرون اكثر من اولئك الذين يواصلون التدخين.

وهذا التقرير السنوي لكبير المسؤولين الطبيين هو التقرير الحادي والعشرون في سلسلة تقارير حول التدخين، لكنه اول تقرير يركز فقط على المنافع الصحية للاقلاع عن التدخين. كما انه، الاول الذي يصدر عن «انطونيا نوفيللو» منذ توليها منصب كبيرة المسؤولين الطبيين. ونوفيللو هي اول امرأة متحدرة من اصل اسباني تشغل هذا المنصب. وقد اختيرت خلفا لـ «سي افريت كوب» في العام الماضي.

وقالت نوفيللو لمراسلين في ٢٥ ايلول ان المنافع الصحية المترتبة على الاقلاع عن التدخين كثيرة وفورية وتتجاوز كثيرا المخاطر الناجمة عن زيادة الوزن او الاثار النفسية السلبية التي قد تعقب التوقف عن التدخين.

واستطردت نوفيللو قائلة: «ان المنافع الصحية تشمل الرجال والنساء، الصغار والكبار الذين يعانون من المرض والذين يتمتعون بالعافية. ويمثل الاقلاع عن التدخين الخطوة الهامة الوحيدة التي بامكان المدخنين اتخاذها بتحسين نوعية حياتهم واطالتها.

ويعد تأثير التدخين على الصحة العامة كبيرا جدا، حيث يتوفى ما يقدر بـ ٣٩٠ الف شخص في الولايات المتحدة سنويا من امراض لها علاقة بالتدخين مثل امراض القلب والسرطان والسكتة الدماغية.

ويشير التقرير، وهو بعنوان «المنافع الصحية للاقلاع عن التدخين» الى ان الاشخاص الذين يقلعون عن التدخين قبل سن الخمسين تنخفض الوفيات بينهم خلال السنوات الخمس عشرة التالية الى نصف وفيات اولئك الذين يواصلون التدخين. وتشمل منافع الاقلاع عن التدخين الاشخاص المسنين. وعلى سبيل المثال فان الرجل المتمتع بصحة جيدة في سن ٦٠ ـ ٦٤ عاما ويدخن علبة سجائر او اكثر في اليوم يخفض من خطر الوفاة خلال السنوات الخمس عشرة التالية بمعدل عشرة بالمائة اذا توقف عن التدخين.

وقالت نوفيللو ان «العديد من المدخنين منذ امد بعيد يفتقرون الى الحافز للاقلاع عن التدخين. فبعض هؤلاء قد يعتقدون انهم لم يعودوا معرضين لخطر الاصابة بأمراض لها علاقة بالتدخين لانهم بقوا على قيد الحياة كمدخنين لسنوات عديدة. وبعضهم الاخر قد يعتقدون ان اي ضرر لحق بهم نتيجة التدخين لا يمكن ازالته بعد عقود من التدخين».

واردفت نوفيللو قائلة: «واحد الاستنتاجات الرئيسية لهذا التقرير هو انه حتى الاشخاص الذين يقلعون عن التدخين في اعمار اكثر تقدما بإمكانهم ان يتوقعوا التمتع بحياة اطول واكثر عافية من اولئك الذين يواصلون التدخين». واشارت الى ان «الرسالة الاساسية هي ان الاقلاع عن التدخين لا يمكن ان يفوت». واعلنت نوفيللو عن البدء بحملة جديدة تشمل عدة وكالات حكومية وتنطوي على اعلانات تبث من التلفزيون لتشجيع الاشخاص الاكبر سنا على الاقلاع عن التدخين.

والاعراض عن التدخين يزيد من عمر الانسان لانه يقلل من خطر الوفاة من امراض معينة لها علاقة بالتدخين مثل مرض سرطان الرئة. وهو المرض الاكثر تسببا للوفاة بين امراض السرطان لكل من الرجال والنساء.

وقالت نوفيللو ان «خطر مرض سرطان الرئة ينحسر باطراد بين الاشخاص الذين يقلعون عن التدخين. وبعد عشرة اعوام من الامتناع عن التدخين فان خطر سرطان الرئة يمثل حوالي ما بين ٣٠ و ٥٠ بالمئة من الخطر الذي يحيق بالاشخاص الذين يواصلون التدخين». ويواجه المدخنون حوالي ضعفي خطر الوفاة بمرض القلب والشريان التاجي قياسا بالاشخاص الذين لم يدخنوا قط في حياتهم. الا ان ذلك الخطر البالغ ينخفض بواقع النصف تقريبا بين الذين يكونون قد اقلعوا عن التدخين لعام واحد وبعد فترة ١٥ عاما من الاقلاع عن التدخين فان مقدار الخطر يقترب من ذلك الذي يتعرض له الاشخاص الذين لم يدخنوا ابدا في حياتهم.

ويورد التقرير ادلة على ان الاقلاع عن التدخين يعود بفوائد صحية هائلة على اولئك الذين يعانون اصلا من امراض لها علاقة بالتدخين. وطبقا للتقرير اظهرت دراسات عديدة ان التوقف عن التدخين يمكن ان يخفض من خطر تكرار النوبات القلبية والوفيات الناجمة عن امراض القلب والاوعية الدموية بمعدل ٥٠ بالمائة او اكثر بين الاشخاص الذين يصابون بمرض القلب والشريان التاجي.

واشار التقرير الى انه حتى المدخنون الذين اصيبوا بمرض السرطان قد يستفيدون من الاقلاع عن التدخين. فقد اظهرت عدة دراسات ان الاشخاص الذين توقفوا عن التدخين بعد تشخيص مرض السرطان كان خطر اصابتهم بسرطان اولي اخر اقل من اولئك الذين استمروا في التدخين.

وذكر التقرير ان النساء اللاتي يتوقفن عن التدخين قبل الحمل او خلال الاشهر الثلاثة او الاربعة الاول من الحمل يقللن من خطر انجاب طفل ذي وزن متدن عند الولادة مقارنة بالنساء اللاتي لم يدخن ابدا في حياتهن. والتدخين اثناء الحمل يعيق نمو الجنين ويسبب انخفاضا في وزن الطفل عند الولادة يعادل متوسطه ٢٠٠ غرام. كما اظهرت الدراسات وجود نسبة اعلى بـ ٢٥ الى ٥٠ بالمائة من وفاة الجنين او الطفل بين النساء اللاتي يدخن اثناء الحمل مقارنة بالنساء اللاتي لا يتعاطين التدخين.

وقالت نوفيللو: «اذا كان الاباء والامهات غير مستعدين للاقلاع عن التدخين لاسبابهم الخاصة، فاني احثهم على التوقف عن التدخين من اجل اولادهم. ان الدخان الذي يتنشقه الاطفال والصغار عرضا قد يسبب امراضا خطيرة وحتى مميتة. كما ان الاطفال الذين يدخن ذووهم من المرجح اكثر بكثير بأن يصبحوا مدخنين هم انفسهم».

واختتمت نوفيللو حديثها قائلة انه رغم ان اربعة اخماس المدخنين الذين يقلعون عن التدخين يزيدون وزنهم فان متوسط زيادة الوزن هو حوالي كيلوغرامين وهي زيادة لا تشكل خطرا صحيا يذكر.

وطني — فوزي ناصر

الصخرة المشرَّفة (بين القصص والايمان)

● تسمى الصخرة المشرفة باللغة العبرية אבן השתיה اي حجر الاساس، ولهذه التسمية مدلولها التاريخي والتراثي الديني اذ يعتقد ان هذه الصخرة خلقت اولا ومنها اتسع الخلق ليتكون العالم حلقة اثر حلقة.

لقد قدس الانسان منذ منشأه امورا كثيرة يحيطها الغموض او الرهبة ومنها: الجبال والمياه والمغاور والصخور، وهذه العناصر جميعها تتجمع في اقدس اقداس الارض جبل الموريا، جبل في قمته صخر فوق مغارة وعند القدامه عين ماء في سلوان.

والصخرة التي فوق الموريا لقيت اهتماما دينيا خاصا منذ القدم، اذ عليها قدم العديد من الشعوب ذبائحهم للالهة، فقد اعتاد الكنعانيون مثلا تقديم القرابين لاله السلام (شالم).

ومهما كثرت الحكايات والقصص فان لقصة تضحية ابراهيم الخليل وارتباطها بالصخرة كما جاء في الكتاب المقدس ـ العهد القديم، اهمية خاصة كأول قصة دينية سماوية تربط بين الاله الواحد (الله) والصخرة في قمة جبل الموريا، ولاول مرة في تاريخ الاديان (البشرية) تستبدل القرابين البشرية بقرابين اخرى.

وقد آمن اليهود بالاضافة الى قصة ابراهيم ان الصخرة هي الرابط بين العالم العلوي الالهي وبين عالمنا السفلي، فلا حياة لعالمنا دون هذا الرباط كما ان لا حياة للجنين بدون الحبل السري الذي يصله بأمه. ان هذه الاهمية وهذا الاهتمام وهذا التقديس انتقلت الى شعوب اخرى حتى ارتبطت الديانات السماوية اللاحقة بالقدس والصخرة (المسيحية والاسلام).

وانتقلت ايضا اعتقادات اخرى كثيرة من اهمها قرب الصخرة من ابواب السماء اكثر من اي مكان آخر في العالم، ولا بأس من ربط هذا الامر بقصة الاسراء والمعراج، فمن فوق هذه الصخرة بالذات عرج الرسول محمد (ﷺ) الى السماء.

هل باتت القهوة غير مضرة

●بوسطن (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ خلافا للاراء المتداولة، لنصائح عدد كبير من الاطباء، فان تناول القهوة بكميات معقولة لا يخلف اثارا ضارة على القلب حسبما اكدت مؤخرا دراسة نشرت مجلة «نيو انغلاند جورنال اوف مديسين» المتخصصة الصادرة في بوسطن (ولاية ماساتشوستس).

اجريت الدراسة في كلية الطب في جامعة هارفرد وشملت ٤٥٥٨٩ شخصا من الذكور من متناولي القهوة واكدت حسبما اثار المسؤول عنه الدكتور والتر ويليت، انه اذا كان تناول القهوة يحمل بعض المخاطر «فانها محدودة جدا وقد لا تكون موجودة البتة».

وقال ويليت في مقال في نشرته المجلة انه «من الغريب ملاحظة كم هي سمعة القهوة سيئة. فبقدر ما تدرس مخاطرها بقدر ما تبرز صعوبة ايجاد اثار سلبية لها».

في المقابل اشارت الدراسة الى ان استهلاك كميات كبيرة من القهوة المنزوعة الكافيين (اكثر من اربعة فناجين يوميا) يمكن ان يزيد بنسبة ٦٠٪ مخاطر اصابة القلب. غير ان الدارسين يعتمدون الحذر ويرون ان هذا الرابط «ضعيف احصائيا» ويشددون بالتالي على انه من السابق لاوانه الاستنتاج بان تناول القهوة المنزوعة الكافيين مضر بالصحة.

وكانت دراسة اجرتها جامعة ستانفورد (كاليفورنيا) اخيرا حذرت من استهلاك القهوة المنزوعة الكافيين بكميات كبيرة واكدت ان ذلك يزيد من معدلات الكوليسترول.

وقال الدكتور ويليت اخيرا «اما من سبب خاص يدعو الى الانتقال من تناول القهوة العادية الى القهوة المنزوعة الكافيين بهدف الوقاية من مشكلات القلب».

كلمات للحياة

المتفائل انسان يرى ضوءا غير موجود والمتشائم احمق، يرى ضوءا ولا يصدقه!

(بيرون)

تكره منا ما نكره منك

● قال العتبي: رأيت امرأة تأعجبتني صورتها فقلت: ألك بعل؟! قالت لا.. قلت: أفترغبين في التزوج؟ قالت: نعم، ولكن لي خصلة لا ترضاها. قلت: وما هي؟ قالت بياض برأسي. قال: فثنيت عنان فرسي وسرت قليلا. فنادتني: أقسمت عليك لتقفنّ. ثم أتت الى موضع خال، فكشفت عن شعر كأنه العناقيد السوداء، فقالت: والله لم ابلغنَّ العشرين، ولكني عرَّفتك أنا نكره منك ما تكره منا. قال: فخجلت وسرت وأنا اقول:

فجعلت أطلب وصلها بتملق
والشيب يغمزها بان لا تقبلي

(عن كتاب «ادب وطرب»)



● الثلاثاء ـ ٩٠/١٠/١٦ ●

- ١٨،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
- ١٨،٣٢ ـ «عصر الذرة» مسلسل وثائقي بريطاني في ١٢ حلقة يتناول تطور الاسلحة الذرية منذ بدايته. والحلقة الاولى عن القنبلة التي القيت على هيروشيما في ٤٥/٨/٦ وادت الى مقتل (١٣٠) الف انسان.
- ١٩،٣٠ ـ الاخبار المصورة (بالعربية)
- ٢٠،٠٠ ـ الاخبار (بالانجليزية)
- ٢٠،١٥ ـ «على الخريطة» مسلسل اسبوعي جديد يتناول المواقع التاريخية والاثرية.
- ٢٠،٢٥ ـ اللغة العبرية برنامج في خمسة اجزاء.
- ٢١،٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)
- ٢١،٣٢ ـ «محامو لوس انجلوس» والحلقة بعنوان «سيادة القاضية»
- ٢٢،٣٠ ـ «حكايات الساعات الاخيرة من الليل» مسلسل اثارة ورعب.
- ٢٣،٠٠ ـ «الليلة من...» برنامج جديد تذاع مرة كل شهر من مستوطنة ما في البلاد. والحلقة الاولى من طبريا.
- ٢٤،٠٠ ـ اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
- ٠٠،٣٠ ـ «جاك والسمين» مسلسل اثارة امريكي في ٢٤ حلقة. الحلقة الاولى «انا اراك وحدك».
- ٠١،٢٠ ـ نهاية الارسال

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اوجه الشبه بين الحكم القائم وقرن الخروب من الواقع ولكن الاسماء مستعارة

● عندما سجل ضابط المساحة الارض «مختلف» بين الدولة وبين ابراهيم الحامد، لم يأبه ابو حامد كثيرا، وقال «سجلت سجلت!» وما ارخص من الحبر الا الورق.. عن ارضي مش متنازل.

واستمر بعدها يفلح الارض تماما كما فعل طيلة خمسين سنة واكثر، منذ ان كان في مطلع العمر يعاون والده، ومثل ما فعل بعد وفاته حتى هذا اليوم.

ومرت الايام، وانقضت سنة او اكثر ـ الله يعلم ـ ونسي ابو حامد، او كاد، ما سجله ضابط المساحة، ووصلته دعوة للحضور الى محكمة الاراضي بحيفا للنظر في قضية ارضه «المختلف».

ونزل ابو حامد الى حيفا في اليوم المعين وعطل حامد عمله ورافق والده العاجز.

ونادى احدهم من على عتبة احدى الغرف، وبصوت جهوري: ابراهيم الحامد! تفضل!

ونهض ابو حامد عن المقعد في غرفة الانتظار ومعه حامد الى جانبه، ودخلا قاعة المحكمة وبدأت المحكمة.

الحاكم: يا اختيار! هل معك قسيمة ٤٨ بلوك ١٩٦٧٠ من موقع الرصيفة من اراضي مجد الكروم؟!

ابو حامد: ايوه يا حضرة الحاكم. هذي ورثتها عن المرحوم والدي الله يرحم والدك.

الحاكم: بلاش كلام فارغ بلا والدك وبلا والدي معك كوشان او اي ورقة لاثبات الملكية؟!

ابو حامد: يا سيدي عمبقلك ورثتها عن والدي وفلحتها معاه وانا ابن خمستعشر سنة.

الحاكم: هذا مش اثبات.. طيب.. هذه الارض فيها ستين في المئة صخور. ولهذا فهي للدولة.

ابو حامد: شو ستين وشو سبعين؟! التركتور يحرثها كلها يا حضرة الحاكم. فيها صخرة هون وصخرة هناك في عرق كل واحدة تينة او دالية. هاي مش ارض «طشلق». ابوي هرا عمرو وهو يقلع حجار منها، وعمري كمان اهترا وانا اقلع. اي مالقت الدولة غيرها تلعب عينها عليها؟!

الحاكم: كمان مرة بلاش حكي فارغ. الدولة لا تتعدى على احد. هذا حقها.

ابو حامد: حقها؟! والله حكي! الدولة غنية يا حضرة.

الحاكم: اسمع يا اختيار. عطني. كيف بدها تستقويني؟!

الحاكم: اسمع يا اختيار، انت في محكمة. بلاش حكي مالوش طعمة.. طيب شو رأيك؟ الدولة تاخذ ست دونمات وانت تأخذ الستة الباقية؟!

ابو حامد: والله يا سيدي، ابوي ما قال لي انه الي اخو اسموا الدولة حتى اتقاسم معاه الارض!!

الحاكم: يا اختيار انا رأيي ان تقبل بهذا الحل!
هذا هو حكمي. وما رأيك!

ابو حامد: والله يا حضرة الحاكم شايف حكمكم زي قرن الخروب.. اسود واعوج..

وسحب ابو حامد نفسه وخرج يدب على عصاه وهو يتمتم: حكم ضل ما ظل!

(١٥ تشرين الاول ١٩٦٥)

اقدم نقش اسلامي في فلسطين

● بقلم: وفاء علي ●

●صدرت قبل حوالي شهرين عن مركز التخطيط والدراسات في كفركنا دراسة حول اقدم نقش اسلامي وجد في فلسطين والذي كشف عنه «نقش حلحول». وقد عثر على النقش اثناء ترميم لمقام ينسب لأحد الصحابة في بلدة حلحول.

وقام المشرفون على عملية الترميم بعرض النقش على الخطاط المعروف عبد الله العزة من مدينة رام الله، حيث لفت النقش نظره بصورة مميزة، وقام بتحليله حتى استطاع ان يصل الى نتيجة انه اقدم نقش اسلامي مؤرخ على الحجر في فلسطين، ويعود الى سنة (٥٥ هـ/ ٦٧٤ م) وثاني اقدم نقش اسلامي مؤرخ بعد نقش اسوان (٣١ هـ ـ ٦٥٣ م) الذي كشف عنه الدكتور المصري حسن الهواري سنة (١٩٢٨).

وللاسف ـ كما جاء على لسان المشرفين بأن الحجر كان مثبتا منذ مدة طويلة على المقام المذكور بدون ان يسعى احد من المسؤولين في مراكز الابحاث الى كشف قيمته التاريخية، ولو لم يقع في يدي الخطاط عبد الله العزة، لظل مصيره مجهولا.

النقش محفور حفرا غائرا على حجر مزي ابيض، طوله ٣٨ سم، وعرضه ٣٤ سم. وسمكه من الجهة العليا ٨ سم والسفلى ٦ سم. وهو منحوت بشكل متفق نوعا ما، من اطرافه الثلاثة الخلفية، حيث بدت هذه الاطراف متماسكة «زملة»، وتعتبر مرتكزا للنقش على المدماك الذي في اسفله.

ويتكون النقش من ثمانية اسطر حروفها غير منقوطة: فيها بسملة وذكر لله وتاريخ وفاة الجرمي.

وكما يظهر على صورة النقش فان بعض الاسطر التي ذكرت غير ظاهرة للعيان، ويفسر الخطاط هذا انه اعتمد على جهده الخاص من خلال معرفته بحجم الخط وتقدير المساحة الملائمة لكل حرف وكلمة، فوجد مثلا ان السطر الاول (يبدو في الصور فارغا تماما) البسملة تلائمه تماما. وكذلك بالنسبة للسطر الثامن الذي عليه التاريخ، فيما ان التربيعة بقيت محفوظة فيصعب جدا كتابة كلمة اضافية. ولذلك فالتاريخ هو (٥٥ هـ/ ٦٧٤ م).

اما بالنسبة للمقام الذي وجد عليه هذا النقش، فالخطاط العزة يختلف عمن سبقوه في تحديد اسم صاحب المقام. فقد كان بعض الباحثين قد ارجعوه الى الصحابي عبد الله بن مسعود الهذلي. اما هو فارجعه الى «ملك بن رومي بن عبد الله الجرمي» وهذا الاسم وجد على النقش (السطر الرابع والخامس) ويقول ان الاول توفي في المدينة وليس في حلحول. وللرد على البعض في امكانية نقل جثمانه الى حلحول. استبعد هذا الاحتمال. حيث انه معروف في الاسلام ان نقل الاموات مكروه، ويجب دفن الميت مكان وفاته. وسبب اخر هو ان عائلة الجرمي سكنت منطقة الخليل ومعروف ايضا ان الشخص البارز في حولته او على صعيد اجتماعي اوسع كان يعمل له مقام لتخليد ذكراه. ولهذا فالارجح ان يكون هذا المقام له. وخصوصا ان الاول توفي في المدينة عام (٣٢ هـ / ٦٥٣ م).

وفي تحليله للكتابة الموجودة على النقش اهتم الخطاط بالجانب الفني اكثر من الجانب التاريخي، حيث الجانب الفني هو محور عمله ودراسته، ولكنه استطاع ان يحلل النقش برجوعه الى مصادر تاريخية او اساتذة متخصصين في التاريخ والاثار الاسلامية. ويعتبر النقش نقلة كبيرة في تطور الكتابة الخطية على الحجارة.

والنقش الى جانب اهميته التاريخية والفنية، هو حلقة مهمة من حلقات تطور الخط العربي ونموذج مهم، جاء ليساعد الباحثين في تتبع تطور الخط العربي في العالم الاسلامي.

واستعرض الخطاط في دراسته بعض كتابات النقش التي وجدت في العديد من الابنية الاثرية الاسلامية، وقارنها مع نقش حلحول، حيث صنعت الاولى من فسيفساء او نحاس كما في قبة الصخرة، فوجد انه اقل صنعة من حيث الخط والاتقان، وقد جاءت الاولى في عام ٧٢ هـ/ ٦٩١ م وهذا واضح من حيث مرونة الفسيفساء والنحاس بطوعيتها للكتابة بعكس الحجر.

ومن خلال اطلاعه على النقش الذي وجد بالقرب من الطائف في الحجاز على سد بناه الخليفة معاوية بن ابي سفيان سنة ٥٨ هـ/ ٦٧٧ م لاحظ التشابه الكبير بين النقشين في رسم الحروف.

الخطاط عبد الله عزة (٣٢ عاما) كان اول طالب تتلمذ على يد الخطاط الفلسطيني المعروف محمد صيام. وحاز على تقدير خطاطين كبار لدقة عمله. وعمل مصورا وخطاطا ومرمما ورساما في قسم الاثار الاسلامية والمتحف الاسلامي في القدس لمدة ثماني سنوات. وهو يشرف الان على مؤسسة تعنى بشؤون الخط العربي «دار الخط العربي» في القدس.

واستطاع حتى الان ان يجمع مكتبة شبه كاملة عن تاريخ الخط العربي، وشارك في العديد من المعارض كان آخرها معرض القيم في المركز الثقافي الفلسطيني في القدس المحتلة تحت عنوان «اسبوع التراث» الذي اقامته جماعة ناجي العلي.

ويعمل حاليا على اعداد كراريس خطية للصفوف الابتدائية الاولى.

ويوجه العزة دعوة الى الباحثين والدارسين في بلادنا لبذل المزيد من الجهد للكشف عن المعالم الاسلامية والاثرية والتي يوجد منها الكثير، وتوجيه قسم من العلوم والابحاث حولها.

(القدس)

يا كل العرب

● زجلية بقلم: بديع خليف ●

يا كل العرب مين اللي مسؤول
وين التسامي اصحاب الشهامة
يا فهد اسمع لي بهالكلمتين
. انت فتحتلوا وانت اسمحتلو
يا بوش بحرينا ما تدخلوش
انا عالغريب معي ابن عمي

عدخول الغريب لأرض الرسول
اصحاب الكرام والعضل مفتول
اسمح لي الولك انك المسؤول
يصول بأرضنا العربية ويجول
والمثل عنا اسمع شو بيقول
والحرب فيها قاتل ومقتول

(الناصرة)

عالمنا

غمزات!

- المتفائل هو انسان لا يتعلم من الاخطاء التي يرتكبها باستمرار.
- ليس من الضروري ان تصدر الفكرة الممتازة عن الشخص الممتاز فقط.
- الصراحة والعفوية والمبادرة من مقومات النجاح.
- العظماء يوفرون في الوقت دائما.
- الفقير يملك القليل، اما البخيل فلا شيء.
- اساليب العودة عن الخطأ متنوعة.
- لا يوجد غريم لمن يقع في حب نفسه.
- لا تلم النتيجة فحسب، بل والسبب ايضا.
- مظهر النذل خدّاع.

موقف!

● قال دانتي:
ان المرأة والزهرة اجمل مخلوقات الله.

من امثال الشعوب!

● يقول المثل العربي:
لو سلم الكرم من النواطير لحمل قناطير.

من تقاليد الشعوب!

● شبك الورود في شعور الشابات في تاهيتي ليس للزينة، بل انه نوع من الكلام واعطاء المعلومات. فالشابة التي تشبك الورد في شعرها تعلن على الملأ انها عزباء، وتبحث عمن يشاركها حياتها.

قانون انكليزي!

● لا يزال ساري المفعول في بريطانيا، حتى يومنا هذا، قانون يمنع الزوج من ضرب زوجته من الساعة التاسعة ليلا حتى الساعة السادسة صباحا، كي لا يزعج الجيران! اي انه مسموح له ضربها خلال النهار وساعات المساء!

مع المشاهير!

● العظماء ينتصرون على الزمان، ويتخطون حاجز التقدم في السن، ويواصلون الانتاج والابداع في عز شيخوختهم. ومنهم، على سبيل المثال:

الفيلسوف الفرنسي فولتير الذي كتب رائعته «كنديد» وهو في الـ ٦٥ من العمر.
ـ الفيلسوف الالماني كانط الذي كتب مؤلفه الرائع «نقد ملكة الحكمة» وهو في الـ ٦٦ من العمر.
ـ الشاعر الالماني غوته الذي كتب نهاية الجزء الثاني من رائعته «فاوست» وهو في عز الشيخوخة.
ـ الكاتب فكتور هيغو الذي وضع اجمل مؤلفاته وهو في سن متقدمة.
ـ الموسيقار الالماني فاغنر الذي انتهى من رائعته «بارسيفال» وهو في الـ ٦٩ من عمره.
ـ الرسامون الكبار سيزان ورنوار وبراك وبيكاسو وماتيس وغيرهم، الذين ابدعوا اعمالا فنية في شيخوختهم.
ـ المفكر الانكليزي المعروف الفرد نورث وايتهد بدأ حياته الفلسفية بعد تقاعده عن العمل ورحيله الى امريكا وله من العمر ٦١ عاما.
ـ الفيلسوف الامريكي ديوي وضع كتابه «المنطق او نظرية البحث» في الـ ٧٩ من عمره.
ـ المفكر الفرنسي برغسون الف كتابه «منبع الاخلاق والدين» في الـ ٧٣ من عمره.
ـ كليمنصو وغلادستون وتشرشل كانوا من الساسة اللامعين وهم في سن الثمانين وما فوق.

ليس للوجه الكشر!

● الزوجة لزوجها:
ـ لا اريد، بتاتا، ان نقوم بزيارة الى آل بطران المقرفين.
ـ وانا كذلك. ولكن! تصوري فرحتهم اذا لم نقم بزيارتهم!
ـ معك حق. هيّا بنا نذهب.

* * *

ـ كيف تستطيع النوم وعليك كل هذه الديون؟!
ـ لان اصحابها لا يبحثون عني الا خلال النهار.

● د. ادوار الياس ●

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٣١) * * *

● اعداد: كاميليا احمد خربوش ـ عرابة ●

افقيا:

١ ـ صاحب كتاب «يقظة العرب»
٢ ـ ساعد ـ فرقة فلسطينية ملتزمة
٣ ـ الفن الجميل في الكتابة ـ ضد ترهيب ـ سال
٤ ـ متشابهان ـ بيكون
٥ ـ رئيسة وزراء اوروبية ـ شهْد
٦ ـ خليفة عباسي ـ قيمة
٧ ـ الاغلى ـ شديد الحمرة
٨ ـ «نوه» (مبعثرة) ـ من ابطال «الالياذة»
٩ ـ يأتين ـ للتعريف ـ شخصية في الادب العربي ضرب المثل بحمقه
١٠ ـ متشابهان ـ الة طرب شرقية ـ للتقي
١١ ـ صاحب كتاب «طيران الى الحرية»
١٢ ـ مقر الحكومة السوفييتية (غير معرفة) ـ دولة اوروبية

عموديا:

١ ـ للسؤال ـ يموت
٢ ـ مجرى ماء ـ موبوءة
٣ ـ خوف ـ تطوق العنق لسلام حار ـ في الوجه
٤ ـ ضد انس ـ شديدة الجمال ـ شهد
٥ ـ تنعت ـ أعطي
٦ ـ مطرب لبناني راحل
٧ ـ شاعر الهند
٨ ـ شديد العاقبة ـ يفرغ (معكوسة)
٩ ـ تزيد ـ حيلة للدعاية ـ حرفا علة
١٠ ـ متشابهان ـ علم مؤنث ـ نعتدل
١١ ـ «سنونوه» (مبعثرة) ـ استيقظ (معكوسة)
١٢ ـ كاتب سوري تقدمي

* * * حل لغز رقم (١٣٠) * * *

افقيا:

١ ـ ابو سلمى ـ قدس
٢ ـ الباطر ـ يد
٣ ـ استرخاء ـ عن
٤ ـ اتسم ـ الكرب
٥ ـ جالري ـ اسي
٦ ـ مهر ـ اوروبا
٧ ـ طه ـ اطه
٨ ـ الجذور ـ هجّ
٩ ـ البرنس ـ عيلة
١٠ ـ أأ ـ تهديه
١١ ـ البستان ـ وله

عموديا:

١ ـ أأأ ـ مهراجا
٢ ـ بلسم ـ هطول
٣ ـ و ي ت س ي ر ـ ذباب
٤ ـ سارتر ـ اجراس
٥ ـ الاخطل ـ لن
٦ ـ إرم ـ اوراس
٧ ـ رجاء ـ ن ذ
٨ ـ راسخة
٩ ـ قد ـ كابح ـ بدو
١٠ ـ عرس الجليل
١١ ـ ابتوس ـ • • • • •

لغتنا الجميلة

يكتبها: ابن الخطاف

غ. س. ر

عزيزي الطالب

الاصل خاء سين، وراء يكون الفعل الماضي خَسَرَ يخسر خُسراً وتقول ايضا خسرانا. فتقول على سبيل المثال لا الحصر:

أ ـ خَسَرَ التاجر، اي غبن وباع بضاعته بأقل من ثمن كلفتها.

ب ـ وتقول خَسَر الشيء: نقصه وخَسَر البائع الميزان/الكيل، وهناك خَسِر، مثلا خَسِر الشيء ايضا: اضاعه واهلكه. فتقول فلان خَسِر ثروته على مائدة القمار. وقد جاء في القرآن الكريم (خَسِر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين).

أما المصدر فهو خَسْر وخُسْر وخُسْران وخَسارة والجمع خسائر والخسائر هي مقدار ما تزيد به نفقات المشروع على ايراداته وعكسها ارباح.

والخسارة تعبير عن امر يؤثر فقده فنقول وفاة الدكتور اميل توما خسارة لا تعوض.

ونستعمل كلمة خسارة او يا للخسارة كتعبير عن الحسرة وعدم الرضا. ونقول كذلك: خسرت الولايات المتحدة حربها العدوانية ضد الفيتنام. وستخسر اذا ما شنت عدوانا على اي بلد في العالم.

رباعيات

● اعداد: جدي فرحات ذياب ـ [illegible] ●

قال كسرى انو شروان: «اربعة ايام لأربعة اعمال: يوم الغيم للصيد ويوم الريح للنوم ويوم المطر للمنادمة ويوم الصحو للكسب».

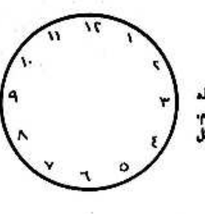
قال ابو اعرابي: جاريتي في اربعة: الحسن في الانف والحلاوة في العين والملاحة في الفم والظرف في اللسان.

قال اردشير: اربعة تحتاج لاربعة: الحسب للادب والسرور للامن والقرابة للمودة والعقل للتجربة.

قال عبد الملك بن مروان: اربعة لا يستحي من خدمتهم: [illegible] والعالم والوالد والضيف.

ألغاز حسابية

تقسيم دائرة



هل تستطيع ان تقسم هذه الدائرة بخطين الى ثلاثة اقسام، بحيث يكون مجموع الاعداد في كل قسم منها هو نفسه؟

لعبة الاعداد

ضع رقما من الارقام، من ١١ الى ٢٤ في اقسام الدوائر الفارغة، بحيث يكون مجموع كل ثلاثة ارقام داخل كل دائرة واحدة يساوي ٥١.

بلادنا

خربة

قرية عربية تقع على مسافة نحو ١٦ كم الى الغرب من مدينة القدس، وتبعد نحو ٢كم الى الجنوب من طريق القدس ـ يافا الرئيسية المعبدة التي تربطها بها طرق ممهدة. وتربطها طرق ممهدة اخرى بقرى ابو غوش وصوبا وبيت نقوبا وساريس وبيت ام الميس وخربة اللوز.

نشأت خربة العمور على السفح الجنوبي لاحد جبال القدس، وترتفع ٦٢٥ ـ ٦٧٥م عن سطح البحر وتشرف على مجرى وادي الغدير (وادي كسلا) الذي يجري الى الجنوب منها بمحاذاة الاقدام الجبلية. وينحني حولها على شكل ثنية اكسبت القرية، مع الارتفاع، اهمية استراتيجية ونوعا من الحماية.

بنيت معظم بيوت القرية من الحجر، واتخذ مخططها شكلا مستطيلا، ويخترق القرية شارعان رئيسيان متقاطعان ومتصلان باقسامها الاربعة. والقرية صغيرة لا تتجاوز مساحتها ١٠ دونمات، وتكاد تخلو من المرافق والخدمات العامة. ويشرب اهلها من عيون الماء القريبة، ولا سيما عين مخنوش الواقعة في مجرى وادي الغدير.

مساحة اراضي خربة العمور ١٦٣٠دونما امتلك الصهيونيون نحو عشرها قبل عام ١٩٤٨. وقد استثمرت الاراضي الزراعية في زراعة الفواكه والزيتون والحبوب. وتتركز الزراعة المروية في وادي الغدير على شكل شريط اخضر يحف بالقرية من الناحية الجنوبية.

كان في خربة العمور عام ١٩٢٢ نحو ١٣٧ نسمة. وارتفع العدد عام ١٩٣١ الى ١٨٧ نسمة كانوا يقيمون في ٤٥ بيتا. وقدر عدد السكان في عام ١٩٤٥ بنحو ٢٧٠ نسمة. وقد احتل الجيش الاسرائيلي خربة العمور في عام ١٩٤٨ وطرد سكانها وهدم مساكنها.

المراجع:

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، بيروت ١٩٧٤.

ـ خريطة فلسطين: مقياس ١ : ٥٠٠٠٠ لوحة القدس.

عن الموسوعة الفلسطينية

□■□ نافذة على الادب العالمي — ـ بقلم: نزيه قسيس ـ

الكاتب اليوغوسلافي الذي كان راعيا ـ فرانتس بيفك (١٨٩٠ ـ ١٩٧٠)

● حياته: ولد الكاتب اليوغوسلافي «فرانتس بيفك» في قرية صغيرة باسم «زاكوتيتسا» الواقعة على ساحل البحر السلافي وذلك في ١٧ ايلول سنة ١٨٩٠. كان والده من عامة الشعب. امضى طفولة بائسة وحياة فقر شديد وقد عمل في بداية حياته «راعيا» ثم مساعدا في حانوت ثم عاملا بسيطا الى ان استطاع ان يجمع بعض المال يتابع دراسته الثانوية ثم التحق بعد ذلك بدار المعلمين في مدينة «غوريتسا» ثم عمل في مهنة التدريس في منطقة «شمال البحر السلافي» التي كانت في حينه تحت الحكم الايطالي.

● حياته الوطنية: لقد كانت لدى الكاتب السلافي هذا ميول وطنية وقومية شديدة وقد عبر عنها بصراحة ولهذا فقد تعرض الى ملاحقات كثيرة من جانب الايطاليين ولهذا فقد انضم في الحرب العالمية الثانية الى جماعات المقاومة الى ان تحررت بلاده من تأثير الايطاليين والفاشية وبعد ذلك عاد الى بلاده يوغوسلافيا حيث عاود نشاطه الادبي وخصوصا في مجال «ادب الصغار».

● بيفك وادب الاطفال في البلقان: يعتبر «فرانتس بيفك» من مؤسسي ادب الاطفال الجديد في منطقة البلقان. قصصه تصور الحياة اليومية للاولاد في البيت وفي الحقل وما يحدث لهم من مغامرات وخيالات. تمتاز كتبه جميعا بعمقها والفهم العميق لدى الكاتب لنفس الانسان. في الكثير من كتبه يزج «بيفك» بين المغامرات التي مرت عليه في طفولته وبين الاحداث التي عاشها في «حرب الاستقلال» اليوغوسلافية. عندما بلغ «بيفك» الستين من العمر كان الكاتب الاول الذي يحصل على جائزة «ليفستيك» لادب الاطفال.

● اهم كتبه: الكتب التي نالت شهرة واسعة لدى القراء من الصغار والكبار هي:

١ ـ «اللص الصغير» (١٩٢٣)
٢ ـ «الاولاد الرعاة» (١٩٣٥)
٣ ـ «فتاة الاولاد» (١٩٤٥)
٤ ـ «طونشك» (١٩٤٨)
٥ ـ «من هذا وقصص اخرى» (١٩٦٥)
٦ ـ «لوكا الصغير واغودلو»
٧ ـ «ضحك وراء الدمع»
٨ ـ «الدببة»
٩ ـ «الاخوة السود»
١٠ ـ «عزلة الاولاد»

توفي الكاتب «فرانتس بيفك» في مدينة «ليوبليانه» سنة ١٩٧٠ ولكن كتبه لا زالت تطبع مرة تلو الاخرى.

قراءة في كتاب «الكون والبشر»

وما الدنيا الا بالون كبير

● اعداد وتقديم: محمود قاسم ●

● «لا شك ان اللهو سبحانه وتعالى، قد اختار شكل الكون بصورته الاولى لاسباب نعجز عن ادراك كنهها ويقع هذا بالتأكيد ضمن قدرته الربانية، ولكن اذا كان الله قد انشأ الكون بهذه الطريقة التي لا نقدر على فهمها، فلماذا قرر ان يدعه لكي يتطور بموجب القوانين التي نقدر على فهمها».

صاحب هذا الكلام هو واحد من اهم الظواهر العلمية والانسانية في النصف الثاني من القرن العشرين، او بالتحديد انه «اينشتاين» رقم ٢.. العالم ستيفن هوكنج، الذي يعد، بكل المقاييس معجزة علمية حقيقية، ليس فقط لانه استطاع ان سيضع بعض النظريات والقوانين لحركة الكون، ولكن لانه استطاع ان يتوصل لهذه القوانين العلمية المعقدة وهو يجلس فوق مقعده المتحرك الذي يظل يجلس عليه سنوات عمره التي بلغت ثمانية واربعين. نموذج انساني يستدعي الاهتمام. عاجز عن الحركة والنطق لكن هذا لم يمنعه قط من ان يعمل عقله، فيقدم للبشرية احدى اهم النظريات المتعلقة بالكون والزمن، مؤكدا ان الكون قد خلقه الله عز وجل في صورة بدائية، وان هذا الكون ينمو ويتطور مثل كافة المخلوقات الحية.. وانه مر بمرحلة الطفولة.. وانه ستكون له مرحلة شباب.. وشيخوخة وفناء.

جاءت عبقرية ستيفن هوكنج في انه صاغ نظريته المعقدة في كتاب بالغ الاهمية، ويخلو تقريبا من تعقيدات الصياغة. نشره مع بداية العام الماضي (١٩٨٩) تحت عنوان «موجز تاريخ الزمن» اعتبره ضمن الكتب القيمة التي شكلت البشرية في العصر الحديث مثل «تفسير الاحلام» لفرويد و«راس المال» لماركس و«اصل الانواع» لداروين وغيرها.. لذا فان الكتاب بيع منه خمسة ملايين نسخة في طبعته الانجليزية. وما لبث ان ترجم الى العديد من اللغات المقروءة كان اخرها طبعة محدودة في اللغة العربية.

يهمنا قبل ان نقدم اهم ملجأ في هذا الكتاب، ان نتحدث عن المؤلف.. ذلك الظاهرة الانسانية التي تثبت ان الكثيرين من المعوقين يسعون الى تعويض ما حرمتهم السماء من بعض النعم الجسمية او العقلية وذلك من خلال اثبات كفاءاتهم في مجالات اخرى قد يصبحون بارزين اكثر من البشر العاديين.. ولعل التاريخ قد قدم لنا مئات من هذه النماذج مرورا بهوميروس وابي العلاء المعري وهيلين كيلر وتولوز لوتريك وطه حسين.

● كتب على الكون الشيخوخة!

هذا المؤلف اثار الكثير من الاراء حوله.. لكن قبل ان نذكر ما قيل عنه، تعال معا نستعرض اهم ما جاء في كتابه. علما بانه من الصعب ان نقدم مثل هذا الكتاب في مقال واحد.. او ان نختصره، لذا فاننا نسعى بقدر الامكان الى القيام بهذه المهمة الصعبة..

يقول هوكنج في المقدمة: «كنت قد عقدت العزم على ان اضع كتابا مبتكرا عن الزمان والمكان، بعد ان فرغت من القاء عدد من المحاضرات في جامعة هارفرد في الولايات المتحدة عام ١٩٨٢. اذ كان في ذلك الوقت عدد لا يستهان به من الكتب التي صنفت عن الكون في مراحل نشأته الاولى وعن الثقوب السوداء ايضا الا انني احسست ان هذه الكتب كلها لم تتناول المسائل التي حلتني على الكتابة عنها في علم الكونيات، ونظرية الكم، ومن هذه المسائل:

من اين اتى الكون؟

وكيف بدأ، ولماذا؟

وهل سينتهي وكيف؟

استطاع هوكنج، بذلك ان يشارك في تأسيس ما اسماه بعلم الكونيات، الذي يدرس حركة وتاريخ الكون بالاضافة الى طبيعة هذا الكون حيث يؤمن ان الناس يعيشون حياتهم اليومية وهم لا يعرفون شيئا عن الكون الذي حولهم. فلم يكلفوا





ستيفن هوكنج

انفسهم عناء السؤال عن الكيفية التي تتولد فيها اشعة الشمس لتجعل الحياة على الارض سهلة وممكنة. لا عن قوة الجذب التي تشدنا الى الارض، والتي لولاها لكنا ندور في الفضاء، ولا عن الذرات التي تتركب منها اجسامنا والتي نعتمد على استقرارها.

فباستثناء الاطفال فان عددا قليلا من الكبار يصرف جل وقته مستفسرا عن صورة الطبيعة التي نراها وعن مصدر نشأة الكون وهل كان موجودا منذ الازل..؟

فما يثير الدهشة في ميدان الفكر الانساني ان احدا لم يفكر في تمدد الكون او تقلصه الا بعد ان حل القرن العشرين، وكان الرأي السائد قبل هذا القرن هو ان الكون اما قد نشأ من حالة ثابتة ثبوت الدهر، واما ان يكون قد خلق في زمن محدد من الماضي السحيق، ولعل هذا التحليل يعزى الى ميل الناس الى تصديق الحقائق الازلية، والى الشعور بالارتياح من مجرد اعتقادهم ان الكون خالد وثابت، حتى وان كتب عليهم الشيخوخة والموت.

● سر العناقيد المظلمة

الجديد عند ستيفن هوكنج اذن هو ان الكون غير ثابت.. وان الشيخوخة سوف تصيبه يوما ما، حتى وان تم ذلك بعد ملايين، او مليارات السنوات.. لكن لا شك ان هذا حادث يوما.. لذا فانه يقول ان فكرة الدوران حول الكون والرجوع الى نقطة البداية تصلح موضوعا لروايات الخيال العلمي. لكنها غير ذات جدوى من



الثقب الاسود .. يؤكد امتداد الكون

الناحية العلمية، لان الكون فيها قد ينهار الى نقطة التلاشي قبل ان يكمل المرء الرحلة، وانه اذا ما اراد ان يتمها فان عليه ان ينتقل بسرعة تفوق سرعة الضوء لكي تعود الى نقطة البداية. وقبل ان يقترب الكون من نهايته.. وهذا امر غير جائز بالمرة.

يؤمن هوكنج اذن، اننا نستطيع ان نحدد سرعة التمدد الحالية من خلال السرعات التي تتحرك بها المجرات البعيدة عنا، علما بأن المسافات الى تلك المجرات غير المعروفة لنا، لاننا لا نستطيع قياسها لان كل ما نعرفه عن الكون هو انه يتحدد بين ٥ الى ١٠٪ في كل الف مليون سنة.. او ان الكون يتسع ويكبر مثل الكائنات الحية التي تنمو. فلو جمعنا كتل النجوم كلها من تلك التي يمكننا رؤيتها في مجرتنا والمجرات الاخرى، فسيكون المجموع اقل من جزء في المائة من الكمية المطلوبة لوقف تمدد الكون، وهي اقل من ادنى تخمين لمعدل تمدد الكون..

لذا، فلا بد ان تحتوي مجرتنا، والمجرات الاخرى على كمية كبيرة من «المادة المظلمة» هذه المادة لا يمكننا رؤيتها مباشرة، الا اننا نعرف انها يجب ان تكون موجودة بسبب تأثير جذبها التثاقلي على مدارات النجوم في المجرات. وقد اكتشف ان معظم المجرات في الكون موجودة على هيئة عناقيد او مجموعات. ويمكن لهذا ان يفسر وجود المادة المظلمة بين المجرات في تلك العناقيد. فهي التي تقوم بالتأثير على حركة هذه المجرات.

ولو قمنا بجمع حسابي لكل هذه المادة المظلمة، فلن تحصل سوى على جزء من عشرة من الكمية المطلوبة لوقف التمدد في الكون. ومع ذلك فانه لا يمكن ان تستبعد احتمال وجود شكل اخر من اشكال المادة منتشرة بصورة متجانسة في كل ارجاء الكون. وهي وان لم تكتشفها بعد، لا تزال تزيد من معدل الكثافة في الكون الى النقطة الحرجة المطلوبة لوقف التمدد.

● حكاية الثقوب السوداء

يقول ستيفن هوكنج ان مصطلح «الثقب الاسود» يعد من مصطلحات الحديثة الاستعمال، لقد وصفه العالم جون ويلر عام ١٩٦٩ ليصف به فكرة تعود الى مائتي عام تقريبا، عندما كانت هناك نظريتان عن الضوء: الاولى تقول ان الضوء يتألف من جسيمات. اما النظرية الثانية، فترى ان الضوء يتألف من موجات.. وقد اكدت التجارب الان صحة كلتا النظريتين.

الا انه، حسبما يقول هوكنج لم تظهر نظرية متماسكة توضح تأثير الجاذبية في الضوء الا عندما قدم اينشتاين النظرية النسبية العامة عام ١٩١٥. لذا فلكي تفهم الكيفية التي تتكون منها الثقوب السوداء علينا ان نفهم دورة حياة النجوم.

فالنجم يتكون عندما يبدأ من كمية هائلة من غاز الايدروجين. اما عندما يتقلص حجم النجم فان ذرات الايدروجين تتصادم، وترتفع درجة حرارته مما يحدث الايدروجينية. ويبدو كان النجم في حالة سطوع وتألق.

ومن المفارقات العجيبة انه كلما ازدادت كمية الوقود في النجم نفد النجم بسرعة اكبر، ولذا فان شمسنا حصلت على وقود يكفيها خمسة الاف مليون سنة قادمة تقريبا، لكنه من المرجح ان تستنفد النجوم الضخمة وقودها في اقل من مائة مليون سنة وهو زمن يقل عن عمر الكون كثيرا..

وقد وجد العلماء في تاريخ الكون الطويل ان هناك عددا كبيرا من النجوم التي احرقت كل وقودها النووي، ثم آلت الى الانهيار، ويمكن ان يكون عدد الثقوب السوداء يصل اكبر بكثير من عدد النجوم المرئية التي يصل مجموعها الى ما يقرب من مائة مليون نجم في مجرتنا فقط. لكن كيف يمكن للمرء ان يرى الثقوب السوداء؟

يرد هوكنج على هذا التساؤل بان هذا ممكن من خلال كتل تقل عن كتلة الشمس، ويمكن ان تتكون هذه الكتل اذا ما انضغطت المادة الى كتل عالية جدا بفعل ضغوط عالية جدا تأتيها من الخارج.

وتقوم فحوى النظرية العالم انه لو استطعنا ان نقدر عدد الثقوب السوداء الاولية الموجودة الان في الكون لعرفنا الكثير عن المراحل الاولى لنشأة الكون. الا انه للاسف لا يمكن الكشف عن الثقوب السوداء الاولية ذات الكتل



الكبيرة الا بعد ان نعرف تأثير جاذبيتها على مواد مرئية او على حركة التمدد في الكون.

● هل يتكاثر الكون؟

خصص ستيفن هوكنج جزءا طويلا من حديثه حول نظريته في اصل الكون، ومصيره واكد ان النظرية النسبية قد تنبأت بان الزمان ـ المكان بدأ عند حدوث الدوي الهائل وسوف ينتهي عند حدوث السحق الهائل. وقد يحدث ذلك عند حدوث شيء غير عادي داخل الثقوب السوداء، فاذا اسقطت اي مادة، مهما كانت، داخل الثقب فانها سرعان ما تختفي لكن الشيء الوحيد الذي يبقى منها هو تأثير جاذبية كتلتها الذي نحس به من الخارج. ولو تأملنا تأثيرات الكم فسوف يبدو لنا ان كتلة المادة، او طاقتها، تعود في اخر الامر الى سائر اجزاء الكون وان الثقب الاسود، بدوره، سوف يتبخر، وينتهي به الامر مثلما سينتهي الكون نفسه..

وفي عام ١٩٨١ تركز اهتمامي في التساؤل عن اصل الكون ومصيره، ومن اجل توضيح الافكار التي تكونت لدي ولدى بعض الناس حول الكيفية التي قد تؤثر فيها ميكانيكية الكم في اصل الكون ومصيره، ارى من الضروري ان تفهم اولا تاريخ الكون المتعارف عليه الذي يفترض انه عندما يتسع الكون فان اي مادة او اشعاع فيه يميل الى البرودة، وعندما تصبح المادة باردة يتوقع ان الجسيمات التي تنجذب بعضها الى بعض تبدأ بالتكتل معا.

وفي الدرجات الحرارية المنخفضة اي عندما تكون للجسيمات المتصادمة طاقة اقل، فان ازدواج الجسيمات او اضدادها سوف تنتج او تتكاثر بسرعة اقل. اي ان ابادتها بعضها لبعض تكون اسرع من تكاثرها.

ويقر هوكنج ان تاريخ العلم ما هو الا فهم تدريجي بان الاحداث لا تقع بشكل اعتباطي. ولكنها تؤكد وجود نظام معين. وعليه فمن الطبيعي ان نفترض ان هذا النظام لا ينطبق على القوانين فحسب، وانما على الحالات الكائنة ضمن الزمان ـ المكان التي لها حالات ابتدائية مختلفة ـ والتي تتبع القوانين.

اذن هناك احتمالان: اما ان هناك عددا لا يحصى من العوالم، واما ان الكون لا منتهي مكانيا. لذا فان احتمال ايجاد اي منطقة معينة من الفضاء في اي شكل من الاشكال بعد الدوي الهائل مباشرة يكاد يكون هو الاحتمال نفسه. فالكون الاولي ربما كان في منتهى الاضطراب بسبب وجود عدد من الحالات غير المتنظمة. فالكون، على الارجح، قد نشأ في حالة عدم انتظام.

● هل نحن معرضون للفناء؟

تتلخص نظرية هوكنج ان الكون في حالة التسارع مشابه لانتفاخ البالون.. فقد امتد الكون الى حجم كبير للغاية. ولذا فاننا لا نزال معرضين الى الفناء الى حد ما رغم ابتعادنا عن الثقوب السوداء.

هذه هي بعض المقتطفات من اراء ونظرية الكون وضعها عالم المقعد المرض منذ سنوات طويلة. فاصبح لا يتحرك الا بصعوبة شديدة.. وكما سبق ان اشرنا فان الاراء قد اختلفت حول هذه الظاهرة الانسانية الغريبة، وليس حول ما جاء في نظريات هوكنج. فالكاتب جان كلود بيكر يعلق في مجلة «لونوفيل اوبسرفاتور» انه من المؤسف ان نحكم على الاشخاص من خلال مصائبهم. فقد كان يبتهون اصما. ولم يكن هذا دافعا كي تتوقف موهبته.. ويقول تيبول دامور مدير مركز الابحاث الفرنسي انه اذا كان ستيفن هوكنج قد التصق الى الابد بمقعده المتحرك، فان مخه جعله احد الم علماء الطبيعة المعاصرين، وهو يوظف هذا المخ بسرعة الضوء لفهم الاشياء.

الغريب ان هناك اشخاصا لهم اراء مختلفة في هوكنج حيث يقول العالم الفري شانزمان: «اعرف ستيفن هوكنج شخصيا، انه يؤسرني كعالم، ولكنني اعتقد ان البعض ينظر اليه احيانا على انه ظاهرة من السيرك اكثر منه كخليفة لاينشتاين».

ولكن اذا كان كل سيرك يمكنه ان يقدم شخصا مثل هوكنج.. فاهلا بكل سيرك في العالم.

(عن مجلة «الهلال» ١٠/٩٠)

فعالية لحصة التربية

● بقلم: نبيل طنوس ●

انت اعجوبة

الاهداف:

١) ان يعرف الطالب ان القصيدة هي وسيلة للتعبير عن الاحاسيس والافكار.
٢) ان يدرك الطالب ان لكل انسان قيمة واهمية لمجرد كونه انسانا.

المواد المطلوبة: قصيدة «انت اعجوبة» حافا البرشتاين.

سير الفعالية:

١) شخصي: يوزع المربي القصيدة على جميع الطلاب ويقرأها قراءة ايقاعية.
يسأل المربي الاسئلة التالية:
أ) ما هي الاحاسيس التي تعبر عنها الشاعرة في قصيدتها؟
ب) ما هي الافكار التي تعبر عنها الشاعرة في قصيدتها؟
ج) ما الذي اعجبك في القصيدة؟
د) اختر سطرا او بيتا يحتوي على المغزى الاساسي في القصيدة حسب رأيك.

٢) جماعي:
١) كل مجموعة تناقش اراء افرادها وتعتمد رأيا واحدا فقط.
٢) يكتب احد طلاب المجموعة اجابة مجموعته على سؤال «د» على بريستول ويعلقه في الصف.
٣) يقوم ممثل عن المجموعة ليشرح ويعلل الاجابات مشيرا الى التحفظات اذا كانت عند البعض.

٣) كل الصف:

يقسم المربي طلاب الصف الى مجموعتين:
فرقة أ ـ تقوم بدور ولد عربي.
فرقة ب ـ تقوم بدور ولد يهودي.
يجتمع افراد كل فرقة على حدة ويكتبون:
ـ لماذا انا مهم؟
ـ لماذا انت مهم؟
تختار كل فرقة ممثلا عنها ليقرأ اجابة فرقته على السؤال للفرقة الثانية.

تلخيص:

يلخص المربي الفعالية بقراءة القصيدة في اللغتين مشيرا الى الاسطر التالية:
١) انك فريد ووحيد ـ انك اعجوبة.
٢) هو فريد ووحيد هو ايضا اعجوبة.
٣) عليكم ان تحترموا بعضكم بعضا.
٤) اسرتنا هي واحدة.

أنت اعجوبة

للمغنية ـ حافا البرشطاين

كل لحظة نحياها
هي لحظة جديدة
كل لحظة نحياها
لا نظير لها في الكون
لم يكن مثلها من قبل
ولن يكون مثلها بعد ابدا

وماذا نعلم اولادنا
في المدرسة؟
نعلمهم نحن
ان اثنين واثنين
اربعة
وان باريس عاصمة فرنسا
متى نعلمهم ايضا ماذا هم؟

علينا ان نقول لكل واحد منهم:
اتعرف ماذا انت؟
اعجوبة انت
انك فريد ووحيد ـ انك اعجوبة
في كل العالم كله
لا شبيه لك ابدا
انك اعجوبة ـ انك فريد ووحيد
انظر الى جسمك ـ يا له من اعجوبة!
رجلاك يداك، اصابعك الرشيقة
اسلوب تحركك
انك اعجوبة
بامكانك ان تصبح كشكسبير
ميخائيل انجلو، بتهوفن
انك على كل شيء قدير لانك اعجوبة

وعندما تكبر
فهل تستطيع ايذاء انسان اخر
يشبهك تماما بكونه اعجوبة؟
نعم، هو فريد ووحيد
هو ايضا اعجوبة

عليكم ان تحترموا بعضكم بعضا
عليكم ان تعملوا
على الجميع ان يعملوا
لكي نجعل عالمنا هذا
مستحقا لاولاده

اسرتنا هي واحدة
كل واحد منا يتحمل مسؤولية اخيه
نحن كلنا اوراق في الشجرة
والشجرة هي الانسانية
حب الوطن امر طبيعي
لماذا ينتهي الحب
عند الحدود؟

ترجمة: نبيل طنوس

ركن الاطفال

النحل البلدي

● بقلم: مصطفى مرار ●

● هي ذي «حلوة» في طريق العودة، من رحلة قطعت فيها اربعة اميال في الذهاب والاياب. عادت «حلوة» وجيوبها مثقلة بالرحيق. وفي طريق العودة كانت تتلفت حولها، فلا ترى ايا من زميلاتها العاملات، متجهة الى حيث حقول القطن المزهرة في السهول. كل العاملات تطير في اتجاه واحد.. طريق العودة، برغم ان الشمس ما زالت ساطعة في وسط السماء.

ضاعفت «حلوة» من سرعة طيرانها، فقد خطر لها انه ربما اصاب الخلية في اثناء غيابها مكروه!

فجأة، ولم يكن بقي عليها لتبلغ الخلية غير ميل واحد التقتها في الجو، زميلة لها، من العاملات.

حكت «حلوة» قرنيها بقرني زميلتها، ولبثتا، كذلك، ثوان قليلة. ثم مضت «حلوة» في طريقها الى الخلية. اما زميلتها النحلة العاملة. فقد مضت في طيرانها، تلقى العائدات من حقول القطن، فتحك قرنيها بقرونهن، تنقل اليهن الخبر، وتحثهن على الاسراع في العودة، للاسهام في مواجهة الخطر.

قد صدق ظن «حلوة»، فها ان خطرا يتهدد الخلية فعلا.

عندما انفصلت خلية «حلوة» عن الخلية الكبرى، فقد قادتها الملكة الجديدة مسافة طويلة ثم حطت بها في شق بين صخرتين عظيمتين، تظللها شجرة خروب ضخمة، كأنها الهرم الاكبر. قد اخبرت النحلة العاملة زميلتها «حلوة» بان الفلاحين يرشون الحقول والاشجار بمبيد للحشرات يشكل خطرا على الخلية.

ولحسن الحظ فانه لم يمض على الاستيطان في ذلك الشق، بين الصخرتين، غير ايام. وان الملكة لم تقم بعد بوضع البيض. وليس في الخلية اطفال يعيقون عملية الانتقال، ولذا فقد اصدرت الملكة امرا بالاستعداد للرحيل، خلال ساعة واحدة.

وحين وصلت «حلوة» الى الخلية كان الاستعداد للتحرك قائما على قدم وساق، ولكن بنظام تام، فان كل فرد، في الخلية، يعرف دوره ولحظة تحركه، وماذا عليه ان يحمل او يترك. وفي الثانية الاخيرة، من الدقيقة الستين، التي مرت على امر الملكة، رفرفت عشرات الالاف الاجنحة الجميلة وارتفعت في الجو، الالاف الاجسام الصغيرة. ثم بدأ التحرك باتجاه الغرب.

كان «كشافة الخلية» الذين ارسلتهم الملكة لاستطلاع مكان مناسب للاستيطان فيه، قد اقترحوا النزول بين اغصان شجرة برتقال، عمرها خمسون سنة، مرت بها موجات من هجرة النحل والطيور مشرقة ومغربة.

وساعة حطوا على الشجرة، فقد عرفت، في ملامحهم، قرابة حميمة لخلايا كثيرة جدا من نحل البلاد. وهي التي لم تشاهد منذ سنوات طويلة. غير اسراب من النحل الايطالي والافريقي، تجوب سماء البيارة وتستمتع برحيق ازهارها.

رحبت شجرة البرتقال بافواج العائدين، وتمنت لهم اقامة سعيدة دائمة، وتكاثرا مباركا، وانتاجا تعم حلاوته كل محب للخير، والعسل، والسلام.

ضوت مصري.. من نوع اخر

الحكم في القاهرة.. من التبعية الى مزيد من التبعية!

* التبعية المصرية للولايات المتحدة الامريكية اوصلت نظام مبارك الى درجة الانصياع للادارة الامريكية واجهاض المشروع السوفييتي لعقد مؤتمر دولي للسلام تحل فيه كل المشاكل في الشرق الاوسط بدءا باحتلال العراق للكويت وحتى الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية *

● بقلم: حسين عبد الرازق ●

● منذ الثاني من اغسطس (آب) ١٩٩٠، تشهد منطقة الخليج والعالم العربي، احداثا غير مسبوقة، هزت العالم كله، واثارت معها العديد من القضايا الهامة، في مقدمتها..

- الغزو العراقي في الكويت، ثم اعلان بغداد ضمها الى الاراضي العراقية بكل النتائج الخطيرة لهذا الحدث، على الاوضاع العربية اقليميا وسياسيا وعسكريا واقتصاديا.

- الغزو الامريكي للخليج، الذي بدأ بطلب كويتي سعودي، ثم تحول الى غزو شامل يحقق اهدافا امريكية، تتجاوز حدود الغزو العراقي للكويت، واصبحت له آلياته المستقلة، وآثاره البعيدة المدى على مستقبل المنطقة والعالم.

- السياسة التي انتهجها الرئيس حسني مبارك وادارته في مواجهة هذه الاحداث، وكيفية تعامله معها، والدلالات الخطيرة لها.

وقد اهتمت الاجهزة السياسية الرسمية والحزبية والصحافة الحكومية (القومية) والحزبية في مصر، بالغزو العراقي وبالغزو الامريكي، كل من زاويته الخاصة في الرؤية، وعبرت جميعها عن مواقفها المختلفة والمتناقضة من هذا الغزو او ذاك.

القضية الغائبة

ولكن ما يثير الريبة والعجب، ان سياسة الحكم في مصر تجاه الازمة، وتقييمها والموقف منها، والاتفاق والاختلاف معها، يكاد يغيب عن الساحة السياسية والصحفية المصرية - عدا استثناءات نادرة - اللهم الا اذا اعتبرنا ما تنشره صحف «الموافقة» الحكومية من دعاية فجة لكل ما يفعله ويقوله الرئيس مبارك - واي رئيس اسبق او قادم - يدخل في باب الرأي.

وكان الكل يدرك ان دور الرأي العام المصري، الذي تتحرك داخله القوى السياسية وتتوجه له اساسا صحافتها، يبدأ من تفهمه لسياسة حكامه، ومن ثم قدرته على التأثير فيها، والضغط على متخذ القرار، سواء كان الرأي العام مؤيدا لهذه السياسة او معارضا لها، فتأثير الرأي العام المصري في العناصر الفاعلة في الازمة، سواء حكام بغداد، او السعودية او البيت الابيض في واشنطن محدود وثانوي وغير فعال بالقدر الكافي، ما لم يكن الرأي العام المصري قادرا على التأثير في سياسات الحكم. فهذا التأثير - في هذا الاتجاه او ذاك - هو وحده الذي يجعل للرأي العام المصري الفعالية المطلوبة على الساحة العربية والدولية، وعلى اطراف النزاع.

ولكي نقيم سياسة الرئيس حسني مبارك وادارته تقييما صحيحا لا بد اولا من اعادة التذكير بابعاد الازمة الحالية:

لقد بدأت الازمة بالاجتياح العراقي للكويت في الساعات الاولى من فجر يوم ٢ اب واحتلال كامل الاراضي الكويتية خلال ٦ ساعات.

وخلال ٧٢ ساعة كانت الولايات المتحدة - بعد ثلاثة اجتماعات عقدها بوش لمجلس الامن القومي - قد بدأت في حشد قواتها في الخليج والسعودية.

ووصلت هذه القوات خلال الاسبوع الاول الى حوالي ٦٠ الف رجل و٦٥ سفينة حربية وما لا يقل عن ٥٠٠ طائرة قتالية.

وفي نفس الوقت وبعد ساعات قليلة من الغزو العراقي، اصدر مجلس الامن قراره الاول بالاجماع بادانة الغزو العراقي للكويت، وضرورة الانسحاب الفوري للقوات العراقية.

وبنفس القدر الذي وضحت فيه اهداف الغزو العراقي للكويت ثم الضم، كشفت المصادر الامريكية بوضوح لا يقبل الجدل - وكذلك المحللون والخبراء الامريكيون والغربيون ومراكز الابحاث - اهداف الحشد العسكري الامريكي في المنطقة، والتي تتجاوز بكثير ما قيل في البداية عن حماية السعودية من الغزو العراقي، والضغط على العراق للانسحاب من الكويت، وعودة الحكم الشرعي «حكم آل الصباح» للكويت.

ويمكن تلخيص هذه الاهداف:

** سيطرة الولايات المتحدة الامريكية على مناطق البترول في خمسة اهداف متكاملة: الخليج والجزيرة العربية، وتحكمها في طرق الملاحة من هذه المناطق الى اوروبا والولايات المتحدة الامريكية، وكما قال بوش بصراحة تحمد له.. «ان المصالح الامريكية في منطقة الخليج لا تشمل فقط العلاقات التاريخية مع اصدقائنا، بل هي مرتبطة ايضا بمسألة من يسيطر على امدادات العالم من الطاقة في السنين المقبلة».

** توجيه ضربة قاصمة للعراق بهدف تصفية قوته العسكرية والاقتصادية والسياسية ومنع صدام من تحويل العراق الى دولة عربية كبرى، كما قال بوش، تهدد اسرائيل.

وبصرف النظر عن التعنت العراقي الذي يمنع اي حل سلمي للازمة، فمن الواضح ان الولايات المتحدة لن تقبل بأي حل لا يحقق لها هدف تدمير العراق. وقد ذكرت «النيويورك تايمز» انهم يتحدثون في «البنتاغون» عن ١٥ اكتوبر باعتباره التاريخ الذي ستصبح فيه القوات المسلحة الامريكية في السعودية والخليج جاهزة لشن هجوم ضد العراق وضد القوات العراقية في الكويت.

وتضيف «النيويورك تايمز» «ان اصطناع مبرر للعمل العسكري امر غير مستبعد» مشيرة الى حادثة خليج تونكين التي دبرتها الولايات المتحدة لضرب فيتنام.

سياسة مبارك

والسؤال الان.. كيف تعامل الرئيس حسني مبارك بصفته الجهة الوحيد القادرة على اصدار القرار في مصر، في ظل غياب اي مؤسسات في الدولة والحزب الحاكم او القوى السياسية عن المشاركة في اتخاذ القرار، سواء الوزراء، او مجلس الشعب، او مجلس الامن القومي (ان وجد)، او المكتب السياسي للحزب الحاكم. كيف تعامل الرئيس حسني مبارك وادارته ومستشاريه مع هذه الاحداث في ظل هذه الحقائق؟

للاسف، فان سياسات الحكم منذ ٢ اب وحتى الان تؤكد ان الحكم ينتقل من التبعية الى مزيد من التبعية. وان ورقة التوت التي كانت تغطي عورته، قد سقطت سقوطا مدويا، واصبح الحكم عاريا بلا اي غطاء. مما سبب احراجا للباحثين دوما عن اية بقعة ضوء يتعلقون بها لتأييده، فاكتفوا بالصمت.

واكتفى برصد عدد من الحقائق الهامة التي برزت خلال الفترة الماضية.

لقد طالبت الولايات المتحدة الامريكية الدول العربية المرتبطة بسياساتها في المنطقة (الحليفة والصديقة) بتقديم غطاء عربي للوجود (الغزو) العسكري الامريكي في الخليج والسعودية.. وبتقديم تسهيلات لمرور طائراتها وسفنها من قواعدها الاوروبية الى الخليج.

ولعبت ادارة الرئيس مبارك دورا اساسيا في تنفيذ المطالب الامريكية حرفيا، وبصورة بدت ذكية للوهلة الاولى، ولكنها سرعان ما انفضحت على الملأ.

في البداية، لم يوافق مبارك على الدعوة التي كان قد تبناها الرئيس حافظ الاسد ثم الرئيس الشاذلي بن جديد لعقد قمة عربية.. باعتبار القمة - اذا عقدت - لن تكون مجدية، ولن تؤدي الا الى مزيد من تمزيق العرب للابسهم بعضهم البعض، ومزيد من تشرذم الموقف العربي.. كما قال الرئيس حسني مبارك نفسه في مؤتمر صحفي.. باختصار كان الرئيس يدرك ان القمة العربية في هذه اللحظة لن تساعد على الوصول الى حل ولن تؤدي الا الى مزيد من الانقسام.

في نفس الوقت علق مصدر رسمي مصري على طلب الولايات المتحدة الامريكية ارسال قوات عربية تقدم التغطية الضرورية (من وجهة النظر الامريكية) لوجودها العسكري في المنطقة.. قائلا لهيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) «ان مصر لن تنضم الى القوات المتعددة الجنسية في الخليج» وشدد على ان «حلا عربيا» فقط يسمح بحل الازمة. واكد ان «الرئيس حسني مبارك يؤيد نشر قوات عربية كقوة فصل بين العراق والكويت».

ونفى مصدر رسمي مسؤول ان تكون مصر قد سمحت بتقديم اي تسهيلات في قواعدها للقوات الامريكية المتجهة للخليج.

ولم تكد تمضي ساعات على هذه التأكيدات، حتى تكشف الامر فجأة عن مناورة ساذجة من الادارة المصرية لتمرير السياسة الامريكية كاملة.

فبعد زيارة تشيني وزير الدفاع الامريكي اتخذ الرئيس مبارك سلسلة من القرارات.

الاول: السماح للطائرات الامريكية المتجهة للخليج بالمرور في الاجواء المصرية والسماح للسفن الحربية الامريكية التي تتحرك بالوقود النووي بالمرور في قناة السويس..

الثاني: ارسال قوة مصرية ضمن القوات المتعددة الجنسية تنفيذا لطلب الولايات المتحدة الامريكية.

الثالث: الدعوة لمؤتمر عاجل، يتولى تقديم التغطية لارسال القوات المصرية، والقوات العربية الاخرى التي تقبل حكوماتها المشاركة في عملية تقديم المظلة المطلوبة للقوات الامريكية.

التشدد المصري العراقي

وبالفعل عقدت القمة العربية الطارئة يوم الجمعة ١٠ اب وانقسمت بين التشدد والجمود العراقي ورفض اي حلول وسط، والتشدد والمناورة المصرية السعودية الخليجية. وانتهى الاجتماع الى تحقيق نتيجتين مأساويتين: صدور قرار بـ «الاستجابة لطلب المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية الاخرى، بنقل قوات عربية لمساندة القوات المسلحة قبلها، دفاعا عن اراضيها وسلامتها الاقليمية ضد اي عدوان خارجي. واعلان ثلاث دول عربية (مصر - سوريا - المغرب) عزمها على ارسال قوات مسلحة الى السعودية والامارات.. وانقسام دول الجامعة العربية الى مجموعتين.. دول الخليج الست ومعها مصر وسوريا والمغرب ولبنان والصومال وجيبوتي.. ومعارضة وتحفظ ٨ دول وغياب تونس. وتأكد هذا الانقسام بعد ذلك باصرار مصر على عقد دورة طارئة في القاهرة لمجلس الجامعة لاتخاذ القرار التنفيذي بنقل مقر الجامعة الى القاهرة، قبل الدورة العادية للمجلس التي كان محددا لها ١٧ ايلول في تونس. ورفضها لطلب المغرب تأجيل الاجتماعين. ولم يتجاوز محمود رياض وزير خارجية مصر في عهد جمال عبد الناصر وامين الجامعة العربية السابق، لم يتجاوز عندما قال.. لم يعد هناك جامعة عربية، فماذا يعني اتفاق ١٣ دولة من اصل ٢٢ دولة، واختلاف الاخرين معهم، ومع بعضهم البعض؟..

● وواصلت ادارة الرئيس مبارك سياسة الخضوع والتبعية لاستراتيجية البيت الابيض في المنطقة فنفذت تماما ما طالبت به الادارة الامريكية بعد ذلك من زيادة عدد القوات المصرية طبقا لما نشرته «الواشنطن بوست» الامريكية في ٨ ايلول ١٩٩٠. فقد صرح رسميون امريكيون «ان السعودية وافقت على استقبال حوالي ٥٠ الف جندي مصري وسوري للالتحاق بالقوات الامريكية وقوات الدول الاخرى، التي تدافع عن مملكة الصحراء من هجوم العراق.. وتم التوصل الى هذه الاتفاقات بعد ان عبرت واشنطن عن عدم رضاها من موقف الحكومات العربية، خاصة التي لديها قدرات عسكرية كبيرة، واقتصار مشاركتها في القوات المتعددة الجنسية على مساهمة رمزية. وكانت بعض الحكومات العربية - خاصة مصر - قد ابلغت الولايات المتحدة استعدادها لارسال المزيد من القوات، الا ان السعودية لم توجه لها مثل هذه الدعوة. ويقول الرسميون الامريكيون ان الخلافات حول البروتوكول الخاص بالقوات العربية والتعويضات ووسائل النقل، عطلت ابرام الاتفاقات بين الحكومات العربية، الى ان تدخل الرئيس جورج بوش، وكلف معاونيه بالتدخل لكشف جوة الازمة».



وقد تأكدت اقوال الصحيفة الامريكية، واعلنت الادارة المصرية عن سفر ١٥ الف جندي وبدأ نقلهم ونقل وحداتهم على ظهر بارجتين امريكيتين.

● تواترت الانباء حول اصرار امريكا على تصفية القوة العسكرية العراقية، بصرف النظر عن انسحاب العراق من الكويت.. واكد مستشار الرئيس الامريكي للامن القومي، برنت سكوكروفت ان الرئيس بوش لم يعلن انه سيتسحب عندما ينسحب صدام حسين لكنه لن يبقي القوات الامريكية يوما واحدا اكثر مما هو ضروري. والمطلوب قيام نظام امني في الخليج يضمن عدم تجدد النزاع. تطوع الرئيس مبارك في مؤتمر صحفي مشترك مع بيكر اثناء زيارته للقاهرة (١٩٩٠/٩/٨) ليعلن «ان مصر ضد وجود اسلحة كيماوية وصاروخية ذات قوة تدميرية كبيرة في المنطقة ولا يمكن ان يكون هناك سلام واستقرار في المنطقة ما دامت هناك اسلحة كيماوية وصاروخية ذات قوة تدميرية كبيرة لدى العراق» ويبدو ان الرئيس حسني مبارك نسي او تناسى ان اسرائيل تملك اسلحة كيماوية وصاروخية وذرية ايضا.

وقد ذكر بيكر وزير الخارجية الامريكي في رده حول سؤال لشبكة «سي. بي. اس» حول محادثاته في الرياض وابو ظبي والقاهرة ان هناك تأييدا كبيرا لاستخدام القوة العسكرية وانه ناقش تفصيلات مع قادة مصر والسعودية والكويت والامارات احتمالات العمليات العسكرية ضد العراق!

●وتقدم الادارة المصرية خطوة اخرى في تأييد السياسة الامريكية فيعلن بيكر في المؤتمر الصحفي في القاهرة، تعليقا على الاقتراح السوفييتي بعقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط يبحث ازمة الخليج والازمات الاخرى خاصة الازمة الفلسطينية للترابط بينهم جميعا.. يعلن بيكر بحضور مبارك «هناك اتفاق بين مصر والولايات المتحدة على انه عند الحديث عن عملية السلام في الشرق الاوسط وازمة الخليج لا بد ان نفصل بين القضيتين ولا نربط بينهما»، وتسارع الخارجية المصرية بالرد على المذكرة السوفييتية التي تضمنت اقتراح شفاردنادزه الخاص بالمؤتمر الدولي للشرق الاوسط بمذكرة تضع شروطا مانعة وبما يعني الرفض الصريح.

● ولم تصدر الادارة المصرية اي تصريح حول دعوة بيكر لتكوين حلف جديد في المنطقة، وهو امر منطقي فمصر تكاد تكون في حلف واقعي مع الولايات المتحدة الامريكية. وقد تطور هذا التحالف من مناورات «النجم الساطع» ورياح الصحراء» الى توقيع مذكرة تفاهم بين وزيري الدفاع المصري والامريكي في ايار ٨٨ والتي تمنح مصر وضع «الدولة الحليفة لامريكا» وتعهدت فيها مصر بمنح مزيد من التسهيلات والامتيازات العسكرية للولايات المتحدة، وبحظر منح تسهيلات عسكرية تتبع دولا اخرى، الا بموافقة مشتركة من الولايات المتحدة ومصر، وعدم القيام باي اعمال تناقض اتفاقية السلام المصرية الاسرائيلية او خرق ملاحقها العسكرية، وعدم بيع واقراض ما تحصل عليه من اسلحة لاية دولة تدخل في صراع مباشر مع الولايات المتحدة، او تتواجد جغرافيا في مناطق النزاعات خاصة في الشرق الاوسط واخيرا المشاركة في القوات المساندة للقوات الامريكية في الخليج.

● وصعدت الحكومة المصرية من مواقف العداء للعرب الذين لا ترضى عليهم امريكا. فبعد الحملة المحمومة على صدام حسين، انتقل الهجوم الى شعب العراق فشعب اليمن حيث روجت اجهزة الاعلام سلسلة من الاكاذيب حول معاملة المصريين في اليمن.. وتصاعد العنف ضد الفلسطينيين الى حد منعهم من دخول مصر ثم اقدمت السلطات المصرية على منع سفر قيادات سياسية من احزاب المعارضة «التجمع - العمل - الاحرار - الناصريون» الى عمان..

بدلا من الضياع

ولم يكن غريبا في ظل هذه السياسة الموالية لامريكا التي انتهجها الرئيس حسني مبارك وادارته.. ان يقرر الرئيس بوش ان يطلب من الكونغرس اعفاء مصر من ديونها العسكرية والتي تقدر بـ ٧,١ مليار دولار. وان يعلن الناطق باسم الرئاسة الامريكية فيتزووتر ان من اسباب اعفاء مصر «مشاركتها في القوات متعددة الجنسية ووقوف الرئيس حسني مبارك في وجه عدوان صدام حسين وارسال القوات والمعدات لوقف صدام حسين». هو عنصر هام في مساهمة الولايات المتحدة في تعزيز الوضع في الخليج.

ولكن ما قاله نائب وزير الخارجية الامريكية لورنس ايغلبرغر امام الكونغرس في دفاعه عن قرار بوش اعفاء مصر من ديونها العسكرية، يعد فريدا في نوعه وغاية في الوضوح. قال ايغلبرغر.. «ان الفشل في مساعدة القاهرة على الاعباء قد يهدد الاستقرار السياسي في مصر.. ان الاوقات التي تمر بنا ليست اوقاتا عادية.. والشجاعة والجرأة التي تبديها القيادة المصرية والتضحيات التي تبديها مصر، تجعلنا في الظروف الراهنة امام حالة فريدة لا مثيل لها.. ويمكن مقارنة مواقف الرئيس مبارك من ازمة الخليج دون مبالغة بقرار السادات توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل عام ١٩٧٨.. ان التعاون الاستراتيجي الذي قدمته حكومة مصر كان اساسيا لكي تتمكن الولايات المتحدة من تنفيذ عملية الصحراء وارسال قواتها الى المملكة السعودية ومنطقة الخليج..»

واشار ايغلبرغر الى استجابة الرئيس مبارك بارساله قوات مصرية للمساهمة مع القوات الدولية في الخليج قائلا.. «في هذا الصدد فان الرئيس مبارك هو ويجب ان يكون - الدعامة القوية للقيادة العربية في الازمة الراهنة..» واكد ان اعفاء مصر من ديونها العسكرية.. «يمثل رسالة هامة للشعب المصري تقول ان الولايات المتحدة تهدف الى تقديم مساعدة فعالة لدولة يقف جنودها في الصفوف الاولى وقت الاخطار..» ولا اظننا في حاجة الى تعليق على هذا الكلام.

وسيتم هذا الاعفاء نهائيا عند موافقة الكونغرس في بداية العام القادم. فطبقا لما قاله بيكر.. «فهذا العام هو عام الانتخابات في الولايات المتحدة وجلسات الكونغرس متوقفة حاليا، وتأمل ان نستأنف في اكتوبر التشريع الخاص باعفاء مصر في بداية العام المقبل». وهي فترة كافية لمزيد من الابتزاز واخضاع الادارة المصرية - اضافة الى ان مصر قد دفعت حتى الان حوالي ٩ مليار دولار تسديدا لفوائد هذا القرض!

ان هذه الحقائق وهي جزء من كل، كافية من وجهة نظري لكي يدرك الجميع، الى اي حد وصلت تبعية الحكم للبيت الابيض الامريكي. ويعرفوا ان الكارثة قادمة لا محالة.. ما لم تجمع القوى الوطنية والديمقراطية والتقدمية في تنسيق جهودها لوقف هذه السياسات، تمهيدا لانجاز التغيير الشامل - ديمقراطيا لانقاذ مصر والوطن العربي من الضياع.

(«اليسار» - تشرين اول ١٩٩٠)



● الخيمة والفراش العربي والكانون القديم ومقل القهوة والمهباش.. كلها بعضة عناصر في النموذج الحي للخيمة العربية.

جولة في معرض التراث الفلسطيني في نادي «القلعة» البلدي في الناصرة

على التراث تنمو القمم وبالتراث تحيا الامم..

* شعبنا الفلسطيني، عن دون شعوب الارض الاخرى، ليس عنده دولة تهتم بتخليد تراثه في متاحف. ومؤسساتنا لا تملك القدرة. لذلك، هناك اهمية خاصة لمبادرات «معرض التراث الفلسطيني» *

● تقرير وتصوير: أمال شحادة ●

حاولت ان أقرأ ما في عيني ذلك الطفل وهو يحملق في مقل القهوة العربية القديم. كان بقية الاطفال يتراكضون ويتزاحمون لتختويهم عدسة آلة التصوير، وأما هو فمتهمله في المعروضات، يتأملها واحدة واحدة. ويتنقل من زاوية لاخرى، ومن قطعة أثاث الى قطعة قماش الى قطعة سلاح. يقف عندها، يطيل النظر، يقرأ الملاحظات المكتوبة، ويستفسر عند المرشدين حول الاشياء التي لم يكتف بما كتب عنها.

وبانتهاء الجولة، انتبه الى ان أحدا يراقبه، فارتسمت على وجهه نظرة اعجاب وابتسامة دلت على شيء من الحرج.. الرجولي. ثم استدار وفر بعيدا عائدا الى طفولته.

تساءلت في نفسي: هل الاعتزاز بالتراث الفلسطيني الغني جعله يكبر عشرين سنة؟

الجواب: اذا كان الكبار، مثلي، يشعرون انهم كبروا وشمخوا اعتزازا فلم لا يكبر الصغار بماضي شعبهم وتراثه؟!

أجل، من الصعب أن ينقل المرء شعوره السامي على الورق بعدما يشاهد مثل هذا المعرض. وفي الواقع ان الامر محير: هل نحن معجبون بالتراث نفسه أم بأولئك الذين يعملون على صيانته وتخليده؟

لقد وجدتني معجبة ومعتزة بالتراث ولكن الاعجاب والاعتزاز الاكبر هو بأولئك الذين يخلدونه.

ان شعبنا، مثل اي شعب آخر في هذا الكون ابتدع لنفسه كل ما يحتاج من أدوات وملابس وأسلحة وأطعمة وتسالي وغيرها.. والمثل قال:«الحاجة أم الاختراع». لكن شعبنا، عن دون الشعوب الاخرى، لم يتح له بعد ان تقوم له دولة تخلد تراثه الوطني العريق. والمؤسسات الوطنية في شعبنا لا قدرة لها بعد على انجاز مثل هذا العمل الوطني الحيوي الذي لا غنى عنه. وبلدية الناصرة، على سبيل المثال، والتي هي احدى قلاع شعبنا الوطنية وضعت على جدول ابحاثها منذ سنين طويلة مشروع اقامة متحف وطني في المدينة تلملم فيه شمل هذا التراث. لكنها لا تجد المال لدفع مرتبات موظفيها. والحكومة التي هي سبب الداء والبلاء، بدل أن تقوم بواجبها في دفع المستحقات للبلدية ترسل لها الاشعارات عبر شركاتها لتهدد بقطع الماء والكهرباء. فكيف ستفكر في اقامة متحف وهي في هذه الاوضاع. والامر نفسه ينطبق على العديد من مؤسساتنا الاخرى.

● هذا هو برغي معصرة الزيتون (في مركز الصورة)، وتحته (على الارض) مضخة الماء القديمة وبينهما الميزان.

وعليه، فاننا حين تجد مؤسسة، على قد الحال، مثل نادي «القلعة» البلدي، الذي هو نادي حي (الصفافرة) في الناصرة، يقيم وبنجاح كبير معرضا للتراث الفلسطيني ويهتم بأن يراه المئات من طلابنا وأهلنا.. فذلك بدون شك، عمل مبارك وكبير وأصيل. ولا أقل منه جهد اولئك الذين ساهموا في انجاح المعرض وجعله غنيا بهذا الشكل، وخصوصا السيد أنور ابريق وزوجته من ابو اسنان، صاحبي القسط الاكبر من هذا الكنز من التراث واللذين تبرعا بحوالي ٧٠ قطعة عملا على جمعها منذ سبع سنوات ،وعائلة الفنان المرحوم حنا مسار وعدد من المواطنين الذين هم أيضا تبرعوا بالعديد من المواد.

● من القهوة السادة حتى البئر ●

عدة أمتار قبل الوصول الى موقع المعرض يرى الزائر ورشة ضخمة غريبة عن طبيعة المدينة: خيمة كبيرة تنطلق منها الاغاني الوطنية والفلسطينية التي تشدنا الى أيام أجدادنا وأجداد أجدادنا والى تراثهم الفني المجيد. على فتحة الخيمة ارتسم الشعار: «على التراث تنمو القمم وبالتراث تحيا الامم». وما ان يدخل الزائر الى المعرض حتى يتشد الى زواياه ومعروضاته، لما ظهر عليها من نظام وترتيب وشمولية.

عند الدخول يستقبلك مركز هذا العمل الزخم، الشاب جمال طه وعدد من الشبان والصبايا الذين عملوا ساعات متواصلة من أجل انجاح هذا العمل. ويكون الفراش العربي والقهوة السادة أول محطة لاستقبال الزائرين، شابان باللباس العربي القديم - القمباز والسروال والحطة والعقال، يقدمان لك فنجان يفتجان القهوة السادة الساخنة من ابريق النحاس المأخوذ للتو من كانون النار الرحب. ولم ينسوا حتى مقل القهوة القديم ذا اليد الطويلة.

ويضم المعرض العديد من الزوايا التي تشمل كل منها أدوات كانت تستعمل في مجالات الحياة اليومية. من المصباح والمكوى وطنجرة الطهي والغربال حتى برغي ماكنة العصير. كذلك أدوات الفخار واللباس الفلسطيني وسرير الطفل الخشبي. وكان هناك زاوية خاصة لادوات العمل والبناء تحت عنوان «البناء في القرية الفلسطينية» وزاوية المأكولات والحلويات الشعبية واخرى للعملات، وهناك زاوية خاصة للادوات الزراعية وبئر الماء.

● ليلة العرس الفلسطيني●

ولا يكتمل معرض التراث الفلسطيني الا باقامة الفرح. فهذا الشعب، بالرغم عما ذاق من عذاب ونكسات وتشرد وقمع، ظل يقيم الافراح الشعبية ذات الطابع الوطني.



● جناح الملابس الفلكلورية القديمة وبعض الاشغال اليدوية وادوات الزينة للمرأة.

ولا يكون هذا عرسا مشوها على طريقة بعض الحداثين الذين يمضون السهرة على تمجيد فلان وأبو علان.. انما يأتي الشاعر الشعبي سعود الاسدي ليتحف الحضور بأشعار أصيلة استوحاها من أرض الفلاح وبيت الشعر البدوي والقهوة السادة والمحراث وزقزقة العصفور ونخوة الجمهور. ويرافقه شاعر الربابة محمد خليلية التي هو أيضا أتحف الجميع في أدائه.

ويستمتع الحضور ويشارك سوية مع أعضاء النادي في صنع العرس الفلسطيني بمراحله الثلاث: الحنة والزيانة والزفة. ولا تنسى الخلعة (المبلغ الذي كان يدفعه أهل العريس لخال العروس أو عمها) والدرتك (المبلغ الذي كان يدفعه أهل العريس من بلدة اخرى، ثم يعيده هؤلاء على شكل هدية للعروس).

وما تبقى أن تقوله بأن شعبنا بحاجة الى العديد من هذه الاعمال المميزة والمجيدة ليحافظ على تراثه الاصيل. لان الحفاظ على التراث هو جزء من عملية الحفاظ على الوجود.

* أجمل التهاني

الى الصديقة العزيزة حنان جابر خميسي بمناسبة تخرجك من جامعة موسكو في علم النفس.

عطاف سليمان - تشيكوسلوفاكيا

* أجمل التهاني *

الى الصديقة العزيزة بثينة ضبيط بمناسبة تخرجك من جامعة برنو - تشيكوسلوفاكيا في موضوع الـ «ارختيكتورا».

عطاف سليمان - تشيكوسلوفاكيا

* أجمل التهاني *

الى العزيزة بثينة عيسى ضبيط - الرملة، بمناسبة تخرجها من جامعة برنو في تشيكوسلوفاكيا لـ «ارختيكتورا» وعودتها الى ارض الوطن. تتمنى لها التقدم والنجاح في عملها الجديد.

عباس زين الدين وعائلته - حيفا

أحر التعازي

■ الى آل خوري وآل حديد في كفرياسيف وخارجها بوفاة المرحومة «عفيفة شحادة خوري».

■ والى آل سالم وآل شحادة في كفرياسيف وخارجها بوفاة المرحومة «نعيمة نمر سالم»

الجبهة الدمقراطية - كفرياسيف

في كلمة حول نشاط وزارة الخارجية السوفييتية امام السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي:

شفاردنادزة: حشد الجهود الدولية لبلوغ انعطافة حاسمة نحو السلام في الشرق الاوسط سيساعد في حل الازمة

● ازمة الخليج تعقد البحث عن تسوية شاملة للشرق الاوسط ● امكانية حل ازمة الخليج سلميا ما زالت قائمة ويجب توفير فاعلية دبلوماسية لذلك ●

● موسكو - «تاس» - «ان الاتحاد السوفييتي كان يعمل وسوف يعمل بنشاط لصالح التعجيل بتسوية النزاع العربي - الاسرائيلي والوضع في لبنان. هذا هو خطنا المبدئي. ان الازمة في منطقة الخليج تعقد البحث عن تسوية شاملة للشرق الاوسط. وان حشد الجهود الدولية لبلوغ انعطافة حاسمة نحو السلام في الشرق الاوسط سوف يساعد بلا ريب في حل الازمة». هذا ما اكده وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، في تقريره الذي القاه، امس الاثنين، في السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي عن انشطة وزارة الخارجية السوفييتية.

وأعرب شفاردنادزة عن اليقين «بان امكانية حل النزاع سلميا في الخليج لا تزال قائمة». واشار الى انه «لا بد من توفر فاعلية دبلوماسية كبيرة لذلك».

واعلن شفاردنادزة «ان الحكومة السوفييتية لم تهمل، في اية مرحلة من مراحل تطور الازمة في الخليج، قضية الاجراءات الخاصة بحماية المواطنين السوفييت حماية أكيدة».

وأشار الوزير الى «ان القيادة السوفييتية تستغل كافة الوسائل الممكنة في السياسة والدبلوماسية والمباحثات المباشرة مع ممثلي العراق والاتصالات في بلدان «ثالثة» لحل هذه القضية».

واكد شفاردنادزة ان «جولة يفغيني بريماكوف المبعوث الشخصي لرئيس الاتحاد السوفييتي في بغداد قد أعطت نتائج هامة». وذكر «ان الجانب العراقي يبدي تفهما معينا لما يقلقنا ويشغل بالنا. ونحن سوف نعمل في المستقبل ايضا باصرار وبصورة محددة».

وأردف الوزير قائلا «ان الجانب السوفييتي لا يربط بصورة مباشرة بين الازمة الناجمة عن عدوان العراق وبؤر النزاع الاخرى في الشرق الاوسط».



● شفاردنادزه يقدم تقريره امام السوفييت الاعلى يوم ١٠/١٥. (صورة من «و.ص.ف»)

في رسالة الى المشاركين في «يوم الغذاء العالمي»:

المدير العام لمنظمة «الفاو»: عدد الفقراء في الدول النامية ازداد الى ٥٠٠ مليون نسمة!

● (١٥) طفلا يموتون كل دقيقة نتيجة المجاعة والامراض ●

● هافانا - «تاس» - «ازداد عدد الفقراء في الدول النامية، خلال العقد الاخير، من (٣٥٠) مليونا الى (٥٠٠) مليون نسمة» - هذا ما جاء في رسالة المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة «فاو»، ادوراد صوما، الموجهة الى المشاركين في يوم الغذاء العالمي العاشر الذي سيعقد في روما ابتداء من اليوم الثلاثاء (١٦/١٠).

واضاف صوما ان عدد سكان العالم سيزداد من الان وحتى العام ٢٠٢٥ الى (٨،٥) مليار نسمة مما يتطلب حلولا على المدى البعيد لمشكلة التغذية. وقال: «علينا ان نعمل لكي لا تتسبب الوسائل المستخدمة اليوم لانتاج الغذاء للانسانية بالحاق الضرر بقدرة الارض على انتاج المواد الغذائية للمستقبل».

ويتوقع خبراء منظمة «الفاو» على المدى القريب ان يموت (٥١) مليون شخص (ومنهم ١٥ طفلا كل دقيقة) نتيجة الجوع والعطش والامراض. ويعتقدون، ايضا، ان نصف مليار انسان يعانون حاليا من سوء التغذية. وشددت المنظمة، ايضا، على ان التسلح العسكري يمتص في «موازاة» ذلك مليوني دولار كل دقيقة.

وكانت ديون العالم الثالث في نهاية العام ١٩٨٩ وصلت الى (١٢٩٠) مليار دولار مما يشل قدرات دول العالم الثالث على استيراد المواد الغذائية وقدرات الاستثمار في هذه الدول لتحقيق التوازن الزراعي.

وسيحاول ممثلو الدول الـ ١٤٠ الاعضاء في منظمة «الفاو» المشاركون في يوم الغذاء العالمي العاشر الاجابة عن اسئلة تتعلق بكيفية توفير الغذاء لسكان الكرة الارضية المتزايد وتعزيز الوعي لمشكلات الجوع وسوء التغذية والفقر.

وكان المؤتمر العام «للفاو» في العام ١٩٧٩ انشأ هذا اليوم الذي نظم لاول مرة في (١٦) تشرين الاول العام ١٩٨١ لمناسبة ذكرى تأسيس الامم المتحدة في مثل هذا اليوم في العام ١٩٤٥.

تحضيرا للمؤتمر الرابع للحزب الشيوعي الكوبي:

اجراء تغييرات تنظيمية وبنيوية في الحزب الشيوعي الكوبي

● هافانا - «تاس» - جرت تغييرات تنظيمية وبنيوية في الحزب الشيوعي الكوبي بهدف «استكمال الطليعة السياسية للمجتمع». وستنعكس التغييرات ايضا على قوام الجهاز الذي سيقلص بنسبة ٥٠٪.

وقد اتخذ هذا القرار في جلسة لجنة التحضير لمؤتمر الحزب الرابع.

وافادت صحيفة «غرانما» الكوبية، ان قيادة الحزب الشيوعي باسرها قد شاركت في هذه الجلسة التي عقدت برئاسة فيدل كاسترو.

وسوف يبقى في اللجنة المركزية تسعة اقسام من اصل ١٩. واضافة الى منصبي السكرتير الاول والثاني للجنة المركزية لن يظل في قوام السكرتارية سوى ثلاثة اعضاء. اما بقية العاملين المتفرغين فسوف يوجهون للعمل في المواقع التي ستعود بالمنفعة الكبيرة.

اما في المحافظات ومجالس البلديات فسوف تقلص مناصب الامناء الثانويين. كما اتخذ قرار بالتخلي عن ترشيح الاشخاص الذين يتولون مناصب ادارية او سياسية الى عضوية المكاتب في محافظات. ويلغى منصب «المرشحين لعضوية» الهيئات الحزبية المنتخبة على مختلف المستويات ومنها اللجنة المركزية.

وتوصلت اللجنة الى استنتاج حول ضرورة تنفيذ الاجراءات الآنفة الذكر بلا ابطاء.

المركز العربي للحقوق النقابية في مصر يدعو الى وحدة الحركة النقابية العربية

● القاهرة - خاص بـ «الاتحاد» - اصدر المركز العربي للحقوق النقابية في مصر بيانا دعا فيه الى وحدة الحركة النقابية العربية في ظل ازمة الخليج وما أحدثته من انقسامات داخل العالم العربي.

وجاء في البيان الذي حمل توقيع امين اللجنة التأسيسية للمركز، عبد الحميد الشيخ، «بغض النظر عن الطرف صاحب الموقف الصحيح او صاحب الموقف غير الصحيح من أزمة الخليج او اية ازمة اخرى، فان وحدة الحركة النقابية العربية يجب ان تبقى اكبر واهم من اي موقف عارض في اية قضية من القضايا ويجب على الجميع ان يدركوا كيف يختلفون ويتصارعون في اطار الوحدة».

ودعا المركز في ختام بيانه المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الى «أخذ المبادرة من جديد والدعوة لاجتماع تدعى اليه جميع الاطراف ويطرح نقطة واحدة لا يجب ان يختلف عليها احد وهي الاثار السلبية التي تلحق بالعمال العرب في جميع الاقطار من جراء ازمة الخليج وكيف يمكن الحفاظ على حقوق العمال وفرص عملهم».

مع الاحداث

تضخم مالي حاد في كندا والولايات المتحدة

□□ تُفيد التقارير الاقتصادية الرسمية والصحفية في الولايات المتحدة بان هنالك ركودا اقتصاديا في البلاد.. وتقول صحيفة «نيويورك تايمز» ان استمرار ازمة الخليج واستمرار ارتفاع اسعار النفط (من ١٤ دولار للبرميل قبل الازمة الى ٤٠ دولار الان) من شأنها تعميق ازمة الاقتصاد الامريكي.

ويستفاد من هذه التقارير، ايضا، ان مناخ الوفاق الدولي يقلل من شراء الدول للاسلحة الامريكية. وقد كانت امريكا منذ الحرب العالمية الثانية تضع بشكل دائم ٤٠ الف دبابة في اوروبا الغربية يجري استبدالها مرة كل ٥ سنوات، والان يبدو ان كل الدول الاوروبية ليست معنية بهذا فهي لا تحس، اطلاقا بما يسمى «الخطر السوفييتي». وقد اعلن المستشار كول مستشار المانيا الغربية ان اوروبا الغربية تشعر بالامن الكامل ولذلك يجب تخفيض التسلح.

على ضوء هذا هناك زيادة هائلة في المصروفات في امريكا ونقص في البيع للخارج وفصل مستمر لايد عاملة بسبب الركود الاقتصادي.

من ناحية ثانية افادت وكالة «رويتر» ان الاقتصاد في كندا دخل مرحلة خطيرة تجمع بين الركود الاقتصادي واستمرار ارتفاع الاسعار (ستاغناتسيا + انفلاتسيا).

وقال جيمي فرانك احد كبار الاقتصاديين في كندا «ان الاقتصاد الكندي قد دخل مرحلة من الازمة عميقة ولا يتوقع احد النهوض من هذه الازمة قبل ربيع ١٩٩١». فقد نقص الانتاج الاقتصادي العام بمعدل ١،٦٪ في عام ١٩٩٠ بالمقارنة مع ١٩٨٩ ووصل معدل البطالة ٨،٤٪ من قوة العمل، وهناك استمرار في ارتفاع الاسعار.

وعلى ضوء هذا، فان الادارة الامريكية تقف حائرة بين ان تنفذ التهديد الارهابي العسكري ضد العراق (وهذا يمكن ان يجلب كارثة اقتصادية للعالم كله) وبين التسليم بالوضع الراهن، وهذا هزيمة سياسية للغرب، والرئيس بوش يقف امام خيارين كلاهما صعب. ولعل هذا المأزق السياسي الامريكي يزيد من تفاقم الازمة الاقتصادية في امريكا وفي العالم الرأسمالي بشكل عام.

في كاتدرائية القديس جورج الانجيلية في القدس:

صلاة مشتركة خاصة للسلام والترحم على ارواح شهداء مجزرة القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقيمت عصر امس الاول (الاحد) صلاة مشتركة خاصة للسلام والترحم على شهداء مجزرة الاثنين الدامي في القدس الشريف وذلك في كاتدرائية القديس جورج الانجيلية في شارع نابلس في القدس المحتلة وبحضور حشد كبير من رجال الدين المسلمين والمسيحيين من مختلف الطوائف والمواطنين وبعض الشخصيات الوطنية من المدينة وجوارها.

وكانت قوات كبيرة من الشرطة قد تواجدت في المنطقة قبيل واثناء الصلاة وبعيد انتهائها.

جرافات الاحتلال تعتدي على اراضي الظاهرية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فوجىء الاهالي في الظاهرية/جنوب الخليل، صباح امس، بجرافات استيطانية تعمل، تحت حراب قوات الجيش، على تجريف اراض مزروعة في طرف البلدة تعود الى عائلتي شاهين وابو سعيفان وتبلغ مساحتها نحو (٢٠٠) دونم. وقد تجمع المئات من الاهالي واصحاب الارض للدفاع عنها ومنع مواصلة جرفها. وبعد «مفاوضات» بين الاهالي والجنود اصر الاخيرون على وضع «طمم» من الاتربة والنفايات والتقاط الصور للارض قبل مغادرتها من قبل المستوطنين الذين «وعدوا» الاهالي بالعودة مرة اخرى «خلال يومين»!

ويخشى الاهالي من أن تكون هذه الاعمال مقدمة لمصادرة الارض المزروعة باللوزيات والكرمة والزيتون وتعود الى الاشقاء سالم وعبد الفتاح ومحمد عبد ربه شاهين والاشقاء عبد الحميد ويوسف وابراهيم ابو سعيفان.

شاب من برطعة «متهم» بمقابلة «صحف وصحفيين واعضاء كنيست»!!

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - اقدمت النيابة العسكرية على توصية تهمة مستهجنة للشاب منذر نايف فارس كبها (٢٣ سنة)، والذي اعتقلته قوات الاحتلال يوم ٩٠/٨/١٦ بعملية عسكرية كبيرة. ففي تاريخ ٩٠/١٠/٢ قدمت النيابة العسكرية لائحة الاتهام ضد الشاب منذر كبها تشمل بندا لم يسبق له مثيل، وهو «مقابلة صحفيين واعضاء كنيست وتقديم تقارير لهم عن الاحداث في قرية برطعة»!

وينص البند (ج.) من لائحة الاتهام على ما يلي: «المتهم قام بمقابلة صحفيين من صحيفتي «يديعوت احرونوت» و «جيروزاليم بوست» في قريته وكذلك صحفيين اجانب. والمتهم قام بالجلوس معهم وتقديم التقارير لهم حول الاحداث في قرية برطعة، مثل انتهاك منع التجول ودخول قوات الامن، ونية هدم البيوت. كذلك قام المتهم باقامة علاقة مع عضوي الكنيست هاشم محاميد وعبد الوهاب دراوشة».

وعقب النائب محاميد على توجيه مثل هذه التهمة للشاب منذر كبها قائلا: «منذ متى يعاقب القانون ويمنع اجراء لقاء او علاقة مع عضو كنيست او صحفي او صحافة. لكن في اطار الحكم العسكري يتضح انه ممنوع على اهالي فلسطين حتى الكلام مع الصحافة او مع اعضاء كنيست»!

الحواجز العسكرية تحاصر القدس المحتلة

● تتمة من ص ١ ●

(١٩ عاما) وحدية الاستاذ (٢٢ عاما).

وفي مخيم دير البلح جرت، ظهيرة امس، صدامات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال، اسفرت عن اصابة عشرة مواطنين بالعيارات النارية والمعدنية، ونقلوا الى العلاج في عيادة وكالة دير البلح.

● دفن جثمان شهيد مخيم خانيونس ●

وبحضور عدد محدود جدا من ذوي الشهيد العجوز عبد الكريم محمد ابو النمر (٧٣ عاما) ووري جثمانه التراب في ساعات منتصف الليلة قبل الماضية وسط حراسة عسكرية مكثفة.

ومع الاعلان عن رفع حظر التجول عن عدد من المناطق في قطاع غزة اندلعت مظاهر احتجاج صاخبة في رفح ومخيمها، وفي مخيمي البريج والمغازي وكذلك في حي الشجاعية في غزة الذي لا يزال يخضع لاوامر حظر التجول. ويفيد مراسلنا ان مواجهات حامية دارت في رفح بشكل خاص عندما هاجم الشبان جنود الاحتلال بالحجارة في منطقة الدوار في المدينة. وقد اصيب خلال هذه الصدامات عدد من المواطنين في رفح في المناطق الاخرى التي شهدت صدامات متفرقة.

وكانت سيارة عسكرية صدمت، مساء امس الاول، الموظف في وكالة الغوث محمد محمود الدربي (٥٥ عاما) الذي يحمل تصريحا عسكريا بالتنقل والذي كان يقود دراجة هوائية. ولحسن الحظ لقد كانت اصابته طفيفة وتلقى العلاج في عيادة الوكالة.

ويذكر ان اعمال القمع الاحتلالية لمظاهر خرق اوامر حظر التجول ورشق الجنود بالحجارة اسفرت يوم امس الاول عن اصابة (٩٤) مواطنا (١٥) منهم جراء الرصاص والعيارات المعدنية و(٣٥) جراء الضرب و(٣٩) جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع، اضافة الى اجهاض (٥) نساء حوامل تأثرن بالغازات وهن: فاطمة الجعبري (٢٣ عاما) من حي الشجاعية وسعاد الكفارنة (٢٠ عاما) من بيت حانون وتجاح عطاالله (٢٢ عاما) من حي الرمال واسمهان غين (٢٢ عاما) من حي الشيخ رضوان وماجدة القطروس (٢٥ عاما) من مخيم الشاطىء. وتتراوح حملهن ما بين شهرين وثلاثة شهور.

وكان بين الذين اصيبوا بالرصاص وبالعيارات المعدنية، في اليومين الماضيين، كل من محمد ابراهيم سويدان (١٥ عاما - ثلاث رصاصات في الصدر والساقين) وحسن محمد عواد (٤٧ عاما) رصاصة في الرأس وابنه محمد (١٢ عاما - عيار معدني في الرقبة) ووائل حسن السر (٢٥ عاما - رصاصة في الرأس) وكلهم من مخيم خانيونس. ومن مخيم البريج اصيب محمد احمد الثلاثيني (٣١ عاما - رصاصة في الخاصرة). ومن مخيم المغازي اصيب عادل محمد عدوان (١٤ عاما - رصاصة في الساق) اما في حي الشجاعية فقد اصاب الجنود المواطنة معزة عبد الرؤوف ابو عطايا (٤٠ عاما) بعيار معدني في فخذها.

● اجهاض سيدة في طولكرم ●

وقالت مصادر محلية في طولكرم ان السيدة مجد مطلق عبوشي (٢٣ عاما)، زوجة مصطفى الحافي، قد اجهضت حملها (في الشهر الرابع)، ليلة السبت الماضي، جراء مضاعفات استنشاقها للغاز المسيل للدموع. ونسب الى السيدة مجد ان احد الجنود قذفها بزجاجة مسيلة للدموع بينما كانت تحاول العودة الى بيتها مع طفليها مجدي ومحمد (ثمانية اشهر وعامان) مما ادى الى اغمائها مع طفليها حيث تلقت علاجا هي وطفلاها في احد المنازل. وفي وقت لاحق اصيبت بنزيف حاد ونقلت الى مستشفى المدينة ثم الى عيادة الدكتور مأمون ابليبلة، اخصائي النساء والولادة، الذي تمكن من انقاذها بعد ان اجهضت حملها.

وفي جنين ومنطقتها وبخاصة في طوباس وقباطية تجددت مظاهر الاحتجاج وخرق حظر التجول، فيما اصدرت محكمة المدينة العسكرية حكمين بدفع غرامة مالية بمقدار (١٥٠٠) شيكل على ذوي الفتى سعيد محمد ابو كبير (١٣ عاما) ومبلغ (٥٠٠) شيكل على ذوي الفتى مجاهد جمال ساق الله (١٢ عاما) بتهمة خرقهما لاوامر حظر التجول. هذا واشتكى المواطن محمود ابو عزب من قيام الجنود المرابطين على سطح منزله (الذي يأوي اربع عائلات ويقع في المنطقة الفاصلة بين المدينة والمخيم) بمواصلة استفزازاتهم وتنكيلهم بهذه العائلات واستخدام سطح ومدخل البناية لقضاء حاجاتهم ورمي القاذورات وبقايا الطعام. وكان الجنود قد احتلوا سطح المنزل وحولوه الى نقطة مراقبة لهم قبل اكثر من اسبوعين. وتبين ان استدعاء المواطنين لمقابلة ضباط «الادارة المدنية» في قباطية كان على خلفية «امنية» بالنسبة لمعظمهم. هذا واصيبت سيارة عسكرية باضرار جراء رشقها بالحجارة في البلدة في اثناء رفع حظر التجول عنها لمدة ساعتين نهار امس. من ناحية ثانية تواصل قوات الجيش احتلالها لمدرسة يعبد الثانوية للبنين.

● تقطيع اشجار ●

وفي قرية خربثا بني حارث اكتشف المواطنون انه تم تقطيع (٤٠) شجرة زيتون تعود لثلاثة من سكان القرية، كما تم تقطيع عدد مماثل من الاشجار في قرية عابود تعود لمواطنين ثلاثة ايضا. وفي الحالتين وجهت اصابع الاتهام للمستوطنين.

وعلم ان قوات الجيش استولت على مفاتيح كنيسة قرية عابود يوم امس الاول وطردت جموع الاهالي الذين اخترقوا اوامر حظر التجول وتوجهوا «مسلمين ومسيحيين الى الكنيسة لاداء الصلوات على ارواح شهداء المجزرة الدامية في الحرم الشريف. كما استولى جنود الاحتلال على مكبرات صوت مسجد قرية بيت عور التحتا واستدعوا امام المسجد للمثول في «الادارة المدنية» الاحتلالية.

هذا وهاجم شبان في بير زيت النقطة العسكرية المقامة على منطقة «الجسر» بالحجارة.

وجاءنا ان صدامات ومظاهر احتجاج متفرقة وقعت في العديد من مناطق بيت لحم والخليل ونابلس واريحا وكذلك في القدس وغيرها.

احتجاجا على الاستغلال البشع والاذلال

● تتمة من ص ١ ●

ساعات. ولا تتقاضى حقوقنا الكاملة مثل الملابس والنقاهة والاذن السنوي. حتى المرضية تكون على حساب العامل. واليوم يدبرون مؤامرة ضدنا اذ انهم اشترطوا دخولنا الى المصنع بالانتقال الى مقاول جديد بدون اعطائنا اية حقوق من مدير المصنع. حتى ورقة الفصل عن العمل يرفض اعطاءنا اياها.

بهذه المرارة عبر العامل عمر احمد، من دير الاسد عن المأساة التي يعاني منها ١٧٠ عاملا وعاملة عربية في مصنع «كورنيش حين» لسلخ الجيش في مجدال هعيمق، امس الاثنين، بعد ساعتين من اضراب العمال واعتصامهم امام المصنع.

وقد قرر العمال اعلان الاضراب، صباح امس بسبب عدم اعتراف اصحاب المصنع بحقوقهم وتوقيف خمسة عمال عن العمل وهم تيسير سيدي وخالد سيدي (الرينة) وعمران عواودة (كفركنا) وحسن صنع الله وصالح ذباح (دير الاسد).

يقول العامل حسام امارة: «لقد حضرنا اليوم (امس) كالمعتاد في الساعة السادسة والنصف صباحا. وتفاجأنا باغلاق بوابة المصنع. وقد حضر المسؤولون وابلغونا ان دخولنا الى العمل مشترط بعدم دخول العمال الخمسة وان نوافق على أن نكون تابعين لمقاول عمل آخر. وهذا يعني ان كل حقوقنا عند صاحب المصنع الحالي ملغية. وقد اشترطوا علينا ايضا عدم المطالبة بحقوقنا.. ورفضوا حتى اعطاء ورقة الفصل لمن يرغب في ترك العمل» واضاف عامل آخر: «في الاسبوع الماضي كان مدير المصنع يارون حنيني يتحدث مع احد المسؤولين ويقول له اذا اجبرت على دفع التعويضات للعمال فساعلن عن افلاسي».

والمصنع «كورنيش - حين» افتتح في شهر شباط ١٩٨٧ ومنذ ذلك الوقت يعمل فيه عمال عرب بظروف عمل صعبة: «نشعر اننا داخل سجن»، يقول احد العمال. ويضيف زميله: «واحيانا نعمل حتى الساعة السادسة واحيانا اخرى حتى العاشرة مساء وكل عملنا مرتبط بمزاج المدير، اضافة الى طلبيات العمل.. وكل الساعات الاضافية لا نقبضها».

ومنذ شهرين طالب العمال بتشكيل لجنة عمل، لكن المسؤولين رفضوا ذلك وهددوا العمال «واذا حضر اي ممثل من الهستدروت او غيرها فستطرده»، يقول العامل تيسير سيدي. ويضيف: «في الامس (امس الاول) ذهبنا الى الهستدروت وقابلنا المسؤول عن مشاكل العمال غور اربيه، شرحنا له مشكلتنا واجابنا ان اضرابنا مشروع وسيحضر صباح اليوم (امس) في محاولة لحل المشكلة. لكنه لم يحضر لغاية الان». ويضيف سيدي «اليوم (امس) تسلمت رسالة توقيف عن العمل موقعة من المقاول يارون حنائي، وقد أرسل منها نسخة الى المحامي ميكي مابر يقول فيها انني رفضت الدخول الى المصنع بدون انذار سابق. وهذا الامر سبب ضررا في المصنع بعدم ارسال البضائع الى السوق».

والعامل تيسير سيدي يعمل في البراد في درجة حرارة تحت الصفر. وقد طالب عدة مرات بالحصول على ملابس خصوصية الا ان المسؤولين رفضوا ذلك. ومن الملفت للنظر ان العديد من العمال مصابون في اياديهم بجروح. وكل عامل يصاب في المصنع يرفض المسؤولون احضار سيارة الاسعاف له. مما يضطرنا نحن العمال الى الاتصال من تلفون عمومي. وندفع مقابل حضور سيارة الاسعاف. وان كان الامر لا يحتاج الى نقل المريض الى المستشفى لا يقدم له اي اسعاف سوى قطعة قماش لتعصيب الجرح»، يقول العامل نبيل حبيب الله (١٨ سنة). من عين ماهل الذي كان اصيب في اصبعه نتيجة عمله في قسم انزال الجيش (يزن احدها ٢٥ كيلوغراما) من ارتفاع مترين ونصف المتر. مما ادى الى تعليق اصبعه واصابته».

اما بالنسبة للعاملات فهناك مأساة اكبر منهم لا يراعون وضعهن ويلزمونهن بحمل صناديق تزن اكثر من ١٥ كيلوغراما، اضافة الى توجيه اقذع الشتائم اذا اخطأت احداهن ووصلت حد المعاملة السيئة الى ان احد المقاولين قام بحركة شائنة امام احدى العاملات التي رفضت الاستمرار في العمل. وفي حديث مع مجموعة من العاملات اكدن على التمييز الذي يلحق بهن، وقالت احداهن انه في فرصة الصيف حضر للعمل في المصنع طالبات يهوديات كن يعملن في العمل السهل. وفي ساعات عمل محدودة مع اربع فرص للاستراحة ووجبات طعام بالمقابل. العاملات العربيات لا يقدم لهن اية وجبات طعام على الرغم من انهن يعملن حتى ساعة متأخرة تصل، احيانا، الى العاشرة مساء. وفي ساعات ضغط العمل لا يسمح لهن بالخروج للاستراحة.

هذا وحاولنا اخذ رد من المقاول يارون حنائي فرفض الاجابة على اسئلة «الاتحاد» واكتفى بالقول: «انك كنت في الصباح في المصنع وسمعت منهم. نحن لا يوجد عندنا اية مشكلة وغير صحيح اننا اوقفنا عمالا عن العمل. والقضية هي اذا كانوا هم يريدون ان يعملوا». وعندما لفتنا نظره انه بايدينا رسالة تثبت ذلك قال: «انا غير مستعد للحديث اكثر من ذلك».

وحاولنا الحديث مع السيد غور اربيه في الهستدروت الا اننا لم نتمكن من ذلك حتى كتابة هذه السطور.

ومن الجدير ذكره ان المصنع في غالبيته الساحقة من العمال العرب. وقبل ستة اشهر أحضر للعمل فيه حوالي خمسين عاملا من المهاجرين الجدد. الا ان العمال يؤكدون ان بعض المهاجرين لم يكمل يومه والبعض الاخر لم يكمل الاسبوع. وخلال هذه الفترة تم تغيير العمال ثلاث مرات. واليوم لا يوجد سوى عشرة عمال من المهاجرين الجدد.

سبعة اقتراحات بنزع الثقة عن الحكومة

● تتمة من ص ١ ●

تقوم في منطقة تتسم بعدم الاستقرار ووسط دول عربية غير دمقراطية. وهاجم الرئيس العراقي، صدام حسين، «الذي داس بقدمه على جارته الصغيرة ووجه، فورا، هدفه نحو اسرائيل كي يؤكد ان هدفه القادم هو اسرائيل»!. وقال ان صدام حسين يخطط لاسرائيل المصير ذاته الذي آلت اليه الكويت «لكنه لن ينجح في ذلك، كما فشل كل الذين سبقوه، ومصيره سيكون كمصير هؤلاء. واسرائيل ستستمر في البناء وتقوية نفسها». واشار شمير الى المخططات الاسرائيلية العدوانية حين قال ان «الاجتياح العراقي للكويت ليس فقط حربا عربية - عربية، وانما يؤكد، بصورة واضحة وصارخة، عدة حقائق تكررها دائما امام الذين يريدون الاصغاء لنا. وهي ان اسرائيل تقوم في منطقة غير مستقرة ووسط منطقة يغيب فيها الحكم الدمقراطي ويخيم التوتر عليها دائما وفي منطقة تنتشر فيها اسلحة الدمار ويوجد فيها حكام على استعداد لاستخدام كل الوسائل، بما فيها الاعمال الارهابية والغازات السامة والاسلحة الكيميائية، لتحقيق اهدافهم»!

وحرض شمير، بلهجة عدائية دياغوغية، ضد العالم العربي زاعما ان «العداء الوحشي لدولة اليهود ومواطنيها يخيم على منطقة الشرق الاوسط، اضافة الى رفض الاعتراف بوجود دولة اليهود». وزعم باسلوب استعلائي ان «المجتمع الشرق الاوسطي يستهتر بحياة الانسان، كل انسان»!. وانتقل بعد ذلك للهجوم على الانظمة العربية. وقال: «اننا ننتفض، بالاخص، من الاستخفاف الذي يظهر من تصريحات وبيانات السياسيين في الشرق والغرب حول اعتدال هذه الانظمة العربية او تلك. وارتكازا على هذا القول الذي لا اساس له، يتوقعون منا ان نوافق على تزويد هذه الدول بأسلحة متطورة والموافقة على التفاوض مع المنظمات «الارهابية» وتجاهل حملة التحريض والكراهية التي تسمع وتكتب في الدول العربية بشكل دائم»!!

وقال شمير، وسط مقاطعة النائب الجبهوي محمد نفاع، ان اسرائيل ليست لديها «اية نوايا هجومية من اي نوع، لا ضد العراق او الاردن او اية دولة اخرى في المنطقة. ولكن اذا حاول اي شخص ضربنا فاننا سنرده بكل الطرق التي نراها مناسبة حتى ندافع عن الدولة ومواطنيها»، مستذكرا، في هذا السياق، العدوان الاسرائيلي على العراق عند تفجير المفاعل الذري العراقي (!!).

ودعا شمير الدول العربية الى عقد اتفاقيات السلام مع حكومة اسرائيل على اساس «مبادرة السلام» التي اعلنتها الحكومة في ايار (١٩٨٩)، «والتي تستند الى اتفاقيات كامب ديفيد». ووصف هذه الاتفاقيات بانها «الطريق المنطقي الوحيد للتوصل الى سلام مع الدول العربية ومع العرب الذين يعيشون في ارض اسرائيل»!!. وكرر شمير رفضه التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني «ولن نوافق على اشراك منظمات الارهاب في المفاوضات باية صورة كانت، ان كان ذلك بطريقة مباشرة او غير مباشرة».

وتجاهل شمير، في سياق خطابه، المجزرة الاحتلالية الرهيبة ضد المصلين في الاقصى المبارك وزعم ان «الهجوم الوحشي على المصلين اليهود كان عملا اجراميا» (!!!). وقال ان هذا «الهجوم كان لا بد ان يثير ردود فعل متددة من قبل المجتمع الدولي كله ومن قبل كل شخص يحتكم لضميره». وقال شمير ان «عمل قوات الشرطة (ارتكاب المجزرة الارهابية - المحرر) جاء كرد فعل على الهجوم الذي تعرض له المصلون اليهود». وهاجم شمير المجتمع الدولي بسبب «اصوات التنديد» بالمجزرة التي ارتكبت «والتي تجاهلت الهجوم الخطير على المكان الاكثر قدسية في العالم للشعب اليهودي». وكرر بيان الحكومة بشأن قرار مجلس الامن وقال: «لقد قرأنا نص قرار مجلس الامن (٦٧٢) وبيان رئيس المجلس. والقرار والبيان غير مقبولين علينا اطلاقا». واضاف ان القرار «يتجاهل، بشكل متعمد، الهجوم على المصلين اليهود ولا يندد بهاجمي المصلين، ولذلك فان هذا القرار هو قرار سياسي لا يعكس الواقع الحقيقي». وبعد ان رفض التعاون مع بعثة السكرتير العام اشار الى ان اسرائيل شكلت «لجنة لفحص الاحداث في الاقصى» وان «القدس، بكل اجزائها، ليست منطقة محتلة وهي العاصمة السيادية لدولة اسرائيل. ولذلك لا مكان لتدخل الامم المتحدة في اي شأن يتعلق بالقدس لان الامم المتحدة لا تتدخل في احداث اخرى، اكثر خطورة، تجري في دول العالم». وملخص القول ان اسرائيل ترفض استقبال بعثة السكرتير العام للامم المتحدة. وزعم ان اسرائيل ستواصل، وفقا لقوانينها، «حماية جميع الاماكن المقدسة في القدس»!

وانتقد شمير بشدة قرار مجلس الامن «الذي يتطرق الى القرارين السابقين (٢٤٢) و(٣٣٨) كأساس للتسوية، بالاضافة الى تطرقه الى ما يسمى (!!!) بالحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني». وقال شمير ان قراري (٢٤٢) و(٣٣٨) لا يتطرقان الى هذه الحقوق وان الطريق لتنفيذ القرارين تكمن في اتفاقية «كامب ديفيد». وكشف النقاب، هنا، عن الرسائل التي بعث بها الرئيس الامريكي السابق رونالد ريغان والرئيس المصري حسني مبارك الى رئيس الحكومة الاسرائيلية في حينه (يوم ٢٠/٤/١٩٨٢) مناحيم بيغن. وقال: «يوم (٢٠/٤/١٩٨٢) كتب الرئيس ريغن الى رئيس الحكومة بيغن ما ترجمته الحرفية: «انت (رئيس الحكومة بيغن) والرئيس المصري مبارك وانا (ريغن) متفقون على ان اتفاقية كامب ديفيد هي الخطة الوحيدة المتفق عليها لحل المشكلة الفلسطينية». والرئيس المصري ارسل في اليوم ذاته برقية الى رئيس الحكومة واشار فيها الى ما ترجمته الحرفية: «اتفاقية كامب ديفيد تبقى الوثيقة الوحيدة بين الدولتين».

وانتقل شمير بعد ذلك الى التحدث عن «الهجرة الكبرى» واستعدادات اسرائيل لاستيعاب مئات الوف القادمين الجدد من الاتحاد السوفييتي واثيوبيا ودول اخرى. وقال ان الحكومة «تعمل لتقليص تدخل الحكومة في السوق الاقتصادية -ومن اجل الانتعاش الاقتصادي القومي». واوضح ان الحكومة باشرت في بناء (١٧) الف وحدة سكن لاستيعاب المهاجرين الجدد. وقال ان هدف الحكومة هو توجيه المهاجرين الى مدن وقرى الشمال والى الجنوب وعدم تركيزهم في مركز البلاد.

● بيرس: هجوم عنيف على الحكومة ورئيسها ●

وبالمقابل شن عضو الكنيست، شمعون بيرس، رئيس حزب «العمل» هجوما عنيفا على الحكومة وعلى رئيسها، شمير، متهما الحكومة بجلب الاضرار فقط الى الدولة. ورفض بيرس، بدوره، قرار مجلس الامن «والتهمة الملقاة علينا كأننا نحن الذين تحرشنا لوقوع هذا الحادث»، لكنه نصح الحكومة باستقبال بعثة السكرتير العام. وتساءل: «ماذا سيكون لو رفضنا استقبالها. سيجلبون الينا بعثة من مجلس الامن. وسيتعقد الوضع اكثر». وقال ان «مجلس الامن اخطر من المؤتمر الدولي» معاتبا، بذلك، حكومة شمير التي ترفض عقد المؤتمر الدولي. وقال: «الامم المتحدة، اليوم، لها تأثير كبير وفعال». وتساءل، موجها الاتهام الى شمير: «من الذي اهدر فرص السلام الاولى؟ كانت فرصة اللقاء مع وفد اردني. ثم تعطيل المفاوضات مع وفد فلسطيني من المناطق (المحتلة). وكذلك رفض اقتراح بيكر لانه ينص على ضم عضو من القدس، بينما التزمنا للولايات المتحدة بعدم توطين المهاجرين في القدس»!! وقال: «حكومة اسرائيل تقول للعالم انتظروا بعد حل ازمة الخليج وبعدها نبحث في القضية الفلسطينية. فهل سيكون الوضع عندها افضل؟ ان يتسحاق شمير يواصل القاء الخطابات دون ان يفعل اي شيء».

وهاجم بيرس الحكومة «التي يوجد فيها (٤) اصوات، وليس صوتان فقط. مدير عام ديوان رئيس الحكومة اتهم وزير الخارجية بارسال رسالة الالتزام الى الادارة الامريكية بخصوص عدم استخدام القروض الامريكية وراء الخط الاخضر. وانا ارفض هذا الامر. لان هذا يعني ان القدس وراء الخط الاخضر. اما دافيد ليفي فيقول في رسالته ان هذه الاموال ستستخدم للبناء في حدود (٥) حزيران (١٩٦٧). اذن القدس ليست ضمن هذه الحدود. ولماذا اتهام دافيد ليفي لوحده. الم ير شمير هذه الرسالة قبل ارسالها الى واشنطن».

واتهم بيرس الحكومة وشمير «بتسليط الاضواء على القدس بدلا من بغداد». واضاف، موجها حديثه الى شمير: «نجحت في اضعاف مكانة اسرائيل ليس في العالم فحسب بل وفي الولايات المتحدة ايضا. وبخصوص الهجرة لم تفعلوا اي شيء». شارون يهاجم نيسيم. ونيسيم يهاجم موداعي. وماذا فعلت يا شمير؟ ماذا فعلتم؟ استعنتم الى نظرية فريدمان. هل هذا سيحل الازمة الاقتصادية». ودعا الحكومة الى اطلاق مبادرة سلام «فنحن نستطيع ان تحقق السلام وان نستوعب الهجرة لانه بدون سلام لا يتحقق الانتعاش الاقتصادي».

صحفي مقرب

● تتمة من ص ١ ●

فيصل الحسيني الذي «طلب» ايضا، من عرب اسرائيل ان ينشطوا بشكل معتدل لكي يمنعوا صداما لا حاجة اليه مع السلطات» ولكن، اضاف ريفف، «ما يحصل في الواقع فعليا هو العكس» اذ ان «تلك الظواهر - التي برزت واضحة بعد مقتل العرب في ريشون لتسيون - تحولت الى عمليات احتجاج عنيفة - قوموية متكررة، مما يؤكد على ان الامر لم يعد يقتصر على حوادث تلقائية وانما اصبح خطا ثابتا»(!!!) وينتقل الى القول بأن رد فعل الجماهير العربية وقيادتها على مجزرة الاقصى الشريف جاء «وكأنهم ينشطون ضد سلطة غريبة» وان لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب تتخذ قراراتها على اساس مبدأ «هم ونحن» (!)

ويحاول ريفف، بتوجه منهجي، تبرير الاجراء (والممارسات!) العنصرية المعادية للعرب في اسرائيل وخصوصا الدعوة الى تنفيذ الترانسفير الى ان يصل حد تشويه الواقع ومنطق تطور الامور حين يقلب راسا على عقب، معادلة السبب والنتيجة بقوله: «وكلما ازداد موقف عرب اسرائيل تطرفا، كلما تعزز اكثر، في اوساط في المؤسسة الحاكمة، الرأي القائل بان الترانسفير هو الحل الوحيد الممكن» مشيرا الى ان قول احد مستشاري رئيس الحكومة بأن «لا حل، دمقراطيا، لعرب اسرائيل» انما «يعكس، عمليا، موقفا سائرا لدى اوساط واسعة عديدة بين واضعي السياسة»(!) ويحاول ريفف، صراحة، تبرير هذا الموقف الترانسفيري بالزعم بانه «نتيجة لتفكير تغذيه، ايضا، اعمال العنف التي يقوم بها عرب اسرائيل والتي تشجع فكرة الترانسفير»؟!

ورغم ان ريفف يعترف ويقر بانه «من الممكن، بالتأكيد، فهم ضائقة عرب اسرائيل ازاء احداث القدس» الا ان هذا الاعتراف يختفي ولا يبقى منه الا مجرد كونه ضريبة كلامية حين يتبعه بالقول «الحازم» بأن «تجاوز الحد الدقيق قد يجر ردا سلطويا يجد عرب اسرائيل انفسهم، ازاءه، تحت سلطة «القبضة الحديدية» التي يكون الترانسفير هو الخطوة اللاحقة فيها! ولان الوضع كذلك، وفق ريفف، فان «على قادة عرب اسرائيل ان يفهموا بانه حتى لو كانت مطالبهم عادلة، الا ان التطرف لن يجلب الحل المقبول لنا جميعا»!

ويلوح ريفف، مهددا، بالاحزاب الائتلافية وحلفائها في اليمين ومواقفها كما يلوح بمآسي الشعب الفلسطيني عامي ١٩٤٨ و١٩٦٧ (واللتين يقول عنهما انهما كانتا «اشبه بالترانسفير»!!) ثم يقول ان «ردود الفعل العنيفة الصادرة عن عرب اسرائيل اليوم قد تدفع الحكومة الى قرار بتنفيذ فكرة الترانسفير في اول فرصة سانحة.. وقد حصلت امور في السابق»!!

ولا ينسى ريفف، في هذا الصدد، توظيف احلام واوهام «مستشارين كبار جدا في الحكومة» ممن «يؤمنون بان الترانسفير التدريجي على مراحل سيلاقي تفهما في العالم اكثر من القتل الجماعي»!!! الى ان يصل، في النهاية، الى خلاصة مقاله قائلا: «ان حربا في الشرق الاوسط قد تساعد مؤيدي خيار الترانسفير الذين سيسارعون الى اخذ قسطهم في جو فوضى عامة كهذه وتطبيق نظام جديد يحرر اسرائيل من ضرورة حل المشكلة الفلسطينية التي اضيفت اليها، الان، برأيهم، مشكلة عرب اسرائيل بكل خطورتها»!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٦ تشرين الاول ١٩٩٠ الصفحة ٨

الجبهة تنزع الثقة عن الحكومة على خلفية «مجزرة الاقصى»:

محاميد: شمير اعطى الضوء الاخضر لارتكاب المجزرة!

● لا حل الا بالتفاوض مع م.ت.ف. وعقد المؤتمر الدولي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ●

● القدس ـ لمراسلنا ـ «لقد قرر العالم وبالاجماع بان القدس الشرقية محتلة، وانها جزء من المناطق المحتلة. وقرر مجلس الامن والرأي العام العالمي بان البوغروم في القدس العربية، هو نتيجة مباشرة لاستمرار الاحتلال. والحل هو باقامة الدولة الفلسطينية والاعتراف بحقوق هذا الشعب، واجراء مفاوضات مع م.ت.ف، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، في اطار مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. وبسبب مسؤولية الحكومة الكاملة لهذه الجرائم، فاننا نرى بالتصويت على بيان الحكومة كتصويت نزع ثقة عن هذه الحكومة».

هذا ما قاله النائب الجبهوي هاشم محاميد، يوم امس، خلال النقاش على بيان الحكومة الذي قدمه رئيس الحكومة يتسحاق شمير في افتتاح الدورة الشتوية للكنيست.

وجاء في كلمة محاميد: «على جدول اعمال الكنيست، اليوم، تقديم بيان عن نشاطات الحكومة، واحدى هذه «النشاطات» البوغروم في القدس الشرقية الذي راح ضحيته (٢١) شهيدا ومئات الجرحى الفلسطينيين. لقد حدث ذلك في يوم الاثنين الاسود واغلبية الاصابات كانت في الرأس والصدر، انه قتل مع سبق الاصرار!».

وقال محاميد: «تعالوا نرى اين جرى قتل الفلسطينيين، اربعة منهم داخل المسجد الاقصى! ثلاثة في مكان الوضوء، والباقي بجانب المسجد الحرام (قبة الصخرة) جميعهم في مركز ساحة الاقصى وعشرات» الاماكن مخضبة بدماء الرجال والنساء، والفتيان. انه حمام دم فعلا.

وتحدث ايضا عن الرصاص الحي والاصابات في قبة المسجد واعمدته. وتساءل محاميد: «هل كل هذا من اجل الدفاع عن النفس؟ لقد قتلوا من الخلف اثناء الهرب. قتلوا بدم بارد وبعيارات متواصلة من الرصاص الحي».

وقدم محاميد خلال كلمته عينات عما شاهدته عيناه اثناء تواجده اثناء المجزرة في القدس وفي مستشفى «المقاصد» والمطلع، وقال: «في «المطلع» رأيت جرحى، وجريحات، رأيت قتلى بينهم فتى عمره (١٥ عاما)، الذي تطاير مخه بكل اتجاه، نام على السرير في المستشفى وحقيبته اليتيمة بجانبه خضبت بالدم. وامرأة لم يتمكن اهلها من التعرف عليها لان صليات الرصاص حطمت جمجمتها ووجهها».

واستنكر محاميد قيام قوات الشرطة وحرس الحدود باغراق المستشفيات بالغاز المسيل للدموع، الامر الذي ادى الى تعطيل عملية الاسعاف وادى الى اصابة النساء، اللواتي وضعن اطفالهن قبل ساعات واصابة هؤلاء الاطفال.

وطرح محاميد امام الكنيست تصرفات رجال حرس الحدود والشرطة معه كعضو كنيست.

واضاف: «للاسف، الشعب في اسرائيل بدأ يعتاد هذه الظواهر. طبعا عندما يكون الامر متعلقا بالفلسطينيين الذين يدافعون عن حياتهم».

وقال: «يحدث هنا عمل خطير، تقومون بعملية غسل دماغ هستيرية، عنصرية وفاشية ضد الفلسطينيين خاصة والعرب عامة».

وقال: «ما حدث يوم الاثنين (١٠/٨) لم يكن صدفة. لتهديدات عصابة ما يسمى «امناء جبل الهيكل» ادت الى ما حدث، لكن المسؤولية الاساسية لما حدث تقع على هذه الحكومة وعلى الذين يقفون على رأسها، على رئيس الحكومة ووزير الشرطة. هذه الجريمة، البوغروم، لم يكن يحدث لولا الضوء الاخضر من رئيس الحكومة».

وادان محاميد رئيس الحكومة شمير على تصريحاته حول وضع حد للانتفاضة في القدس وبناء حي يهودي وحمله مسؤولية الاحداث. وقال ايضا: «الانتفاضة الشعبية التي تحولت لطريق حياة للعجوز والطفل الفلسطيني، لا يمكن اخمادها. واذا فكر اي احد انه بواسطة بوغروم بالامكان قمع الانتفاضة فهو خاطئ». نحن نرى النتائج، فعن طريق قتل ابناء الشعب الفلسطيني لا يمكن تحقيق ذلك. ونحن نرى ان دول العالم اجمع تدين الجريمة، وكذلك مجلس الامن، لقد اقر العالم اجمع حقيقة اكدها الفلسطينيون دائما بأن القدس محتلة. ان قرار مجلس الامن يعتبر صفعة في وجه حكومة اسرائيل رغم تحفظنا منه. ولا حل الا بالمفاوضات مع م.ت.ف وعقد المؤتمر الدولي باشتراك جميع الاطراف واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس».

● الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما خلال مؤتمرهما الصحفي يوم ١٠/١٤.
(صورة من ى.ص.ف.ه)

على خلفية تصريحاته حول «مجزرة الاقصى»:



تهديد النائب محاميد بالقتل!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تلقى النائب الجبهوي هاشم محاميد امس (الاثنين)، وفي اليوم الاول لافتتاح دورة الكنيست الشتوية، تهديدا عنصريا بالقتل على خلفية تصريحاته حول «مجزرة الاقصى» التي اطلقها في مقابلة مع البرنامج الاخباري التلفزيوني «مساء جديد»، اجريت معه يوم اقتراف المجزرة الرهيبة، والتي حمل فيها حكام اسرائيل المسؤولية الكاملة عن ارتكاب المجزرة واطلاق الرصاص بكثافة على جمهور المصلين في الاقصى المبارك وقتل (٢١) شهيدا واصابة المئات بجروح.

وهدد العنصري (او العنصريون)، كاتب رسالة التهديد، بقتل النائب محاميد لانه «تناسى» في تصريحاته في التلفزيون «وعن قصد البوغروم (!!) الذي قام به العرب في ساحة «بيت الهيكل» (الحرم القدسي الشريف ـ المحرر) ضد الشعب اليهودي صاحب هذه الارض. هذا الشعب الذي عاد الى وطنه بعد (٢٠٠٠) سنة من الشتات. وهذا الامر يعتبر عملا مشينا وعليه يجب قتلك»!

ويفيد مراسلنا ان النائب محاميد توجه الى رئيس الكنيست طالبا منه اتخاذ الاجراءات اللازمة والكشف عن هوية العنصري او العنصريين مرسلي رسالة التهديد الفاشية وتقديمهم الى المحاكمة.

اعتداء عنصري على شاب عربي في الناصرة

ألقوا عليه من شباك الباص زجاجة وحجرا ضخما كاد يكون قاتلا



●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام مجهولون بالقاء حجر وزجاجة فارغة على الشاب النصراوي، جريس هنري ناصر، من يافة الناصرة، صباح أمس الاثنين، وكادوا يصيبونه بجراح بالغة لولا ان الاصابة جاءت في كوعه.

وكان ناصر، وهو شاب في الثانية والعشرين من عمره، متوجها الى عمله في كراج لتصليح السيارات قرب حي الفاخورة في الناصرة، حيث يعمل ميكانيكيا. وعند مفرق العمارة، قرب فندق الناصرة، مرت سيارة باص (ميني بوس) وقام بعض من في داخلها بقذف زجاجة فارغة تطايرت شظاياها في كل اتجاه. ثم قذفوا بيضة أصابته في ظهره. وعندما التفت نحوهم قذفوه بحجر ضخم أصابه في كوع يده اليسرى. وقال جريس ناصر في حديث مع محرر «الاتحاد»، امس، ان الحجر لو أصابه في مكان آخر غير يده لكان قاتلا.

وكان ناصر قد تمكن من تسجيل رقم السيارة (٥٤ـ١٤٠ـ٢٢)، قبل ان ينتقل الى العلاج الطبي. ثم توجه الى الشرطة وقدم شكوى. وقال ان أغلب الظن ان المعتدين يهود. فهذا ما فهمه من تصرفاتهم.

مجزرة الاقصى تثير غضب واستنكار الحاخام شاخ!

● المقربون منه: «انه يتحسر ويعاتب نفسه لانه ساعد على تشكيل حكومة شمير اليمينية التي ادت سياستها الى مقتل عدد كبير من الابرياء»! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت صحيفة «دافار» ان مجزرة ساحة الحرم الشريف التي اودت الاثنين الاسبق بحياة ٢١ فلسطينيا اثارت غضب الحاخام شاخ الزعيم الروحي لليهود المتشددين في اسرائيل.

وتجدر الاشارة الى ان الحاخام شاخ هو اول شخصية دينية يهودية في اسرائيل تدين مجزرة الحرم صراحة. ويذكر ان الحاخامين الكبيرين في اسرائيل ايدا عمل الشرطة وبررا رد فعلها العنيف.

وذكرت الصحيفة ان الحاخام، البالغ التسعين من العمر، يعتبر ان هذا الحادث «المأساوي» يشكل «تحديا للامم من جانب اسرائيل».

ونقلت «دافار» عن مقربين من الحاخام قولهم انه لم يكن يوما «غاضبا ومكتئبا كما هو الان». واضافوا انه «يتحسر ويعاتب نفسه على ما قام به في حزيران الماضي عندما ساعد على تشكيل حكومة يتسحاق شمير اليمينية التي ادت سياستها الى مقتل عدد كبير من الاشخاص الابرياء».

جمعية الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين في تقريرها الى لجنة الفحص:

افراد الشرطة وحرس الحدود اطلقوا النار على الطواقم الطبية وسيارات الاسعاف

● لجنة الفحص تواصل اعمالها وتستمع الى شهادات قادة الشرطة و«الشباك» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ واصلت لجنة تقصي الحقائق حول المجزرة في الحرم القدسي الشريف، التي عينها رئيس الوزراء امس (الاثنين)، اعمالها واستمعت في ساعات المساء الى شهادات ضباط كبار في «الشباك».

وكانت اللجنة استمعت امس الى افادات المفتش العام للشرطة يعقوب ترنير ورئيس قسم العمليات في الشرطة وضابط الاستخبارات في القيادة القطرية للشرطة وقائد المنطقة الجنوبية وقائد شرطة القدس.

واعلن، صباح امس، ان اسرائيل معنية بتأخير قدوم بعثة الامين العام للامم المتحدة الى البلاد الى ان تنهي اللجنة اعمالها، لكي تتمكن من تسليم نتائج التحقيق للبعثة الدولية!

من ناحية اخرى قدمت جمعية الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين، امس، للجنة الفحص تقريرا عن زيارة اعضائها الى مستشفى المقاصد بعد وقوع المجزرة في الحرم القدسي الشريف.

وقال اطباء الجمعية انهم استمعوا الى شهادات ٢٢ فلسطينيا ممن اصيبوا خلال المجزرة. وانه تبين من هذه الشهادات ان رجال الشرطة اطلقوا النار حتى على الطواقم الطبية وسيارات الاسعاف منتهكين بذلك القانون الدولي وميثاق جنيف.

وتبين هذه الشهادات ايضا ان رجال حرس الحدود اطلقوا النار على احدى سيارات الاسعاف عن بعد ٢٠ مترا وانه باعجوبة لم يصب بالون الاوكسجين الذي كان في داخل السيارة.

هذا وقد اظهر الفحص الطبي ان عددا من الجرحى اصيبوا بالرصاص في ظهورهم في اثناء محاولتهم الفرار من المكان.

وقال احد الجرحى ان سكان الحي اليهودي في القدس اعتدوا بالضرب على الفلسطينيين في مكان وقوع المجزرة.

■ الراصد الجوي ■

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ١٠/١٦، حارا وجافا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ °٣٠ ● الاغوار الشمالية ـ °٣٦ ● بحيرة طبريا وجوارها ـ °٣٦ ● القدس وضواحيها ـ °٣١ ● السهل الداخلي ـ °٣٦ ● السهل الساحلي ـ °٣٤ ● النقب ـ °٣٣ ● البحر الميت ـ °٣٧ ● ايلات والعربة ـ °٣٥.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية معتدلة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه مائجة في الضفة الشرقية وهادئة في الضفة الغربية

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية بين معتدلة وقوية وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٣٠) الى (٧٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٤) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١٠/١٥)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠٢١٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٩٥٠١ ش.ج
● مارك الماني	١,٣٢٧٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٩٦١ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٥٧٢٢ ش.ج
● دينار اردني	٢,٧٧٨٤ ش.ج
● ● للمسافرين ـ	٢,١٩ ش.ج
● «اسوده» ـ	٢,١٠ ـ ٢,١٥ ش.ج

تهنئة

الى الدكتور رفيق سكس بالمولودة الجديدة «ميسه» اختا للهد وفايزة. والف مبروك

ابراهيم جريس
مختبر اسنان كفرياسيف

وزير الزراعة في رده على استجواب لنفاع

ليس من صلاحياتي معالجة موضوع ضم اراضي المشهد لنتسيرت عيليت!!

* نفاع يبعث برسالة الى وزير الاسكان حول الموضوع.* الشرطة تصر على ابقاء المهندس المعتقل اديب شاهين في بيتح تكفا *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تلقى النائب الجبهوي محمد نفاع، ردين على استجوابين كان قد تقدم بهما، الى وزير الزراعة، حول ضم اراضي المشهد الى منطقة نفوذ بلدية نتسيرت عيليت. والى وزير الشرطة حول نقل المعتقل المهندس اديب شاهين من بيتح تكفا.

وحول ضم الوف الدونمات من اراضي قرية المشهد الى منطقة نفوذ بلدية نتسيرت عيليت، جاء في رد الوزير رفائيل أتان، « ليس من صلاحيتي العمل في هذا الموضوع. وقضية ضم الاراضي الى منطقة نفوذ بلدية نتسيرت عيليت، من اختصاص دائرة اراضي اسرائيل. وعليك التوجه للمسؤولين فيها او الى وزارة الاسكان»!

وبعث نفاع برسالة مستعجلة الى وزير الاسكان يطالبه فيها بعدم ضم اراضي المشهد لمنطقة نفوذ نتسيرت عيليت، لان اهالي المشهد بحاجة اليها وهذه ارضهم الشرعية.

وتلقى نفاع ردا من وزير الشرطة، روني ميلو، حول طلبه المتكرر بنقل المهندس المعتقل اديب رشدي شاهين من مركز شرطة بيتح تكفا الى احد السجون في المناطق المحتلة، القريبة من مكان سكناه.

وأكد الوزير في رده ان الشرطة مضطرة لابقائه في بيتح تكفا، بحجة «الحفاظ على حياته».!! الامر الذي يعني محاولة الشرطة تشويه سمعته.

وكانت الشرطة قد استجابت لطلب سابق لنفاع، ونقلت شاهين الى السجن، لمدة ثلاثة ايام. ولكن بسبب عدم وجود مكان انفرادي لوضعه فيه اعادوه الى مركز بيتح تكفا.

احتجاجا على عدم تسلم الرواتب

موظفو وعمال بلدية عكا يعلنون الاضراب المفتوح

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أعلن عمال وموظفو بلدية عكا، الاضراب المفتوح، ابتداء منذ يوم امس الاول الاحد، احتجاجا على عدم تسلم الرواتب، عن شهر ايلول، وعدم تحويل الاموال التي تخصم من رواتب العمال الى صناديق الضمان الاجتماعي وصندوق المرضى.

وشمل الاضراب معلمي المدارس الثانوية في المدينة، الذين يتقاضون رواتبهم من البلدية.

هذا وكان عمال البلدية قد اعلنوا الاضراب المفتوح في الشهر الماضي ايضا، احتجاجا على عدم تسلم الرواتب، لمدة ثلاثة ايام. وكانت لجنة العمال في البلدية قد أعلنت انه اذا لم يتسلم العمال رواتبهم في التاسع من كل شهر، فأنهم سيعلنون الاضراب.

وعلم ان عدم دفع الرواتب حتى اليوم، ناتج عن العجز المالي الذي تعاني منه البلدية.

وقال رئيس بلدية عكا تعقيبا على ذلك: «على وزارة الداخلية تحويل مبلغ ٥ ملايين شاقل للبلدية لتغطية العجز. ووزارة المالية لم تحول الاموال المستحقة لوزارة الداخلية، الامر الذي منع وزارة الداخلية من تحويل الاموال للبلدية، لذلك تأخر دفع الرواتب وتحويل المقتطعات من اجور العمال الى صناديق الضمان».

وأكد رئيس البلدية انه يبذل الجهود المكثفة لتجنيد الاموال ودفع الرواتب.

بعد ارتفاع جدول الغلاء لشهر ايلول بنسبة ٢,١٪:

تكاليف معيشة العائلة المتوسطة الشهرية تصل الى ٣٤٨٠ شيكل

● قلق في الهستدروت واتحاد ارباب الصناعة من عودة التضخم المالي بوتائر عالية ● غلاء جميع بنود الجدول باستثناء الفواكه والخضار والالبسة والاحذية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لرتفع جدول غلاء المعيشة لشهر ايلول الماضي بنسبة ٢,١٪، وهذه اعلى نسبة يسجلها جدول شهر ايلول منذ اربع سنوات.

واسهم غلاء اسعار الشقق بنسبة ٥,٧٪ بالقسط الاكبر في ارتفاع الجدول (قرابة النصف) وكذلك الغلاء الذي بادرت اليه الحكومة مثل اجور السفر والاتصالات جراء ارتفاع اسعار الوقود بنسبة متوسطة ١٧,٥٪ وكذلك ارتفاع اسعار جميع بنود الجدول باستثناء الفواكه والخضار ٠,٧٪ والالبسة والاحذية ١,٦٪.

ومن العوامل الاخرى التي اسهمت في ارتفاع جدول غلاء المعيشة الزيادة الكبيرة في تكاليف بند الثقافة والتعليم والترفيه الناجمة عن زيادة الرسوم التي تجبيها المدارس بنسبة ١٨٪ وروضات الاطفال بنسبة ٢١٪.

وتبلغ تكاليف سلة المشتريات الشهرية للعائلة المتوسطة (اربعة انفار)، بعد الاعلان عن الجدول، ٣٤٨٠ شيكل ويضمن ذلك تكاليف السكن. اما بدون حساب تكاليف السكن فان حجم سلة المشتريات هذه فيبلغ ٢٧١٠ شيكل.

واعلن ان جدول غلاء المعيشة ارتفع منذ بداية السنة الجارية بنسبة ١٣,٧٪ وان وتائر التضخم المالي السنوية هي الان ١٩٪.

ويتوقع ان يسجل جدول الغلاء لشهر تشرين الاول الجاري ارتفاعا ملحوظا جراء غلاء الوقود والكهرباء والخدمات والسلع الاخرى التي من المنتظر ان ترتفع اسعارها مثل اجور السفر الشعبي والبيض والحليب والغاز وغيرها.

اما فيما يتعلق بعلاوة الغلاء فهي لن تدفع للاجيرين الا بعد نصف سنة من الان!

وتعقيبا على ارتفع جدول الغلاء بهذه النسبة الكبيرة اعرب المسؤولون في الهستدروت عن قلقهم من تفاقم التضخم المالي مجددا. واعلن السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، ان وتائر التضخم المالي المرتفعة تعود لترافق الاقتصاد قبل القيام باي عمل من اجل استيعاب الهجرة وحل ضائقة السكن!

وحذر كيسار من سياسة الحكومة التي تمعن في انزال الضربات الاقتصادية بالاجيرين وتهدد حقوق المتقاعدين.

وطالب وزارة المالية بالعمل على وجه السرعة من اجل التوصل الى اتفاقيات عمل جديدة.

وحذر اتحاد ارباب الصناعة بدوره ايضا من الانحدار نحو التضخم المالي. وطالب السكرتير العام للاتحاد، يورام بليزوفسكي، بشطب بند السكن من جدول الغلاء!

مؤسسة «التأمين القومي» ترفع قيمة منح الولادة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت مؤسسة «التأمين القومي» انها قررت رفع منح الولادة وذلك ابتداء من يوم (٢٦) الجاري.

وعليه ستكون قيمة المنح، ابتداء من (١٠/٢٦) على النحو التالي:

● منحة ولادة طفل واحد ـ ٤٦٩ شيكل (بدلا من ٤٤٤ شيكل سابقا).
● منحة ولادة توأمين ـ ٢,٣٤٥ شيكل (بدلا من ٢,٢٢٠ شيكل سابقا).
● منحة ثلاثة توائم ـ ٣,٥٢١ شيكل (بدلا من ٣,٣٣١ شيكل سابقا).
● منحة ولادة اربعة توائم ـ ٤٦٩٥ شيكل (بدلا من ٤,٤٤٢ شيكل سابقا).
● منحة ولادة خمسة توائم ـ ٥,٨٦٩ شيكل (بدلا من ٥,٥٥٢ شيكل سابقا).

واعلنت مؤسسة «التأمين القومي» ان المنحة لولادة طفل واحد ولولادة توأمين تدفع عن طريق المستشفى بينما المنحة لولادة اكثر من توأمين تدفع من «التأمين القومي» مباشرة.

كما اعلنت المؤسسة ان السيدة التي تلد ثلاثة توائم مرة واحدة تحظى، في ظروف محددة، بمنحة شهرية مقدارها (١,١٧٤) شيكل طول ستة اشهر بعد الولادة.

في اعقاب تعيين روبنشطاين قائما باعمال المستشار القضائي:

المستشار السياسي لوزير «الامن» هو اقوى المرشحين لتولي منصب سكرتير الحكومة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افادت بعض الصحف الاسرائيلية، امس الاثنين، بأن ابرز واقوى مرشح لمنصب سكرتير الحكومة هو سالي مريدور، المستشار السياسي لوزير «الامن»، موشي ارنس.

وسالي مريدور هو الشقيق الاصغر لوزير القضاء، دان مريدور.

كذلك ذكر، بين المرشحين، اسم مدير دائرة الصحافة الحكومية، د. يوسي اولمرت، الذي هو شقيق وزير الصحة، ايهود اولمرت.

هذا، وكانت الحكومة قررت في جلستها يوم أمس الاول، تعيين سكرتيرها، اليكيم روبنشطاين، قائما بأعمال المستشار القضائي للحكومة.

وافاد مصدر موثوق في ديوان رئيس الوزراء ان دخول التعيين حيز التنفيذ قد يتأجل لفترة ما، بسبب الحاجة لخدمات روبنشطاين، كسكرتير للحكومة، على ضوء عدم وجود بديل له حاليا.

ويذكر ان هذا التعيين هو الاول من نوعه في مكتب المستشار القضائي للحكومة. وجاء نتيجة اتفاقية بين وزير القضاء دان مريدور والمستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، واقق حريش، بموجبها على تعيين روبنشطاين، في منصب القائم بأعماله، مقابل ان لا يعارض وزير القضاء، تعيين مستشار حريش الشخصي، باروخ ابراهمي، في وظيفة ثانوية في مكتب المستشار.

مسلسل تعجيز الشرطة:

«السارق على الدراجة النارية» ـ الحلقة (٢٢)!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عاد السارق على الدراجة النارية الى «مهمته»(!)، مرة اخرى صباح امس الاثنين، حيث نفذ عملية سطو جديدة ونجح في الافلات من قبضة الشرطة التي بقيت عاجزة، مرة اخرى (هي المرة الـ ٢٢!!)، عن القاء القبض عليه.

ففي حوالي الساعة العاشرة من صباح امس نفذ السارق صاحب الدراجة النارية عملية السطو على فرع بنك «ليئومي» في «جادة هرتسل» في القدس. فبعد اطلاق رصاصة واحدة في سقف بناية البنك تقدم نحو احدى الموظفات التي سلمته، على الفور، كل ما كان في صندوقها (١٢ الف شيكل) فأخذ المبلغ وخرج ثم استقل دراجته وفر هاربا.

ولم تنجح الشرطة، هذه المرة ايضا، في العثور على اي اثر له رغم كل الحواجز التي اقامتها في المنطقة.

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي «يعمل» فيها السارق المشهور في القدس!

جبهة الرامة تستعد لعقد مؤتمرها العام في نهاية العام الحالي

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تستعد جبهة الرامة، لعقد مؤتمرها العام، الذي سيعقد في نهاية العام الحالي، لانتخاب هيئات قيادية جديدة للجبهة ووضع اساليب عمل تلائم الظروف، تهدف الى تعزيز وتقوية الجبهة ونفوذها في القرية.

وشكلت لجنة للتحضير للمؤتمر ولوضع برنامج عمل للجبهة وكتلتها في المجلس المحلي.

وعقدت سكرتارية الجبهة اجتماعا لها ناقشت فيه نشاطات كتلة الجبهة ومكانتها وصلاحياتها وما رافق عملها من نقاشات، واحيانا خلافات في الاراء، وكيفية ايجاد انجع السبل لتنشيط وزيادة فاعلية وفعاليات الاعضاء وخاصة دور وفعالية كتلة الجبهة في المجلس المحلي وعلى صعيد القرية ككل.

واكدت السكرتارية اهمية وضرورة التنسيق بين هيئات الجبهة وقياداتها في اي موقف.

السجن الفعلي ١٦ شهرا على شاب من يافا على خلفية مجزرة ريشون لتسيون

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» من أديب يافاوي ـ حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب يوم أمس الاول الاحد على عدنان ابو حبيش (٢٢ عاما) من يافا بالسجن الفعلي لمدة ١٦ شهرا وثمانية اشهر مع وقف التنفيذ لاتهامه بـ«حمل السلاح بشكل غير قانوني» و «محاولة للحرق» و«تعريض حياة الناس للخطر». وقد عقب محامي ابو حبيش، خالد كبوب على الحكم قائلا: «على ما اعتقد فان هذا الحكم سهل نسبيا اذا ما قارناه بالاحكام التي تصدر بحق الفلسطينيين والعرب عامة». هذا وتجدر الاشارة الى ان ابو حبيش وكما تدعي النيابة ألقى زجاجة حارقة على سيارة في يافا بعد المجزرة الرهيبة في ريشون لتسيون والتي نفذها المأفون عامي بوبر.